الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة د.الطاهر مولاي – سعيدة –

– كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

– قســم العلــوم الاجتماعيـــــــة

– تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل

تحت عنوان

التنظيمات الطلابية و دورها في نشر الوعي السياسي

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة د.الطاهر مولاي – سعيدة –

من إعداد الطالبة :

– جامع فاطمة

تحت إشراف الأستاذ :

– رحموني محمد

السنة الجامعية : 2016/2015

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة د.الطاهر مولاي – سعيدة –

– كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

– قســم العلـــوم الاجتماعيـــــــة

– تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل

تحت عنوان

التنظيمات الطلابية و دورها في نشر الوعي السياسي

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة د.الطاهر مولاي – سعيدة –

من إعداد الطالبة :

– جامع فاطمة

تحت إشراف الأستاذ :

– رحموني محمد

الدكتــورة: بشيــرة العاليــة : رئيســة

الأستاذ : رحموني محمـــد : مشرفا

الدكتور: قدوري عبد الكريم : مناقشا

السنة الجامعية : 2016/2015

* شكر و تقدير *

الحمد و الشكر لله أولا و آخرا ، فاطر السماوات و الأرض

المعين نعم الوكيل.

ثم الشكر للأستاذ المشرف "**رحموني محمد**" الذي تحمل أعباء الإشراف

على هذا العمل منذ أن كان مجرد فكرة حتى اكتمل في صورته النهائية

و لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته، له الشكر الجزيل.

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر و التقدير إلى كل أعضاء لجنة المناقشة

الموقرة على قبولهم مناقشة هذا العمل و حضورهم للمشاركة في إثراء جوانبه

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع عامة و أساتذة علم

اجتماع التنظيم خاصة و الذين كان لهم الفضل في وصولي إلى هذا

المستوى العلمي و في إنجاز هذا العمل و بالخصوص الدكتور حسن عالي.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع رؤساء و أعضاء المكاتب الولائية للتنظيمات الطلابية و

الأستاذ عتيق المكلف بمكتب النشاطات الثقافية و العلمية و السيد خليفاتي.

إلى جميع طلبة علم اجتماع التنظيم الذين كانوا يبعثون في نفسي ما جعلني

أحقق هذا الإنجاز.

* إهـداء *

إلى من لا يغلى عليهما غالي و لا نفيس و من لا بديل لهما في هذه الدنيا : "**والدي العزيزين**" إليهما أهدي هذا العمل المتواضع علي أدخل على قلبيهما شيئا من السعادة.

إلى ابني الغالي " **عبد القادر حمزة** " حفظه الله و جعله في أحسن المراتب.

إلى أخي الوحيد " **محمد** "

إلى أخواتي و أبناءهم و بناتهم حفظهم الله و رعاهم.

إلى أعز صديقاتي : محجوبة و بناتها،ديداوي أم هاني،محمدي حنان و أختها كريمة ،عبادة خديجة،سميرة سعيدي،فتيحة سعودي،مريم و فريدة.

إلى كل زميلاتي و زملائي في العمل خاصة بلعربي عبد الكريم،عواد يوسف ،الأستاذ بغداد بن ديدة.

إلى كل زملائي و زميلاتي من "**قسم علم اجتماع التنظيم**"

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع للذين ذكرتهم و الذين لم أذكرهم،و أرجوا من الله القدير أن يكلله بالقبول و النجاح.

محتويات الدراسة

الموضوع	الصفحة
شكر و تقدير.....	
إهداء.....	
فهرس المحتويات.....	
قائمة الأشكال.....	
قائمة الجداول.....	
مقدمة.....	أ-ب
الباب الأول : الإطار النظري للدراسة.....	
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة.....	
تمهيد :.....	05
أولا : أسباب اختيار الموضوع.....	06
ثانيا : أهداف اختيار الموضوع	06
ثالثا : صعوبات الدراسة	07
رابعا : الإشكالية	07
خامسا : الفرضيات.....	09
سادسا : تحديد المفاهيم.....	10
سابعا : الدراسات السابقة.....	12
ثامنا : المقاربة السوسيولوجية.....	21
خلاصة	23
الفصل الثاني : التنظيمات الطلابية.....	24
تمهيد.....	25
المبحث الأول : الجذور التاريخية للتنظيمات الطلابية الجزائرية.....	26
المطلب الأول : تعريف التنظيمات الطلابية.....	26
المطلب الثاني : عوامل ميلاد التنظيمات الطلابية الجزائرية.....	27
المطلب الثالث : نشأة و مسار التنظيمات الطلابية الجزائرية.....	34
المبحث الثاني : التنظيمات الطلابية بين التاريخ و الواقع.....	38
المطلب الأول : الإضراب العام للطلبة الجزائريين في 19 ماي 1956.....	38
المطلب الثاني : دور التنظيمات الطلابية بعد سنة 1988.....	43

المطلب الثالث : واقع التنظيمات الطلابية الجزائرية.....	45
المبحث الثالث : التنظيمات الطلابية و الوعي السياسي.....	47
المطلب الأول : الحركات الطلابية و ثقافة الشباب.....	47
المطلب الثاني : دور الجامعة في تشكيل الوعي السياسي.....	49
المطلب الثالث : المنظمات الطلابية و القضايا السياسية.....	50
خلاصة	53
الفصل الثالث : الوعي السياسي.....	54
تمهيد.....	55
المبحث الأول : ماهية الوعي السياسي.....	56
المطلب الأول : نشأة الوعي السياسي.....	56
المطلب الثاني : مفهوم الوعي السياسي.....	59
المطلب الثالث : علاقة الوعي السياسي بالثقافة السياسية.....	61
المبحث الثاني : الوعي السياسي أشكاله ،أهميته و عناصر نجاحه.....	62
المطلب الأول : أشكال الوعي السياسي.....	62
المطلب الثاني : أهمية الوعي السياسي.....	63
المطلب الثالث : عناصر نجاح الوعي السياسي.....	66
المبحث الثالث : الاتجاهات السوسيولوجية المفسرة للوعي.....	67
المطلب الأول : المداخل النظرية المهتمة بالوعي.....	67
المطلب الثاني : مصادر الوعي السياسي.....	70
المطلب الثالث : محتوى الوعي السياسي.....	79
خلاصة.....	86
الباب الثاني : الإطار التطبيقي للدراسة.....	87
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة.....	88
تمهيد.....	89
أولا : مجالات الدراسة	90
01 : المجال الجغرافي للدراسة	90
02 : المجال البشري للدراسة	100
03 : المجال الزمني للدراسة	101
ثانيا : تقنيات البحث و المناهج المستخدمة.....	101

01 : تقنيات جمع البيانات.....	101
02 : المنهج المستخدم.....	103
03 : العينة و طريقة اختيارها.....	104
04 : أسلوب معالجة البيانات	104
خلاصة.....	105
الفصل الخامس : تحليل و تفسير بيانات الدراسة.....	106
تمهيد.....	107
أولا : خصائص عينة الدراسة.....	108
ثانيا : بيانات حول الانتماء السياسي لأعضاء التنظيمات الطلابية و الوعي السياسي.....	114
ثالثا : بيانات حول الأنشطة الطلابية و دورها في نشر الوعي السياسي.....	126
الفصل السادس : تحليل و مناقشة نتائج الدراسة.....	137
تمهيد.....	138
أولا : مناقشة طبيعة مجتمع البحث.....	139
ثانيا : مناقشة الفرضية الجزئية الأولى في ضوء المعطيات الميدانية.....	140
ثالثا : مناقشة الفرضية الجزئية الثانية في ضوء المعطيات الميدانية.....	142
رابعا : مناقشة نتائج تحليل المقابلة.....	144
خامسا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.....	148
سادسا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة السوسيولوجية.....	150
القضايا التي تثيرها الدراسة.....	150
خاتمة	151
*قائمة المصادر و المراجع.....	152
01 – الكتب.....	153
02- القواميس و المعاجم.....	156
03- المجلات.....	156
04- الرسائل	157
05- المواقع الإلكترونية.....	158
06- المراجع الأجنبية.....	158
* الملاحق.....	159

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	108
02	رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	109
03	رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	110
04	رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير محل الإقامة	111
05	رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية في التنظيم	112
06	رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة في التنظيم	113

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح عدد المتمدرسين من الأطفال الجزائريين مقارنة بمجموع التلاميذ	29
02	يوضح المجال البشري للدراسة	100
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	108
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	109
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	110
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير محل الإقامة	111
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية في التنظيم	112
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة في التنظيم	113
09	يوضح سبب الانخراط في التنظيم الطلابي	114
10	يوضح تأثير التنظيم الطلابي على الطالب الغير منخرط	115
11	يوضح الهدف من الانخراط في التنظيم الطلابي	116
12	يوضح الانتماء السياسي	116
13	يوضح دور التنظيمات الطلابية داخل الجامعة	117
14	يوضح دور التنظيمات الطلابية في نشر الوعي السياسي	118
15	يوضح الجامعة مكان مناسب لممارسة السياسة	119

16	يوضح اختيار قادة التنظيمات بطريقة نزيهة و ديمقراطية	120
17	يوضح وجود التنظيمات الطلابية له امتداد حزبي معين	121
18	يوضح وجود الانتماء لحزب معين	121
19	يوضح العلاقات بين التنظيمات الطلابية	122
20	يوضح علاقة الأحزاب السياسية بالتنظيمات الطلابية	123
21	يوضح تأثير الانخراط في التنظيم الطلابي النقابي على الدراسة	124
22	يوضح واقع التنظيمات الطلابية في ظل التحولات السياسية	125
23	يوضح طابع ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة	126
24	يوضح اتفاق الأنشطة الطلابية مع ميول و رغبات الطلبة	127
25	يوضح أهداف الأنشطة الطلابية	128
26	يوضح أكثر التنظيمات الطلابية نشاطا	129
27	يوضح دور الأنشطة الطلابية في تقوية شعور الطالب نحو الارتباط بجامعته	129
28	يوضح أشكال الوعي الذي تنشره التنظيمات من خلال نشاطاتها	130
29	يوضح الأنشطة الطلابية تعمل على تنمية شخصية الطالب السياسية	131
30	يوضح معيقات ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة	131
31	يوضح ارتفاع مستوى الوعي السياسي بأهمية الأنشطة الطلابية	132
32	يوضح المسؤول عن مراقبة نشاطات التنظيمات الطلابية	133
33	يوضح تعاون التنظيمات الطلابية في الأنشطة	134
34	يوضح التخطيط للأنشطة الطلابية	135
35	يوضح اقتراحات لتطوير الأنشطة الطلابية	135
36	يوضح رضا الطالب عن أنشطة و خدمات التنظيمات الطلابية	136

مقدمة :

احتلت التنظيمات الطلابية في العصر الحديث مكانا بارزا و طليعيا في حركات التحرر العالمية التي سعت إلى التخلص من ظلم و قهر الاستعمار حيث كان يقوم الطلاب بالعديد من التحركات الاحتجاجية الواسعة، و هذه الاحتجاجات لم تقتصر على الغرب فقط،بل و تعدت ذلك لتشمل الشرق و الغرب على حد سواء،حيث أجبرت هذه التنظيمات الطلابية العديد من الحكومات و الدول على التراجع عن بعض سياساتها القهرية بحق الشعوب كما حصل في كل من الولايات المتحدة و كوريا الجنوبية و فرنسا و أوكرانيا و إيران و اندونيسيا والصين.

الطلبة الجامعيون عبارة عن شريحة متغلغلة في شرائح المجتمع المختلفة،يأتون من بيئات اجتماعية و جغرافية مختلفة، و عليه فإن إحداث أي نجاح للوعي السياسي لدى الطلبة ينعكس مباشرة على الأوساط المجتمعية التي قدم منها الطلبة، و هذا ما يفسر تأثير الطلبة على مجتمعاتهم في مختلف أنحاء المعمورة في صنع التغيير المنشود،من هنا لابد من تطوير قدرات الطلبة في فهم الهموم المجتمعية و التفاعل معها،إلى جانب الموضوعات الأكاديمية ليكون لديهم القدرة و الاستعداد لخدمة بيئتهم التي قدموا منها،كمقدمة للمساهمة في الجهد المشترك نحو بناء وطنهم و مجتمعهم الكبير.

لم تستطع التنظيمات الطلابية ابتداع أساليب مبتكرة و متطورة لمواجهة التغيرات التي شهدتها الساحة الطلابية ، كما أوزع الكثيرون على أن التنظيمات الطلابية شهدت تراجعا كبيرا ، كما آلت في لحظتها الراهنة من مأزق تاريخي و أزمات هي في الأصل وثيقة الارتباط بالنزعة الفردية و الشكلية الإيديولوجية و التجنيح الحزبي بعيدا عن الروح الديمقراطية و وحدة الممارسة الطلابية، كما أن الأحزاب السياسية تتحمل هي الأخرى القدر الأكبر من تراجع الحركة الطلابية و ذلك نتيجة سياساتها في التعامل مع الطلبة و سعيها لتربية هؤلاء الطلبة تربية حزبية عمياء لا تشجع على قبول الطرف الآخر و التعايش معه، و هذا ما أدى بنا إلى التساؤل أو البحث عن مدى صدق و دقة هذا الحصر في الأسباب التي أدت إلى هذه الوضعية و المسببات التي أبدت الأزمة الطلابية من حيث الاهتمام باللذات القريبة و الآنية و إلغاء انشغالات الشأن العام و الذات الجماعية.

من هنا كان اختيار هذا الموضوع بهدف عرض و تحليل دور التنظيمات الطلابية في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين عن طريق تحليل العوامل المؤثرة في التقليل من نشاطها و التي نظرنا إليها أي العوامل باعتبارها جوانب خلفية و محددة لنجاح أو إخفاق أي نشاط طلابي.

و قصد معالجة هذه الأفكار انقسمت هذه الدراسة إلى بابين هما :

الباب الأول : الإطار النظري للدراسة و يضم ثلاث فصول :

الفصل الأول : شمل على الإطار المنهجي للدراسة إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع، و أهداف الدراسة وصعوباتها و إشكالية الدراسة و فروضها و تحديد المفاهيم مع عرض الدراسات السابقة التي تناولت نفس موضوع دراستنا مع عرض المقاربة السوسيولوجية لهذه الدراسة.

الفصل الثاني : تناولنا من خلاله موضوع التنظيمات الطلابية في ثلاث مباحث، فتناول المبحث الأول الجذور التاريخية للتنظيمات الطلابية الجزائرية من تعريفها،عوامل ميلادها،مسارها و نشأتها أما المبحث الثاني فتضمن التنظيمات الطلابية بين التاريخ و الواقع عبر أهم مرحلة و هي إضراب 19 ماي 1956 و دور التنظيمات بعد سنة 1988 و واقع التنظيمات الطلابية حاليا أما المبحث الثالث فتناول التنظيمات الطلابية و الوعي السياسي من خلال الحركات الطلابية و ثقافة الشباب و دور الجامعة في تشكيل الوعي السياسي و المنظمات الطلابية والقضايا السياسية.

الفصل الثالث : تضمن موضوع الوعي السياسي في ثلاث مباحث فتناول المبحث الأول ماهية الوعي السياسي من نشأته،مفهومه،و علاقته بالثقافة السياسية أما محتوى المبحث الثاني فهو واقع الوعي السياسي من أشكاله،و أهميته،و عناصر نجاحه ثم المبحث الثالث فتضمن نظريات الوعي السياسي من خلال الاتجاهات السوسيولوجية المفسرة للوعي،مصادره،محتواه.

الباب الثاني : الإطار الميداني للدراسة و يضم ثلاث فصول :

الفصل الرابع : يتضمن الإجراءات المنهجية المعتمدة ضمن الدراسة،حيث يحتوي على مجالات الدراسة والمنهج المستخدم و تقنيات جمع البيانات،مع استعراض العينة و أسلوب معالجة البيانات.

الفصل الخامس : يحتوي على تحليل البيانات و المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال توزيعنا للاستمارات على الأعضاء المنخرطين في التنظيمات الطلابية و إجرائنا لبعض المقابلات مع رؤسائها ثم تفريغها في الجداول الإحصائية بنوعيها البسيطة و المركبة.

الفصل السادس : يتضمن تحليل و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والمقاربة السوسيولوجية المعتمد عليها مع استعراض لبعض المقترحات للدراسة.

الباب الأول

الإطار النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولا: أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهداف اختيار الموضوع

ثالثا: صعوبات الدراسة

رابعا: الإشكاليـــة

خامسا: الفرضيـات

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا : الدراسات السابقة

ثامنا : المقاربة السوسيولوجية

خلاصة

تمهيـد:

البحث العلمي هو مجموعة من النشاطات التي تحاول إضافة معارف أساسية جديدة على حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف حقائق جديدة ذات أهمية باستخدام عمليات وأساليب منهجية موضوعية.

نبدأ المذكرة بفصل يتمثل في الإطار المنهجي للدراسة والذي نوضح من خلاله أسباب اختيار الموضوع وتحديد أهدافه و صعوبات الدراسة، بالإضافة إلى تحديد الإشكالية و فرضيات الدراسة و التطرق إلى الدراسات السابقة التي عالجت هذا الموضوع مع توضيح المقاربة السوسيولوجية التي تناولت هذا الموضوع.

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الموضوعية:

يعود اختيارنا لموضوع التنظيمات الطلابية لما تكتسبه من أهمية بالغة في التخطيط لإعادة بناء المجتمع على أسس عصرية وأبعاد حضارية و دورها الكبير داخل الجامعة للمساهمة في التغيير نحو الأفضل والعمل على الرفع من مستوى الجامعة الجزائرية.

ولهذا تم اختيار الموضوع للأسباب التالية:

- تراجع دور التنظيمات الطلابية مقارنة بما حققته في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية.
- معرفة العلاقة ما بين التنظيمات الطلابية والوعي السياسي للطلبة الجامعيين.
- قلة الدراسات السوسيولوجية حول التنظيمات الطلابية وعلاقتها بالقضايا السياسية.

ب-الأسباب الذاتية:

من الأسباب الذاتية التي جعلتنا نتطرق لهذا الموضوع:

- محاولة إثراء هذا النوع من المواضيع الذي يعد الاهتمام بها قليلا جدا بالمقارنة مع مواضيع أخرى في مجال علم الاجتماع.
- الرغبة الشخصية في معرفة الواقع الخفي للتنظيمات الطلابية.
- توسيع معارفنا حول الواقع الاجتماعي المرتبط بموضوع الدراسة وإعطاءه بعدا أكاديميا.

ثانيا – أهداف اختيار الموضوع:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- معرفة أهداف التنظيمات الطلابية وبرامجها ومواقفها بغض النظر عن دورها في تحسين الخدمات الاجتماعية للطلبة.
- إبراز أهم الأنشطة الممارسة من طرف التنظيمات الطلابية في عملية نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.
- وصف واقع الأزمة التي تعاني منها التنظيمات الطلابية والمؤثرة على دورها مع إبراز أهم معالم تلك الأزمة.

- التوصل إلى بعض الاقتراحات للنهوض بالأنشطة الطلابية لتنمية الوعي السياسي للطلبة داخل الفضاء الجامعي.

ثالثا – صعوبات الدراسة:

هناك عدة صعوبات واجهتنا خلال هذه الدراسة منها ما يلي:

- ندرة المراجع السوسيولوجية التي تناولت من بعيد أو قريب موضوع الدراسة مما استدعى الأمر اللجوء إلى مراجع التاريخ التي كانت إلى حد كبير ذات صلة وثيقة بموضوع التنظيمات الطلابية.

- صعوبة تحصلنا على المعلومات لعدم تواجد رؤساء وأعضاء التنظيمات في مكاتبهم، معظم الأوقات المكاتب مغلقة نظرا لانشغالهم بالدراسة والأنشطة.

- حساسية الموضوع لارتباطه بالسياسة والتي تعتبر من الطابوهات العلمية.

رابعا –الإشكالية:

عندما نتحدث عن الفضاء التفاعلي في الجامعة حتما سنوجه النظر إلى الحركة الطلابية بصفة أساسية فهي التي يمكن أن تحدث هذا التفاعل المطلوب بين مكونات الحياة الجامعية لإعطائها الزخم الحقيقي المطابق لكونها ملتقى للأفكار، تكامل الثقافات،تباين البيئات،تعدد الانتماءات، تنوع الأجناس والأعراق،اختلاف المذاهب والطوائف وحتى الديانات أحيانا.

إن الدور الكبير الذي تلعبه التنظيمات الطلابية هو إخراج الطالب من دائرة مشاكله الشخصية إلى هموم أمته، وقضاياه المصيرية،في محاولة منها لتوسيع أفقه الفكري لقراءة خطاب العصر،وفهم طبيعة السلطة السياسية، وإدراك العلاقات بين الأحزاب السياسية الفاعلة من خلال رصد وتحليل الأحداث المتسارعة لمعرفة القوى المؤثرة في صناعة القرار السياسي.

كما تشكل التنظيمات والحركات الطلابية ميدانا هاما لتنمية الوعي السياسي للطلبة، فمن خلال التنظيمات الطلابية والانتخابات لمجالس الطلبة، ينمي الطلبة اتجاهات وقيما،عادات وسلوكيات سليمة نحو المشاركة والديمقراطية، كما يزيد من وعي الطلبة للأحداث الدائرة حولهم،بالإضافة إلى الأنشطة الطلابية المتمثلة في الندوات،البرامج،النشاطات العلمية،الثقافية،الرياضية والدينية التي تنمي عند الطالب روح القيادة والحس الوطني

لكن المتأمل اليوم في تفاعلية الجامعة بشكل عام، يجحد أنها أصيبت بانتكاسة تحت وقع الاهتزازات السلبية التي رافقت تحولات المجتمع في عقوده الأخيرة من جهة، و العولمة و التكنولوجيا من جهة أخرى، حيث أصبحت

التنظيمات الطلابية جزءا من أزمة الجامعة ،إذ لم تعد تأبه بدورها المنشود في استقطاب الكفاءات المرشحة لتكوين النخبة.

و هذا ما أكد عليه رئيس الجمهورية السيد : عبد العزيز بوتفليقة في خطابه أمام الأسرة العلمية من جامعة قاصدي مرباح بورقلة في حفل افتتاح الموسم الجامعي 2010-2011 بالقول : " و إذا أهنئ الأسرة العلمية على ما تحقق لها من منجزات فإني أدعوها إلى مزيد من التجند لكسب رهانات النوعية و الجودة و تحقيق الامتياز في تكوين النخب و الكفاءات التي تقع على عاتقها مسؤولية الاضطلاع بإدارة مؤسسات الدولة و المجتمع بكفاءة و اقتدار في زمن أضحت فيه التنمية المعرفية و تكوين رأس المال البشري الرافع الإستراتيجي الذي يزود البلاد بميزات تنافسية أكيدة في مجتمع يتجه بإصرار نحو اقتصاد جديد مبني أساسا على المعرفة "[1]

إن خطاب رئيس الجمهورية يؤكد بأن تكوين النخب و الكفاءات يصدر من الفضاء الجامعي ،و إذا عجزت الجامعة كجهاز إداري و مؤسسة وطنية ، لإختلالات عديدة في فلسفة منظومتها و مناهجها التعليمية عن استيعاب هذه الوظيفة ضمن احتياجات المجتمع، فإن التنظيمات الطلابية مسئولة على الأقل عن تأهيل قياداتها وأعضاءها عن طريق الاهتمام الجاد بالتكوين السياسي العلمي.

و هذا الطرح الإشكالي دفعنا إلى طرح السؤال العام التالي :

* ما هو دور التنظيمات الطلابية في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين بجامعة سعيدة؟

و تمخض عن هذا السؤال سؤالين فرعيين و هما كالتالي :

* هل لأعضاء التنظيمات الطلابية انتماءات سياسية تسعى من خلالها إلى نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين؟

* هل للأنشطة الممارسة من طرف التنظيمات الطلابية علاقة بنشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة الجامعيين؟

[1] مقطع من خطاب **رئيس الجمهورية السيد : عبد العزيز بوتفليقة** في حفل إفتتاح الموسم الجامعي 2011/2010 بجامعة قاصدي مرباح بورقلة بتاريخ 2010/10/27.

خامسا – الفرضيات :

من خلال طرح السؤال العام و الأسئلة الفرعية اتضحت لنا فرضيات البحث و تمثلت في فرضية عامة وفرضيتين جزئيتين و هي كالتالي :

– الفرضية العامة :

* للتنظيمات الطلابية دور في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين بجامعة سعيدة.

– الفرضيات الجزئية :

* الانتماءات السياسية لأعضاء التنظيمات الطلابية تؤدي إلى نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين.

* للأنشطة الممارسة من طرف التنظيمات الطلابية علاقة بنشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة الجامعيين.

سادسا – تحديد المفاهيم :

عادة ما يختلف الناس أثناء مناقشات عامة حول مواضيع مختلفة، و سبب اختلافهم يعود إلى عدم تحديد مفاهيمهم، فالشخص الذي يتحدث عن العدالة و يقصد بها المحاكمة و القضاء، قد يفهمه الآخر على أنه يتحدث عن العدالة الاجتماعية، و هكذا يختلف معه في المفهوم لأنه لم يحدده بدقة منذ البداية، و لهذا فإن دقة تحديد المفاهيم من شروط البحث العلمي الجيد، و على الباحث عند صياغته للمشكلة أن يحدد المفاهيم التي يستخدمها، و كلما اتسم هذا التحديد بالدقة و الوضوح، سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا فيما يقول[1].

1– الدور :

لغة :يشير الدور إلى الاضطلاع بمهمة[2].

اصطلاحا : هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة و الجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة،فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز،و يتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه،و هذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد و الآخرين للحقوق و الواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي حدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة[3]

التعريف الإجرائي : هو كل جوانب النشاط،العمل،الوظيفة أو الفعل الموجه و المؤدى من طرف التنظيمات الطلابية بالفضاء الجامعي لهدف معين.

2– التنظيمات الطلابية :

لغة:تنقسم كلمة تنظيمات طلابية لغة إلى تنظيم وطلاب:

تنظيم:نظمه ينظمه نظما ونظاما ونظمه فانتظم وتنظم ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك والتنظيم مثله وكل شيء قرنته بآخر أو ضممت بعضه إلى بعض فقد نظمته[4]

---

[1] محمد شفيق،**البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، ط1،المطبعة العصرية،الإسكندرية،مصر،1985،ص55.

[2] **المنجد الأبجدي**،دار المشرق،بيروت،ط5،1987،ص451.

[3] أحمد زكي بدوي،**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**،مكتبة لبنان،بيروت،1993،ص395.

[4] ابن منظور،**لسان العرب**،طبعة مراجعة و مصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين،دار الحديث،القاهرة،ص1450

طلاب : طلب،الطلب : محاولة وجدان الشيء و أخذه و طلب إليا طلبا رغب[1].

إصطلاحا :

تنظيم : يعرفه **MAX WEBER** على أنه "نسق من الأنشطة الهادفة والمستمرة".

و يعرفه **PARSONS**على أنه "نسق اجتماعي منظم للوصول إلى نمط معين من الأهداف"[2]

التعريف الإجرائي : هو هيئة نقابية طلابية، لها انتماء لحزب سياسي معين،تضم مجموعة من الطلبة ذوي أهداف مشتركة و متفق عليها ،تم انتخابهم من قبل الطلبة المنخرطين قصد تمثيلهم و الارتقاء بهم إلى أفضل مستوى ممكن من الخدمات الاجتماعية التي يمكن تقديمها لهم بالوسط الجامعي بشتى الأساليب و النشاطات و كذا الدفاع عن مختلف مطالبهم و احتياجاتهم و يتوزع أفراد التنظيمات وفقا لنظام معين لتقسيم العمل يقوم فيه كل فرد بدور ووظيفة محددة.

3-الوعي السياسي :

لغة : تنقسم كلمة الوعي السياسي لغة إلى وعي و سياسة :

الوعي : (وعى) الوعي :حفظ القلب للشيء ، وعى الشيء و الحديث يعيه وعيا و أوعاه : حفظه و فهمه وقبله،فهو واع[3]

السياسة : القيام على الشيء بما يصلحه و السياسة : فعل السائس، يقال : هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها و الوالي يسوس رعيته،و قال غيره : سوس له أمرا أي روضه و ذلله[4]

إصطلاحا :

الوعي : يعرف على أنه المعرفة الحدسية المباشرة التي يملكها كل فرد حول وجوده و العالم الخارجي أو هو التمثل الذهني لوجود واقع شيء ما[5]

---

[1] إبن منظور،**المرجع نفسه**،ص2684.

[2] مصلح أحمد الصالح، **الشامل-قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية-إنجليزي-عربي مع تعريف و شرح المصطلحات**،دار عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع،ط1،الرياض،1999،ص375.

[3] إبن منظور،**المرجع نفسه**،ص352.

[4] إبن منظور،**المرجع نفسه**،ص 747.

[5]Grand Dictionnaire Encyclopédique, **La Rousse**, Volume3 (Conscience),Paris,1984,P25-27.

الوعي السياسي :اكتساب الفرد للاهتمامات و الأنشطة السياسية[1].

التعريف الإجرائي : هو مجموعة المعارف و المفاهيم و الأفكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية بهدف التعرف على الإطار الإيديولوجي للمجتمع و هي تمكن الطالب من تفسير و تحليل التصورات السياسية المحلية والعالمية في ضوء المنهج العلمي و المشاركة في التنظيمات و العمليات السياسية و التعبير عن وجهة النظر من خلال الوسائل المشروعة.

سابعا – الدراسات السابقة :

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء ، لابد أن يستعين الباحث فيها بكافة البحوث و الدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي تم اختيارها من طرف الباحث،فالدراسات السابقة هي كل الدراسات والأبحاث والأطروحات و الرسائل الجامعية التي تناولت نفس الظاهرة التي يتناولها الباحث[2]

تعتبر القراءة التحليلية لمختلف الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة،المساعد الرئيسي للباحثين لتكوين أفكار واضحة عما يتحتم عليهم من واجبات في هذا المجال، وذلك من خلال تحديد الأبعاد التي تتطلب تركيزا أكبر بالمقارنة مع تلك الأبعاد التي تحتاج تركيزا أقل نظرا لضعف أهميتها ،كما يتطلب هذا الأمر تحديد للمنهجيات الأكثر ملاءمة لإتباعها في هذا البحث أو الدراسة ولماذا، بالإضافة إلى أوجه النقص البارزة في هذا الحقل أو المواضيع التي لم يتطرق إليها الباحثون من قبل[3]

1–الدراسات العربية :

– الدراسة الأولى :

– العنـوان :دور التنظيمات الطلابية في إنتاج النخب السياسية –دراسة حالة الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية–

– صاحب الدراسة :روابح عبد الغني.

---

[1] مصلح أحمد الصالح، **المرجع السابق**،ص403.

[2] بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني،**منهجية العلوم الاجتماعية**،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،عين مليلة،الجزائر،2004،ص113

[3] محمد عبيدات و آخرون،**منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات**،ط2،دار وائل للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن ،1999 ، ص26

– نوع الدراسة : دراسة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع السياسي 2010-2011.

– تساؤلات الدراسة :

1-هل وعي الطالب بهويته العلمية هو الذي يجعله يسعى للانضمام إلى التنظيم الطلابي ليعطي لهويته فاعلية وديناميه أم أن الطالب يرى أن التنظيم الطلابي هو الذي يعطيه هذه الهوية ويوفر له التفاعل الدينامي؟

2- هل تستطيع الجامعة بمستواها الفكري و كمجال للتنشئة السياسية الآن أن تصنع طلابا قادرين على الدخول إلى وسط النخبة؟

3- هل كان للانتقال من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية تأثير على إنتاج النخب في الجزائر؟

– فرضيات الدراسة :

1- إن الطالب يسعى للانخراط في التنظيم الطلابي لأنه يعطيه الهوية العلمية و يوفر له التفاعل الدينامي.

2- الجامعة غير قادرة اليوم على أن تصنع طلابا قادرين على الدخول إلى وسط النخبة وذلك للأزمة التي تعيشها على مستوى التعليم و التسيير.

3- إن للانتقال من الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية تأثير على إنتاج النخب على مستوى التنظيمات الطلابية وذلك لافتقار الطلبة لإيديولوجيا وعقائد فكرية واضحة.

- حدود الدراسة:

تم أجراء الدراسة الميدانية على أعضاء الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية.

- منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة في إجراءاتها الأساسية على المناهج الكيفية وتم استخدام تقنية دراسة حالة و المقابلة المعمقة مع عشرة طلبة من أعضاء الاتحاد الموزعة على خمسة تخصصات و استخدم الطالب أداة تحليل المحتوى.

– نتائج الدراسة :

ومن خلال الدراسة الميدانية توصل الطالب إلى ما يلي :

- المحور الأول : الهوية العلمية و التفاعل الدينامي

– طموح الطالب من خلال دخوله للجامعة ينحصر في دراسة تخصص اختاره على أساس الحيز الذي يشغله هذا التخصص في سوق العمل.

-انضواء الطالب في الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية جعله يكتسب بعض المهارات المعتمدة في العمل النقابي بصفة خاصة.

-يفتقر الطالب لثقافة الاطلاع على القضايا الوطنية والدولية وعدم الانفتاح على الأحداث المتسارعة داخل وخارج الوطن.

-انقسم الطلبة المنضوون في الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية من حيث طرق انخراطهم إلى فئتين،أولاهما تمثل الطلبة الذين كان انتماؤهم تدريجيا من الكشافة إلى الاتحاد و هذا ما يمكن اعتبارها انتقالي آلي، أما الفئة الثانية فكان إقبالهم على هذا التنظيم من خلال تأثرهم بالزملاء الذين حجبوا إليهم الانتماء لمثل هذه التنظيمات التي توفر لهم التفاعل في الوسط الجامعي.

-اختيار الطالب للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية يعكس رغبته في الانضواء تحت لواء حركة لا تنقطع صلته بها بمجرد مغادرته للجامعة أو انقطاعه عنها للتكوين في المجال النقابي و السياسي.

- الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية هو امتداد لحزب جبهة التحرير الوطني و هو ككل التنظيمات التي ترعاها الدولة،لا يسمح للمنضوين تحته بالتعبير عن آرائهم بحرية.

-المحور الثاني : واقع الجامعة الجزائرية

- إن ما تعانيه الجامعة اليوم من تخلف في شتى الميادين راجع إلى سياسات و عقليات المسيرين و المتحكمين في تسيير الجامعات من أعلى الهرم إلى أدناه.

- ضمور الإبداع لدى الأساتذة داخل الجامعة سببه غياب التحفيز بنوعيه المادي و المعنوي.

- غياب تام للتنسيق بين الأستاذ و الطالب و الإدارة.

- الجامعة الجزائرية لا ترقى إلى مستوى الاحتكاك بالجامعات العالمية.

- اعتماد نظام**LMD**خلق أزمة في الجامعة الجزائرية، فقد أثر سلبا على نمط و مستوى التأطير و وسع الهوة بين الطالب في الإدارة الجامعية التي لم تشركه في صناعة القرار.

-المحور الثالث : غياب العقائد الفكرية للطالب الجزائري في زمن التعددية

- الأسرة لها دور كبير في غرس القيم السياسية في عقول أبناءها و تحدد توجههم السياسي.

- إطارات الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية بدون إيديولوجية و يفتقرون للكفاءة و يميلون إلى النزعة البرغماتية بدل النزعة الإيديولوجية.

- حزب جبهة التحرير الوطني يعاني غياب الجو الديمقراطي خاصة في ظل تهميش قيادات الحزب للشباب.

- حزب جبهة التحرير الوطني قائم على إرادة سياسية عليا جعلته يسيطر على الساحة السياسية لضمان استمرارية الوضع القائم حيث أصبح يظهر ازدواجية الخطاب و التذبذب في المواقف، الأمر الذي خلق عدة صراعات و انشقاقات أثرت سلبا على ولاء و نظرة الطلبة المنضوين تحت لواء الاتحاد لحزب جبهة التحرير الوطني.

– الدراسة الثانية :

– العنوان :الأنشطة الطلابية ودورها في تنميه الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة.

– صاحبة الدراسة :صفاء محمد علي أحمد.

– نوع الدراسة : دراسة ميدانية لنيل شهادة ماجستير في أصول التربية 2005.

– إشكالية الدراسة : ما دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية:

1- ما المقصود بالأنشطة الطلابية, وكيف نشأت وتطورت في الجامعة المصرية منذ نشأتها وحتى الآن ؟

2- مفهوم الوعي السياسي, وما مكوناته و أبعاده والمفاهيم المرتبطة به ؟

3- ما واقع مساهمة الطلاب في الأنشطة المختلفة ؟

4- ما العلاقة بين ممارسة الأنشطة الطلابية ونمو الوعي السياسي للطلاب الممارسين لها ؟

5- ما السبل والوسائل للنهوض بالأنشطة الطلابية كي تسهم في تحقيق المزيد من الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة ؟

- حدود الدراسة:

تم أجراء الدراسة الميدانية على طلاب الفرقتين الأولى والرابعة – الممارسين للنشاط وغير الممارسين له – لمعرفة أثر ممارسة النشاط في نمو الوعي السياسي لدى طلاب جامعة عين شمس سواء من البنين أو البنات الملتحقين بالتخصصات العلمية والأدبية للتعرف على أثر النوع والتخصص في ممارسة الطلاب للأنشطة.

- منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة في إجراءاتها الأساسية على المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة كأداة لها حيث قامت الباحثة بتصميم استبانة لشباب الجامعة لتقصي أثر ممارسة الأنشطة في تنمية الوعي السياسي لديهم.

– نتائج الدراسة:

ومن خلال الدراسة الميدانية توصلت الطالبة إلى ما يلي :

- بالنسبة لممارسة الطلاب للأنشطة:

1- جاء متوسط ممارسة الطلاب للأنشطة بشكل عام 47.5٪ وتبين أن الإناث أكثر ممارسة للأنشطة الطلابية من الذكور حيث كان متوسط مشاركة الإناث (2.3) أما متوسط مشاركة الذكور فكان (2.0).

2-تبين أن طلاب القسم الأدبي أكثر ممارسة للأنشطة الطلابية من القسم العلمي حيث كان متوسط مشاركة القسم الأدبي (2.2)أما القسم العلمي فكان المتوسط (1.9).

3-تبين أنه ليس للفرقة الدراسية أثر بالنسبة لممارسة الأنشطة الطلابية.

- بالنسبة للمستوى النظري للوعي السياسي جاءت النتائج كالآتي:
- جاءت نسبة المعرفة بفئات المستوى النظري للوعي السياسي مرتفعة بشكل إجمالي حيث تبين ما يلي:

1-المعرفة بالقيادات السياسية : جاءت نسبتها مرتفعة بشكل إجمالي إلا أنه يلاحظ ما يلي:

-معرفة الإناث بالقيادات السياسية كانت نسبنها أكبر من الذكور حيث كان متوسط معرفة الإناث (1.58) أما الذكور فكان المتوسط (0.54).

2- طلبة القسم الأدبي أكثر معرفة بالقيادات السياسية من طلبة القسم العلمي حيث كان المتوسط بالنسبة لطلبة القسم الأدبي (1.56) أما متوسط القسم العلمي فكان (1.54).

3- لم يكن للسنة الدراسية أثر بالنسبة لمعرفة طلاب كلا القسمين بالقيادات السياسية حيث وصل متوسطهم إلى (1.56) ويدل ذلك على أنه ليس للفرقة الدراسية أثر بالنسبة للمعرفة بالقيادات السياسية.

4-المعرفة بالمؤسسات السياسية: جاءت نسبتها مرتفعة بشكل إجمالي إلا أنه يلاحظ ما يلي:

1-جاءت نسبة معرفة الإناث بالمؤسسات السياسية أعلى منها لدى الذكور حيث كان متوسط معرفة الإناث (1.68) أما الذكور فكان (1.64).

2-طلبة القسم الأدبي أكثر معرفة بالمؤسسات السياسية من طلبة القسم العلمي حيث كان متوسط معرفة طلبة القسم الأدبي (1.66) أما طلاب القسم العلمي فكان متوسطهم (1.54).

3- لم يكن للسنة الدراسية أثر بالنسبة لمعرفة طلاب كلا القسمين بالمؤسسات السياسية حيث وصل متوسطهم إلى (1.66) ويدل ذلك على أنه ليس للفرقة الدراسية أثر بالنسبة للمعرفة بالمؤسسات السياسية.

-إدراك الطلبة القضايا السياسية:

1-جاء إدراك القضايا السياسية بالنسبة لأفراد العينة مرتفعاً بشكل إجمالي إلا أن الإناث كن أكثر إدراكاً للقضايا السياسية المطروحة من الذكور وكان طلبة الفرقة الرابعة أكثر إدراكاً للقضايا من طلبة الفرقة الأولى.

بالنسبة للجانب الممارس للوعي السياسي جاءت النتائج كالآتي:

1-الإناث أكثر ممارسة للجانب الممارس للوعي السياسي من الذكور، حيث كان متوسط مشاركة الإناث (2.3) أما متوسط مشاركة الذكور فكان (2.1).

2-القسم الأدبي أكثر ممارسة للجانب الممارس للوعي السياسي من طلبة القسم العلمي حيث كان متوسط مشاركة طلبة القسم الأدبي(2.3) أما طلبة القسم العلمي فكان متوسط مشاركتهم(2.0).

3-ليس للفرقة الدراسية أثر بالنسبة للجانب الممارس للوعي السياسي حيث كان المتوسط لطلاب الفرقتين الأولي والرابعة(2.2)

من خلال المفهوم الذي توصلت إليه الطالبة للأنشطة الطلابية والوعي السياسي يتضح أنه يمكن أن تكون هناك علاقة بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ونمو الوعي السياسي لديهم , حيث إنه من خلال اختلاط الطلاب مع بعضهم البعض وتفاعلهم من خلال لجان الأنشطة المتنوعة يكتسبون معارف ومعلومات تسهم

بدورها في تنمية وعيهم , كما أن ممارستهم للعديد من الأنشطة السياسية المباشرة مثل : الترشيح للاتحادات الطلابية , والتصويت في انتخابات اتحاد الطلاب , والانتخابات العامة , كما تشمل الانضمام لأحد الأحزاب وغيرها, وغير المباشرة مثل: المشاركة في مشروعات خدمة البيئة , والكتابة في مجلات الحائط , والمشاركة في جمع تبرعات لصالح القضية الفلسطينية , والقيام بعمل دعاية لمقاطعة المنتجات الأجنبية , وحضور مناقشة بعض القضايا السياسية من خلال الندوات , والاشتراك بمعسكرات التثقيف السياسي , كل هذا يسهم بدوره في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب".

– الدراسة الثالثة:

– العنوان:الانفتاح السياسي و المنظمات الاجتماعية في الفضاء الجامعي (مقاربة سياسية تحليلية للتنظيمات الطلابية في الفضاء الجامعي – جامعة ابن خلدون بتيارت نموذجا).

– صاحب الدراسة:غانس محمد.

– نوع الدراسة: مقاربة سياسية تحليلية لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية 2012.

– إشكالية الدراسة:هل تساهم التنظيمات الطلابية في الجامعة (جامعة تيارت) كأحد أهم أطراف المنظمات الاجتماعية محل البحث في تفعيل المسار الديمقراطي في أعقاب الانفتاح السياسي الذي تبناه النظام الجزائري كخيار استراتيجي وذلك عن طريق مشاركة سياسية فعلية لغتها الحوار وهدفها تنمية المصلحة العامة للمجتمع؟وما مدى تبعية هذه الأخيرة أو انتماءها للجمعيات والأحزاب السياسية؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية:

1- هل هناك أداء ديمقراطي مبني على الحوار و النقاش البناء في ممارسات التنظيمات الطلابية (بجامعة عبد الرحمن إبن خلدون بتيارت) ؟

2- هل هناك انتماء سياسي لهذه التنظيمات،تسعى من خلاله إلى المشاركة والتأثير في النظام السياسي؟

3- هل تعتبر المنظمات الطلابية مدارسا سياسية يتوج الناشطون فيها بتأهيل لممارسة السياسة و المشاركة في التنمية الاجتماعية و تفعيل الأداء المؤسساتي؟ أو المساهمة في صقل و تكوين نخب سياسية و اجتماعية مؤهلة للقيادة و تحقيق طموح و رغبة فئات المجتمع؟

4- هل تهدف التكتلات الجامعية بشتى أنواعها إلى خدمة المصلحة العامة للطلبة والمسطرة في برامجها؟ أم تعتبر مجرد مطايا يعتليها أصحاب المصالح الشخصية من أجل تحقيق مآرب أخرى غير معلنة؟

فرضيات الدراسة:

1- تعاني الحركة الطلابية الجزائرية من التجنيح الحزبي والانتماء السياسي الذي أدى إلى تفككها كجزر مستقلة لا يربط بينها إلا التواجد داخل الجامعة.

2- الحركة الطلابية في الجامعة لم تستطع إحداث تغيير يذكر في تعزيز المشاركة السياسية من خلال ممارسة ديمقراطية فعالة.

3- لم تنجح الحركة الطلابية في خلق قيادات طلابية قادرة على إعادة بث الروح في الحركة الطلابية، ولا قيادات سياسية ومجتمعية تؤمن بالممارسة الديمقراطية.

4- حياد هذه التنظيمات عن الأهداف المسطرة في برامجها، وتغليب المصالح الضيقة على المصلحة العامة للطلبة.

- حدود الدراسة :

تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة عبد الرحمان ابن خلدون على الأعضاء المنخرطين بالتنظيمات الطلابية.

- منهج الدراسة وأدواتها :

اعتمدت الدراسة في إجراءاتها الأساسية على المنهج التاريخي الذي ساعد الطالب على تتبع المسار التطوري للحركة الطلابية قبل وبعد التوجه الديمقراطي والإصلاح السياسي الذي عرفته الجزائر بداية من سنة 1989 والمنهج الوصفي ومنهج تحليل المحتوى لدراسة مختلف التشريعات والقوانين التي تنظم عمل المنظمات والمنهج المقارن وتم استخدام عدة تقنيات كالملاحظة والتقنية الإحصائية والمقابلة والاستمارة.

– نتائج الدراسة:

ومن خلال الدراسة توصل الطالب إلى ما يلي :

1- هناك انتماء سياسي واضح لأغلبية التنظيمات الطلابية إن لم نقل كل التنظيمات ويظهر هذا الانتماء من خلال مساندة النشاطات والبرامج الحزبية المنظمة محليا وحتى على المستوى الوطني والدفاع عن مبادئ الحزب وأفكاره داخل الجامعة.

2- تطبيق بعض الكتل لمبدأ الجهوية والمنطقية لكسب تعاطف الطلبة الراغبين في الانضمام إلى العمل النقابي الطلابي.

3- 80 % من مطالب التنظيمات الطلابية والاحتجاجات والإضرابات هي في الأصل خدماتية (الخدمات الجامعية) أما المطالب البيداغوجية فهي منعدمة عدا بعض النشاطات الروتينية إن صح التعبير (دخول جامعي،مساعدات في ملفات التحويل،نشاطات رياضية وثقافية في نهاية الموسم).

4- مشاركة الفتيات في الحركة الطلابية هامشية.

5- ينعدم تقريبا الوعي الطلابي والسياسي عند أغلب الطلبة والأعضاء وهو إضعاف مقصود ربما للحركة الطلابية والجامعية الذي ينتج عنه ضعف النخب السياسية والأحزاب الوطنية وهو ما يتمثل في شعار إبعاد السياسة عن الجامعة.

6- تتسم العلاقة بين الحركة الطلابية من جهة وإدارة الجامعة من جهة أخرى بالتوتر وانعدام الثقة، الأمر الذي يؤثر سلبا على التطوير والتقدم العلمي.

– الدراسة الرابعة:

– العنوان :الحركة الطلابية الفلسطينية في الداخل كمدرسة لبلورة الهوية القومية.

– صاحب الدراسة:إبراهيم مكاوي.

– نوع الدراسة: دراسة ميدانية لأطروحة الدكتوراه في علم النفس التربوي.

– إشكالية الدراسة:هل للحركة الطلابية الفلسطينية وانخراط الطلبة في نشاطاتها عامل يساهم في صقل وبلورة وعيهم الجماعي وهويتهم القومية أم لا؟

– حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة الميدانية في المرحلة الأولى على 34 طالبا ثم 150 طالبا من الطلبة المنخرطين في المرحلة الثانية ونفس العدد من الطلبة الغير منخرطين.

– منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة في إجراءاتها الأساسية على المنهجين الكيفي والكمي واستخدم الطالب أداة المقابلة لجمع المعطيات مدعمة بالملاحظة بالمشاركة وتحليل المحتوى.

– نتائج الدراسة:

ومن خلال الدراسة الميدانية توصل الطالب إلى ما يلي:

1- الحركة الطلابية الفلسطينية تشكل مدرسة يتم من خلالها بناء الهوية لدى الطلبة المشاركين في نشاطاتها.

2- أن الطلبة داخل الجامعات الإسرائيلية يأتون بدرجة معينة من الانتماء القومي والوعي السياسي.

3- هناك علاقة جدلية بين مفهوم الهوية القومية والمشاركة في فعاليات الحركة الطلابية.

4- أن للحركة الطلابية دورا أساسيا في تعزيز التوافق النفسي لدى الطلاب النشطين.

5- الاختلاف الفكري والانتماء السياسي للتنظيمات الطلابية لم يؤثر سلبا على تكريس مفهوم الهوية القومية.

6- أن التنظيمات الطلابية هي امتداد فكري وتنظيمي للأحزاب السياسية.

2-الدراسات الأجنبية:

– الدراسة الأولى : دراسة لين بولتر و مارثاسوان**LYN BOULTER AND MARTHA SWAN**سنة 1992 بالولايات المتحدة الأمريكية بعنوان "مقارنة بين عدد من الولايات المتحدة حول الوعي السياسي للطلاب و اتجاهاتهم " هدفت الدراسة إلى التعرف على الوعي السياسي للطلاب و مدى معرفتهم للحقائق الواقعية عن الأحداث الأخيرة في الخليج الفارسي و قد أجريت على (271) طالب من الصف الثاني و السابع و الثاني عشر

من الولايات التي تقع في الغرب الأوسط و الشمال الشرقي و الجنوب الشرقي بالولايات المتحدة الأمريكية حيث تم عمل مسح سياسي لهم،و قد تكون المسح من أسئلة مؤسسة على الحقائق الواقعية للأحداث الأخيرة في الخليج بقصد التعرف على حكم الطلاب و تقييمهم للدور العالمي و للرؤساء الحاليين و توصلت الدراسة إلى أن هناك نمو متزايد في المعرفة السياسية مع تقدم العمر،و ثبت أن التلفزيون و المدرسة و غيرها من الوسائل الأخرى أكثر فائدة كمصادر للمعرفة السياسية من الأسرة و لم تكن هناك فروق دالة البنين و البنات سواء من حيث اتجاهاتهم السياسية أو من حيث الانضمام لحزب سياسي معين أو من حيث المعرفة السياسية بشكل عام.

– **الدراسة الثانية** : دراسة وود ليسلي **WOOD LESLIE**بعنوان "أثر برامج التبادل الطلابي في تعزيز التوجهات المدنية و فهم الآخر" استندت هذه الدراسة على نتائج دراسات سابقة حول أهمية برامج التبادل الطلابي في زيادة الوعي السياسي و الاجتماعي و الثقافي لدى الطلاب ، و لقد تم استطلاع آراء الطلاب الذين شاركوا في برامج التبادل من خلال استبانة مكونة من (28) بندا حول آرائهم في الحاجة لتقبل الآخر بالرغم من الاختلافات و حول رغبتهم في تحقيق سلام عالمي و انفتاحهم على التغيرات العلمية و الاجتماعية و السياسية وقد أظهرت نتائج الدراسة التي اشتملت عينتها على (57) طالبا من الذين شاركوا في مثل هذه البرامج كمجموعة تجريبية و على (37) طالبا لم يشاركوا كمجموعة ضابطة، أن هناك فرقا بين الوعي السياسي من حيث تأييد سياسة بلادهم في السياسات الصحيحة و الخاطئة تأييدا أعمى.

ثامنا–أوجه الاختلاف و التوافق بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية:

أوجه التوافق:

- تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الجانب المتعلق بدور التنظيمات الطلابية حيث فسرت الخلفية النظرية والتحليلية لتكونها وطبيعة نشاطها بحيث استفادت الدراسة الحالية من خلفية تحليلية ذات صبغة ولغة سوسيولوجية تشرح البعد العلمي لظاهرة التنظيمات الطلابية واعتمدت على أسلوب ولغة تحليلها لنشاط ودور الحركة الطلابية الجزائرية منذ نشأتها إلى يومنا هذا.
- كما تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث توظيف عناصر ومفاهيم الهوية (الانتماء السياسي، الأنشطة الطلابية) كمتغيرات تمهيدية لتحليل أوسع للدراسة بعد تحديد مفاهيمها بما يتناسب مع الدراسة.
- التوافق في طريقة اختيار العينة واعتمادها.
- التشابه في بعض المفاهيم كالديمقراطية،الوعي، قيادات التنظيمات والانتخابات الطلابية.

أوجه الاختلاف:

- ظهر الاختلاف ما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في أن الدراسات الأجنبية اهتمت بعملية التربية السياسية في المراحل الأولى للتعليم في حين اهتمت غالبية الدراسات العربية بالمراحل المتقدمة من التعليم.
- كل دراسة تناولت موضوع التنظيمات الطلابية من جانب مختلف عن الآخر ولكنها تصب في نفس الغاية أي العمل السياسي للتنظيمات الطلابية من حيث الوعي السياسي،الهوية الوطنية، إنتاج النخب السياسية.

تاسعا-المقاربة السوسيولوجية:

هناك علاقة وثيقة بين النظرية والبحث، والنظرية تؤثر بأشكال مختلفة في مختلف خطوات البحث العلمي يهدف الباحث من خلال النتائج التي يتوصل إليها إلى تطوير بعض المفاهيم والقضايا النظرية[1].

إن دور التنظيمات الذي هو موضوع هذه الدراسة يشكل نقطة التقاء بين عدد من العلوم السلوكية الاجتماعية فبالنسبة لعلم النفس مثلا يركز في دور التنظيمات على سلوك الفرد و أنماط تفاعلاته داخل التنظيم وبالتالي فلا يمكن تصور الدور الاجتماعي إلا من خلال جزء من أنماط و سلوك الفرد، أما بالنسبة لعلم النفس الاجتماعي و إن كانت مجالات اهتماماته أوسع من علم النفس بتناوله دور الفرد داخل التنظيم من حيث أنه يؤثر و يتأثر به إلا أن تركيزه في كل التحاليل على الفرد أو الجماعة في حدود معينة جعله يجرد الدور الاجتماعي للتنظيمات بصورتها الشمولية التي قدمها علم الاجتماع الذي يعتبر أن المجتمع الإنساني برمته مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة و متضمنة أدوارا اجتماعية يمارسها الأفراد ، التنظيمات أو الأنساق الفرعية و غيرها.

لقد حاولت الكثير من المدارس والنظريات والاتجاهات الفكرية تحليل موضوع دور التنظيمات بشكل مباشر أو غير مباشر، ومنها نظرية الدور والتي اعتبرها البعض الآخر فكرا.

إضافة إلى نظرية التنظيم التي طرحته من منظور طبيعته من جهة، ونشاطاته من جهة أخرى، ومن أبرز المدارس التي اهتمت بهذا الجانب وبشقيه (الدور الاجتماعي والتنظيم) النظرية البنائية الوظيفية التي تعني من المعنى اللفظي العام إلى أسبقية وجود أبنية تقوم بوظائف وأدوار محددة وقد حدد تالكوت بارسونز أن أهم العوامل

[1] عبد الله عامر الهمالي، **أسلوب البحث الاجتماعي و تقنياته**، منشورات جامعة قار يونس، بلغازي، ليبيا، ط2، 1994،ص47.

المكونة للبناء الاجتماعي الأدوار التي يشترك من خلالها مختلف الأفراد في الجماعات الاجتماعية و كذا التجمعات ويعطي الجامعة كمثال على ذلك[1]

وعليه فقد اعتمدنا على النظرية البنائية الوظيفية كمقاربة سوسيولوجية تقود هذه الدراسة في جميع مراحلها وعملياتها وسنتأكد من صدقها من خلال تفسير نتائجها.

[1] بسطي نور الدين،**دور التنظيمات الطلابية في تحسين الخدمات الاجتماعية بالإقامات الجامعية**،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم اجتماع التنظيم،جامعة /الجزائر-بن يوسف بن خدة-،2007-2008، ص ص22-23.

خلاصة

يعتبر الإطار المنهجي تدعيما للإطار النظري، و عليه فإن محاولة أي طالب لتقديم عمل بحثي علمي ملما بجميع حيثيات الظاهرة موضوع الدراسة متوقف على وضع إطار منهجي يتسم بالترتيب المنطقي و الموضوعي في الطرح،و موضوعنا محل الدراسة يتضمن توضيحا للإطار النظري حول التنظيمات الطلابية و دورها في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من حيث أنه يشير إلى أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة و أهدافها وصولا إلى طرح الإشكالية و توضيح فروضها و تحديد المفاهيم،إنتهاءا بعرض الدراسات السابقة و توضيح جوانبها المهمة ذات العلاقة بموضوعنا، التطرق إلى المقاربة السوسيولوجية المعتمد عليها في هذه الدراسة.

الفصل الثاني: التنظيمات الطلابية

تمهيد

المبحث الأول:الجذور التاريخية للتنظيمات الطلابية الجزائرية

المطلب الأول: تعريف التنظيمات الطلابية

المطلب الثاني: عوامل ميلاد التنظيمات الطلابية الجزائرية

المطلب الثالث: نشأة ومسار التنظيمات الطلابية الجزائرية

المبحث الثاني:التنظيمات الطلابية بين التاريخ والواقع

المطلب الأول : الإضراب العام للطلبة الجزائريين في 19 ماي 1956

المطلب الثاني: دور التنظيمات الطلابية بعد سنة 1988

المطلب الثالث: واقع التنظيمات الطلابية الجزائرية

المبحث الثالث:التنظيمات الطلابية والوعي السياسي

المطلب الأول: الحركات الطلابية وثقافة الشباب

المطلب الثاني: دور الجامعة في تشكيل الوعي السياسي

المطلب الثالث: المنظمات الطلابية والقضايا السياسية

خلاصة

تمهيد :

إن الحركية الدائمة للمجتمعات تنتج عنها تغيرات عديدة، فتظهر أفكار و فلسفات جديدة تمهد لتغيرات اقتصادية،سياسية،اجتماعية و هكذا، و منذ أن جاءت الثورة الصناعية، و بكل ما أحدثته من تغيرات على مختلف المستويات، كانت تحمل في طياتها البذور التي نمت و سنحت للنقابة العمالية كي تظهر على شكل تنظيم،يدافع على مصالح المنتمين إليها.

في خضم ذلك بدأت تظهر بوادر ما يسمى بالحركة السياسية المستقلة التي تحيل إلى وجود وعي طلابي متنامي مواز للتغيرات التي يشهدها المجتمع و ديناميات الحياة في مختلف المجالات، هذا الوعي الطلابي الملازم لظروف اجتماعية معينة يشبه إلى حد كبير الوعي الطبقي الملازم للظروف التي كان يعيشها العمال الصناعيون في أعقاب الثورة الصناعية في أوروبا، و عبر **"آلان توران"** عن هذه الفكرة حينما اعتبر أن هناك "تماثلا واضحا بين الطلاب و العمال، في الجامعات الفرنسية الكبيرة الحجم – و في جامعة كجامعة نانتير–حيث تواجه عزلة اجتماعية، أصبح الطلاب يشكلون جماعة متميزة تشبه في بعض الوجوه العمال الصناعيين في المصانع الرأسمالية المبكرة، فضلا عن أن ثمة تشابه بين المعتقدات التي يؤمن بها الطلبة و التصورات الطوباوية التي آمن بها الاشتراكيون الأوائل"[1].

[1] بوتومور توماس، **علم الاجتماع و النقد الاجتماعي** ،ترجمة : السيد الحسيني و علي ليلة،دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة،1981،ص255.

المبحث الأول : الجذور التاريخية للتنظيمات الطلابية الجزائرية

المطلب الأول : تعريف التنظيمات الطلابية

تشكلت الحركة الطلابية على الصعيد العالمي من جسمين : الأول هو إتحاد الطلاب العالمي **International Union Of Students** الذي تشكل في أوروبا في عام 1946،بينما الجسم الآخر هو المؤتمر الطلابي العالمي **International Students Conference** و الذي تشكل نتيجة خروج عدد من الحركات الطلابية عن التبعية لإتحاد الطلاب العالمي في عام 1950،خاصة الدول الاسكندينافية و الدول لأنجلو أمريكية و دول غرب أوروبا.

لم يتفق الباحثون على تعريف محدد للحركة الطلابية، و إن ما تم تناوله في عدد من الدراسات يتعلق بالممارسة العملياتية للحركات الطلابية،حيث تم تعريف الحركة الطلابية بالاحتجاجات الطلابية و ينظر للعمل الطلابي على أنه جهد جماعي و منظم و يؤشر إلى أن العمل الطلابي يعبر عنه من خلال الاحتجاجات و الرفض الذي يمارسه الطلبة ضد سياسيات و إجراءات يتخذها الغير ضد الطلبة أو ضد الأفكار التي يؤمنون بها، و تأخذ هذه الاحتجاجات أشكالا مختلفة مثل المظاهرات و المؤتمرات و الإعتصامات[1].

و تمثل الحركة الطلابية ظاهرة عالمية تبعث على الاهتمام بوصفها كأحد أشكال العمل السياسي و من أبرز القوى التي كانت و مازالت لها دور فعال في تحديد صياغات الواقع السياسي الداخلي للمجتمعات الإنسانية، وخاصة الشعوب التي خضعت للاستعمار و الاحتلال، و قد لعبت الحركات الطلابية دورا بارزا في عملية التحرير لكثير من الشعوب المستعمرة من جهة و من جهة أخرى مثلت الحركات الطلابية أداة فعالة و مؤثرة في عملية التغير و البناء للواقع الاجتماعي و السياسي السائد[2].

و تعتبر الاتحادات الطلابية أحد الميادين الرئيسية لتربية الطلاب ديمقراطيا و تهيئتهم للدخول في عملية تشكيل الوعي و الانخراط في عملية المشاركة في اتخاذ القرارات داخل مؤسساتهم التعليمية و خارجها،فالاتحادات الطلابية بما تتضمن من عمليات ترشيح و دعاية و تصويت و انتخاب و ما يعقب ذلك من مؤتمرات و مناقشات

---

[1] فتحي محمد خضر خضر،**دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية من 1994–2000**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح،نابلس،فلسطين،2008،ص ص44-45.

[2] بوتومور توماس، **المرجع السابق**،ص ص255-261.

و برامج و بما تتضمنه هذه العمليات من تفاعل و ممارسات، إنما هي عملية تربوية سياسية يمكن أن تلعب دورا مؤثرا في تكوين الشخصية الديمقراطية الواعية، و المشاركة على أساس من الوعي السياسي [1].

المطلب الثاني : عوامل ميلاد التنظيمات الطلابية الجزائرية

لقد كانت نهاية العقد الأول من القرن العشرين و بداية العقد الثاني منه حافلة بتحرك كبير في الجزائر ، كان من مظاهره بروز الحركة الطلابية الجزائرية ، ذات الطابع القانوني الرسمي،إلى ساحة العمل الجامعي و الطلابي عموما و لم يكن هذا الأمر صدفة بل كان نتيجة لعوامل عدة أهمها:

1- الحرب العالمية الأولى (1914-1918):

إن الحرب الإمبريالية الأولى قد شهدت مشاركة الجزائريين بأعداد كبيرة حيث كان عدد الجنود 173000 شخص و عدد العمال 119000 شخص رغم كونها لا تعنيهم بصفة مباشرة و نتج عن تلك المشاركة ، دفع الجزائريين ثمنا باهضا في الأرواح و كان عدد القتلى قد بلغ 22000 قتيل و جرح حوالي 82000 شخص[2]، لكنهم مقابل ذلك استفادوا من هذه التجربة التي أطلعتهم على الحياة الأوروبية في مختلف مجالاتها، فلامست عقولهم أفكارا لم تجسد عندهم ميدانيا أهمها على الإطلاق فكرة المساواة.

ولم تكن هذه المشاركة مقصورة على الجنود، بل إنها شملت العمال الذين سخروا لضمان حسن سير القطاعات الاقتصادية في ما سمي بالوطن الأم، و لذا لاحظ الجزائريون أن الإدارة الاستعمارية تضطهدهم و تحرمهم من المساواة مع الفرنسيين الذين يحظون بكل الامتيازات التي تجعل منهم سادة بدون منازع،هذا الواقع دفعهم إلى السعي لإيجاد إطار قانوني يمارسون من خلاله نقد السياسة الفرنسية و أساليبها.

[1] أيمن أبو شمالة ، **تصور مقترح لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية،جامعة الأقصى،غزة،فلسطين،2001،ص 106.

[2] Charles Robert Ageron ,**histoire de l'Algérie contemporaine**, édition N° 10,Alger, édition Dahlab,1997,p71.

حيث يذكر الدكتور أبو القاسم سعد الله بأن " من الأفكار الهامة التي تعلمها الجزائريون من الحرب فكرة المساواة، فكانوا قد سمعوا عن هذا المبدأ، و لكن لم يمارسوه أبدا سواء كانوا جنودا أو عمالا و رأوا بالمقابل تطبيق مبدأ المساواة بين المواطنين الفرنسيين الأوروبيين أنفسهم، و هذه الحقيقة ستجعلهم كثيري النقد في الجزائر عندما يعودون إلى وطنهم "[1].

هكذا فإن الحرب و الجو المحيط بها من أحداث دولية و محلية شكلت زخما كبيرا جعل الجزائريين يدركون واقعهم بصورة أكثر جلاء، و يستعدون للقيام بواجبهم : فكريا، و ثقافيا و سياسيا، من أجل الإعداد لتغيير الوضع في الجزائر و بالإضافة إلى مبدأ المساواة، فإن مبادئ الرئيس الأمريكي ويلسون قد كان لها تأثير بالغ على المنحى الذي اتخذته تلك الحركة الفتية التي تأثرت كذلك بالتيار القومي الذي ساد أوربا في تلك الأثناء و بأحداث الثورة البلشفية في روسيا.و كان من نتائج الحرب و آثارها أن ظهر تطور بين في الجزائر جعل بعض الكتاب يصفون عقد العشرينيات بأنه عهد النهضة في الجزائر[2]، التي عرفت الاندفاع الوطني، و الاتجاه نحو الثورة السياسية و الإصلاح الديني و الأخلاقي بالإضافة إلى النهضة الأدبية و العلمية و هكذا فإن الحرب قد ساهمت في إدخال الجزائريين عهدا آخر، تميز بانقلاب جذري في وسائل النضال ضد السياسة الفرنسية و أحدثت نوعا من يقظة الضمير و صحوة الفكر في صفوفهم.

2- تضييق الخناق على تعليم الجزائريين:

حرص الاستعمار الفرنسي على تجهيل الجزائريين و تجسد ذلك في غلق المؤسسات التعليمية و الدينية وإجبارية التعليم باللغة الفرنسية بدلا من اللغة العربية التي أهملت تماما من التعليم و الإدارة، هذا إضافة إلى التشكيك في مصداقيتها و تقسيمها إلى ثلاث لغات هي العربية الفصحى و العامية و العربية الحديثة و قد وصف ذلك المسخ الثقافي توفيق المدني بقوله : " لقد ضربت فرنسا قطر الجزائر بضربات فتاكة لم يصب بمثلها أي قطر عربي آخر استعمره الفرنسيون"[3].

---

[1] أبو القاسم سعد الله،**الحركة الوطنية الجزائرية : 1900-1930**،ط03،الجزائر:ش.و.ن.ت.1983،ج02،ص301.

[2] محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، ترجمة : نجيب عياد و صالح المثلوثي،الجزائر : موفم للنشر، 1994،ص103.

[3] أحمد توفيق المدني، **الثورات الجزائرية عبر التاريخ**، مجلة المعرفة، العدد6،نوفمبر1963،ص6.

و لقد أفصح الفرنسيون أنفسهم عن سياستهم المتبعة و يدل على ذلك ما كتبه الجنرال دوكرو في تقرير له، موجه إلى نابليون الثالث سماه : " تقرير حول الوسائل التي يجب استعمالها من أجل فرض السلام في الجزائر" و ذلك سنة 1864،و من هاته الوسائل يؤكد قوله : " يجب علينا أن نضع العراقيل أمام المدارس الإسلامية و الزوايا، كلما استطعنا إلى ذلك سبيلا .... و بعبارة أخرى يكون هدفنا هو تحطيم الشعب الجزائري ماديا و معنويا....".

و حتى يتضح أكثر مدى التضييق على تعليم الجزائريين نقدم هذا الجدول[1] الذي يحمل إحصائيات تخص هذا الأمر:

السنوات	التلاميذ الجزائريون			النسبة	مجموع التلاميذ
	البنين	البنات	المجموع		
1902-1901	22763	1409	24172	20	114899
1912-1911	36585	3084	39669	25	152274
1922-1921	41151	4455	45670	31	144952
1932-1931	61996	7260	69256	37	184870
1938-1937	87462	17286	104748	44	233830
1946-1945	100025	29276	129301	54	240128
1947-1946	114300	35848	150148	57	262672
1951-1950	164371	53374	217745	64	337330
1954-1953	210123	73685	283808	69	410627
1955-1954	225289	81448	306737	70	436577
1960-1959	372138	221773	593911	81	724870

الجدول رقم 01 : عدد المتمدرسين من الأطفال الجزائريين مقارنة بمجموع التلاميذ.

[1] محفوظ قداش،الجيلالي صاري،**المقاومة السياسية: 190-1954 الطريق الإصلاحي و الطريق الثوري**، ترجمة : عبد القادر حراث ، الجزائر: م.و.ك.1987،ص230.

و لقد كانت السلطات الاستعمارية تقيم العراقيل تجاه الجزائريين، انطلاقا من تطبيق الإستراتيجية الاستعمارية التي تسعى إلى تكريس الجهل و الأمية، و تعتبر أن الجزائريين ليسوا أهلا لتقبل العلم و التعلم، و في هذا يقول السيد فرحات عباس : "....لما كنا نطالب بفتح المدارس، كان جوابهم لنا : أننا لسنا أهلا لها، لأننا قوم لا نقبل لا التربية، و لا العلم...و تكالب الاستعمار على محاربة الثقافة العربية بغية القضاء عليها ....فأوصد في أوجهنا أبواب المدارس العليا، و مدارس العلوم التقنية"[1]، هذا ما يعطينا تفسيرا واضحا لنظرة المستعمر للجزائريين المنبعثة من خلفية عنصرية، و يضيف السيد فرحات عباس قائلا : "....إن الإهانات و الميز العنصري ليست وليدة اليوم، إنها كانت آلات النظام الاستعماري و هذا واضح، وضوح الشمس في الضحى، و لا أحد يتساءل عن كونه المشكل، لا الأوربي الذي لم يضمر أبدا نواياه، و لا الجزائري الذي عرف مصيره و حدد خطته"[2].

و لم تتوقف السياسة الفرنسية عند هذا الحد بل تعدته إلى أكثر منه بحيث نجد أنه حتى من كان له الحظ في الالتحاق بالمدارس الابتدائية يجد صعوبات جمة للوصول إلى مرحلة متقدمة في التعليم و مما لا شك فيه أن هدف النظام الفرنسي من سياسة التجهيل قد يكون إبعاد الجزائريين عن الانشغال بأمورهم و الدفاع عن حقوقهم و هذا الإقصاء و التهميش من مختلف أطوار التعليم أما رد فعل الجزائريين، إزاء هذه السياسة فكان أن جعل "من هذه السياسة المعتمدة على الزجر و الاضطهاد عاملا مساهما في بث بذور الاستقلال الوطني في جميع أنحاء البلاد، دون أن تشعر أو تعي، و كذلك في الكليات و الثانويات و بذلك خاض الشباب غمار الحركة الوطنية...فكانت الأجيال الطالعة ترتشف أفاويق الأحداث المحمومة و الأحداث الملتهبة، و تصبو إلى المشاركة في الحرب الإيديولوجية التي كانت تقسم العالم" [3]، فسياسة التضييق هذه بعثت الإرادة في نفوس الجزائريين للوقوف في وجه المستعمر بكل عزيمة وحزم.

[1] فرحات عباس،**حرب الجزائر و ثورتها : ليل الإستعمار**،ترجمة : أبو بكر رحال ، المغرب،مطبعة فضالة المحمدية،د.ت،ص34.

[2] فرحات عباس ، **المرجع نفسه**،ص53.

[3] فرحات عباس ، **المرجع نفسه**،ص246.

3- الهجرة الجزائرية نحو أوربا:

لقد استقطبت أوربا عامة، و فرنسا خاصة، عددا كبيرا من الجزائريين بمختلف أعمارهم،و كانت هاته الهجرة نتيجة لدوافع متعددة،فلقد فتحت الحرب الإمبريالية الأولى باب الهجرة أمام الجزائريين،فخلال فترة الحرب لوحدها تزايد حجم الهجرة لأسباب.

1- رفع القيد عن الهجرة بصدور قانون 1914 *، مما شجع الكثير على الهجرة.

2- الإشراف على تنظيم الهجرة سنة 1916 من قبل فرنسا،حيث أسست مصلحة "عمال المستعمرات" التي كانت تشرف عليها وزارة الحربية الفرنسية.

إلحاق الشباب بوحدات الجيش الفرنسي قبل مرحلة الخدمة العسكرية بحيث أن دفعة 1917 قد أجبرت على اللحاق بالعمل العسكري قبل سنة من وقتها، و هذا عن طريق التجنيد الإجباري[1].

و الهجرة هذه كانت لدوافع مختلفة، على رأسها الدوافع الاقتصادية التي تعتبر دوافع أساسية، و هناك الدوافع العسكرية، خاصة بالنسبة لفرنسا،و التعليمية – و هي التي تهمنا – فلقد كان عدد الطلبة الجزائريين في فرنسا نحو 35 طالبا سنة 1930، و اختلفت الأهداف و الأغراض باختلاف أعمار المهاجرين[2].

و سمحت الهجرة للجزائريين بالاحتكاك بغيرهم خاصة من الناحية الفكرية و السياسية، كما أنها أدت إلى رسم معالم العمل الوطني في فرنسا بهجرة الأمير خالد إليها خلال سنة 1923.

4- نمو الوعي الوطني بالمدارس الجزائرية:

ظهرت المدارس الحرة بالجزائر، على نطاق أوسع،مما كانت عليه خاصة في بداية الثلاثينيات، و كان الهدف الأساسي لها هو الحفاظ على مقومات الأمة،و الحفاظ على الشخصية الوطنية.

---

* **قامت به قانون 1914 : أرسلت الولاية العامة لجنة سنة 1914 للتأكد من حقيقة ما اللجنة التي أرسلت سنة 1912،و أوصت هذه اللجنة بتشجيع هجرة الجزائريين لاعتبارات عدة كالحاجة إلى يد العاملة، و الجندية، و عملا بتوصياتها ألغى الوالي العام مرسوم 16 ماي 1874 المقيد للهجرة،بقرار أصدره في 18 يونيو 1913 و تأكد هذا القرار عشية الحرب بقانون 15 يونيو 1914.**

[1] Jean Jacques Rager, **les musulmans algériens en France et dans les pays islamiques**,paris,1950,p 64

[2] عبد الحميد زوزو،**الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939**،ط2،الجزائر،1985،ص51.

و قد أكد هذا الهدف الأساسي الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في قوله "الحركة العلمية القائمة بالقطر الجزائري هي أساس الوطنية الحقيقية، و هي التوجه الصحيح للأمة الجزائرية، فغايتها التي ترمي إليها هي تصحيح القواعد المعنوية من عقل و روح و فكر و ذهن،و تقوية المقومات الاجتماعية من دين و لغة و فضائل وأخلاق، وتلك هي الأسس الثابتة التي بنيت عليها الوطنيات في الأمم"[1].

كل هذا ساعد على ظهور الحركة الطلابية الجزائرية،سواء في المدارس الحرة،أو المدارس الفرنسية، و حتى في الزوايا و الكتاتيب القرآنية،كما كان لميلاد الأحزاب الأثر الكبير في إدماج جموع الطلبة، في صفوف العاملين بالحقل السياسي و الاجتماعي و الخيري، و كانت المدرسة الوعاء الأساسي للوطنية في الجزائر، و بلاد المغرب العربي عموما[2].

5- بروز الفكر الوحدوي :

نظرا لكون منطقة المغرب العربي،مرتبطة جغرافيا و تاريخيا، و حتى بشريا،فكان طبيعي أن يحدث ارتباط بين نشاطات أقطارها بحيث أنه ما أن شهدت هذه الأقطار يقظة في الفكر،و صحوة في الوعي و الضمير حتى عادت المناداة بالوحدة، و تعززت هاته القضية بعد موجات الهجرة الجزائرية تجاه الجارتين تونس و المغرب، و كانت أهداف الهجرة لكلا القطرين مختلفة بالنسبة للجزائريين منها : الهروب من الاستعمار و كذلك للنهل من منابع العلم،حيث شكلت كل من الزيتونة و القرويين منطقة جذب للمتعلمين،كل هذا أدى إلى تمتين الروابط الوحدوية بين الطلبة، و مكن من تنسيق الجهود لمواجهة الاستعمار الفرنسي المحتل للبلدان الثلاثة، لهذا فإننا نجد الفكر الوحدوي قد بدأ يسري وسط الفئات المختلفة من المجتمع،و لا غرو،أن نجد الأمر نفسه يجسده الطلبة في جمعيتهم التي سموها " جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا " التي حددت منذ تأسيسها الوحدة كهدف لها، و جاء في أدبياتها : "...جمع شمل طلاب شمال إفريقيا، و تسهيل الاحتكاك و التقارب بينهم، و بذل كل ما في وسعها لمساعدتهم ماديا و أدبيا لمواصلة دراستهم"[3].

---

[1] **جريدة البصائر**، عدد 270،السنة السادسة،07 مارس 1974،ص1.

[2] Desparmet,**les nationaliste à l'école indigène en Tunisie et en Algérie**, l'Afrique française, février 1935 année 4,p 230.

[3] عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954**، الجزائر،لافوميك،1986،ص150.

6- ميلاد التنظيمات الطلابية :

كان لنهاية الحرب العالمية الأولى، أثر بالغ في ظهور العديد من التنظيمات العمالية،و النقابية،نتيجة لما تمخضت عنه الحرب من إفرازات، و منها التنظيمات الطلابية، و أقرب هذه التنظيمات للجزائريين : الحركة الطلابية الفرنسية التي لم تهتم بوضع الطلبة في فرنسا فحسب،بل شمل اهتمامها حتى طلبة المستعمرات سواء كانوا في بلدانهم، أو متواجدين بفرنسا للدراسة في جامعاتها و معاهدها.

و الحركة الطلابية الفرنسية، تعود جذورها إلى سنة 1877،عندما تشكلت في المدن الجامعية الفرنسية ما سمي بالجمعيات العامة، و التي بدورها تجمعت فيما بعد في " الإتحاد الوطني للجمعيات الطلابية بفرنسا " *، ثم شهدت تحولا آخر، بظهور " الإتحاد الوطني لطلبة فرنسا " *، و الذي حاول جمع شمل كل الطلبة على اختلاف توجهاتهم،من أجل الدفاع عن حقوقهم المشتركة[1].

فظهور التنظيمات الطلابية و الشبانية عموما،بفرنسا أو بالجزائر أوحت بصفة مباشرة أو غيرها إلى الفئة الطلابية الجزائرية خارج الوطن و داخله بضرورة تجميع أنفسهم و توحيد جهودهم،و إيجاد هيئة تعبر عن ذاتهم، وتدافع عن مصالحهم، المادية و المعنوية بعيدا عن هيمنة المنظمات الخاصة بالطلبة الفرنسيين.

* الإتحاد الوطني للجمعيات الطلابية بفرنسا، و الذي يرمز له بـ : **U.N.A.E.F** أي **Union nationale des associations des étudiants de France** و ظهر في حوالي سنة **1907**.

* الإتحاد الوطني لطلبة فرنسا، و يرمز له بـ : **U.N.E.F** أي **Union national des étudiants de France**

[1] Guy Pervillé , **les étudiants algériens de l'université française 1880-1962**,**France** : **C.N.R.S**,**1984**,**P57**.

المطلب الثالث : نشأة و مسار التنظيمات الطلابية الجزائرية

ظهرت أول نقابة طلابية جزائرية سنة 1919،بجامعة الجزائر تحت اسم " ودادية الطلبة الأهليين " و تحولت بعد 1930 إلى " جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا " **AEMNA** ، و بادرت هذه الجمعية بعدة نشاطات ملازمة للخط الاندماجي،فأصدرت مجلة " التلميذ " سنة 1931 بالإضافة إلى عروض مسرحية باللغة العربية و رغم كون هذه الجمعية هي الأولى،إلا أنها لم تكن وحيدة،فقد نشأت سنة 1927 جمعية أخرى لكن هذه المرة في فرنسا تحت اسم " جمعية الطلبة المسلمين الإفريقيين بفرنسا " **AEMAF** و التي سعت إلى تسهيل إقامة الطلبة الجزائريين في باريس من أجل تشجيعهم على الدراسة في فرنسا،بالإضافة إلى جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين، و جمعيات طلابية أخرى كانت تنشأ تقريبا في كل بلد يتواجد فيه الطلبة الجزائريون،و جمعيات طلابية أخرى كانت تنشأ تقريبا في كل بلد يتواجد فيه الطلبة الجزائريون،و أهم ما كان يميزها استقلاليتها بالرغم من أن بعض الجمعيات التي كانت تعتبر فروعا " لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا "، و في سنة 1953 قام الطلبة الجزائريون بمحاولة تأسيس منظمة طلابية مغربية موحدة،تضم طلبة الجزائر،تونس و المغرب، و ذلك لإيجاد إطار وحدوي لعملهم السياسي، لكنها باءت بالفشل ، و تلاها إنشاء " إتحاد الطلاب الجزائريين لمدينة باريس " **UEAP** و التي أشرف على تأسيسها و سيرها الحزب الشيوعي الفرنسي [1].

و بالرغم من أن الطلبة الجزائريين بباريس أسسوا في شهر ديسمبر 1953 إتحاد الطلبة الجزائريين لباريس ليكون نواة لإتحاد طلابي وطني شامل لكافة الطلبة الجزائريين،فإن ذلك الإتحاد المنشود لم يكن من السهل تأسيسه بسرعة بسبب الاختلافات الفكرية و الإيديولوجية التي كانت تتجاذب الطلبة آنذاك، و لقد تكونت اللجنة المديرة لهذا الإتحاد من طلبة من حركة الانتصار للحريات الديمقراطية مثل محمد حربي، محمد العربي ماديو أمير بن عيسى و طلبة شيوعيين مثل رحال جمال الدين، أحمد إينال، حفيظ بوجمعة و عبد الحق براح،غير أن الطلبة الشيوعيين ومناصريهم كانوا قد سيطروا على هذا الإتحاد و جعلوه أداة في أيديهم،و هذا ما حمل الطلبة الوطنيين إلى رفض هذا الطرح ،ساعين إلى تكوين إتحاد يقتصر على الطلبة الجزائريين المسلمين فقط،يؤكدون من خلاله على هويتهم العربية الإسلامية و يقصون منه الطلبة الشيوعيين [2].

---

[1] عمار هلال،**المرجع السابق**،ص25.

[2] خلوفي بغداد،**نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية(1954-1962)**،دار المحابر للنشر و التوزيع،2013،ص ص65-70.

و خلال عقد الندوة التحضيرية بباريس بمقر جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بـ 115 شارع سان ميشال ما بين 04 و 07 أفريل 1955 اشتد الصراع و النقاش حول طبيعة الإتحاد المزمع تأسيسه و محتوى تسميته و شروط الانضمام إليه،و إذا كان الطلبة قد اتفقوا خلال الندوة على ضرورة استقلال الجزائر ، فإن معركة مهمة نشبت بينهم حول حضور أو غياب كلمة مسلمين [1]، و تم تأسيس الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (U.G.E.M.A) و الذي جاء في خطاب رئيسه الأول السيد أحمد طالب الإبراهيمي في المؤتمر التأسيسي من 08 إلى 14 جويلية 1955 بباريس " العمل على جمع الطلبة الجزائريين و إعطاء اللغة العربية مكانتها و وضعها في إطارها الطبيعي، و مشاركة الإتحاد في الحياة السياسية للبلاد مشاركة فعالة.

و بدأ الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين نضاله باستعمال وسيلة الإضراب عن الطعام و الدروس للوقوف ضد سياسة العنف التي تنتهجها فرنسا في الجزائر ، فقام في يوم 20 جانفي 1956 بإضراب عام دام ليوم واحد، تم عقد الإتحاد اجتماعا في الجزائر العاصمة تمت فيه المصادقة على لائحة سياسية تضمنت المطالبة بإطلاق صراح الطلبة المعتقلين ، و وضع حد للتنكيل بالجزائريين و اضطهادهم من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر، و كذا الاعتراف بحق الشعب الجزائري و ذلك لإيجاد الحلول المناسبة للقضية الجزائرية، و في الرابع و العشرون من نفس الشهر الذي جاءت فيه المطالبة بإعلان استقلال الجزائر ، أطلق سراح جميع المعتقلين المسجونين الوطنيين و الشروع في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني [2]. لكن الوضع في الجزائر زاد سوءا، و زاد لهيب ثورة التحرير الوطني اشتعالا، و منح البرلمان الفرنسي صلاحيات استثنائية لحكومته بالجزائر،تم من خلالها تسليح التلاميذ ، و الطلبة الفرنسيين،عقد على إثرها "الإتحاد العام للطلبة الجزائريين" ندوة عامة يوم 19 ماي 1956 صدر عنها قرار شن إضراب إلى أجل غير محدود، و تم الالتحاق الجماعي بالثورة المسلحة، جيشا وجبهة، و دام هذا الإضراب حتى يوم 14 أكتوبر من سنة 1957 [3].

---

[1] خلوفي بغداد،**المرجع نفسه**،ص72.

[2] عمار هلال،**المرجع السابق**،ص25.

[3] المتحف الوطني للمجاهد،**اليوم الوطني للطالب**،الإتحاد،ماي 1993،ص8.

كان لزاما على المستعمر التضييق على الطلبة الجزائريين و محاولة إزالة كل حركة تقف في وجهه فقام بحل "الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" في جانفي 1958،رغم مطابقة التأسيس للقانون الفرنسي، ووجهت للطلبة المشرفين على تسيير الإتحاد تهمة الإخلال بالأمن العام،و تم اعتقالهم عن آخرهم، و إحالتهم على المحاكم الفرنسية التي سلطت عليهم عقوبات شتى،و ذلك يوم 25 جويلية 1959، لكن قرار الحل لم يكن إلى على المستوى الرسمي لأن"الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" واصل نضاله، و علاقاته الكثيرة مع مختلف المنظمات الطلابية في بكين في سبتمبر 1958 [1]، كما أقام مؤتمره الرابع بالجزائر يومي 31 جويلية، 1 أوت 1960،و بعد حصول الجزائر على الاستقلال يوم 5 جويلية 1962 اجتمع أعضاء "الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" في مؤتمرهم الخامس بالجزائر العاصمة يوم 13 أوت 1963، و تم فيه بعث "الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين" (U.N.E.A) إذ جاء في قانونه الأساسي :

المادة الأولى : "تكون بين الطلاب الجزائريين من كل الجامعات و المعاهد الملحقة بها و الذين يوافقون على هذه القوانين الداخلية إتحاد سمي "الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين"، و هو استمرار للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" [2]، وواصل هذا الإتحاد عمله حتى قرار حله سنة 1971 من طرف السلطة، و التي أنشأت فيما بعد وبالذات سنة 1975 الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية و الذي كان يضم مكتبا وطنيا يتولى أمور الطلبة [3]، و بعد أحداث أكتوبر 1988 و دخول الجزائر مرحلة جديدة ألا و هي مرحلة التعددية الحزبية و حرية التعبير،استقل المكتب الوطني للطلبة و قدم أوراق اعتماده للدولة تحت إسم "الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين".

مارست النقابة الطلابية الجزائرية في فترة الاستعمار الفرنسي نضالاتها و نشاطاتها بتنظيماتها المختلفة، في إطار سياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر، التي اعتمدت سياسة الاندماج لتحتفظ بالجزائر،فكان لابد لها من تكوين وسطاء بين إدارتها و الشعب الجزائري، يكونون مقتنعين بإيجابيات الاستعمار[4].

---

[1] عمار هلال،**المرجع السابق**،ص ص54-55.

[2] الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين،**القانون الأساسي**،بدون تاريخ.

[3] Harbi Mohamed, **le FLN mirage et réalité**, paris,1980,p73.

[4] Perrillé (G),**les étudiants algériens de l'université française 1880-1962**,**paris**,**1984** ,**p17**.

فاهتمت بالتعليم و استعملت المدارس لتكوين نخبة جديدة قادرة على إعادة إنتاج إيديولوجياتها و ثقافتها بعدما تكون قد تشبعت بها هي نفسها، و لهذا السبب عارض بعض البرلمانيون سنة 1879،قانون إنشاء المعاهد العليا في الجزائر، لأنهم يرون أن التعليم العالي لابد أن يتم في فرنسا و يعيشون في جوها و يتشبعون بثقافتها كما يجب، غير أن هناك من كان يرى العكس فقد صرح **أندري مالارمي** أن : "الوسيلة الأكثر فعالية – الحيلة الحيلة الحقيقية التي وجدناها إلى حد الآن – تهدف إلى إعطاء الشعب الجزائري، بدرجاته المتفاوتة،تكوينا فرنسيا، و في هذا الاتجاه، يمكن للمدارس الجزائرية أن تبقى بعيدة عن تنوير طلبتها بما من شأنه تهديد فرنسا،و إنما ستكون عاملا هادئا و حقيقيا لدعم الوجود الفرنسي" [1].

و نتج عن ذلك ميلاد "جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين" بفرنسا من بين الطلبة الجزائريين المتمدرسين في فرنسا، معظم أعضاءها من الطلبة المتجنسين الذين أسندوا الرئاسة الشرفية لجمعيتهم للسيد **موريس فيوليت،** ونيابة للسيد **عمار نارون،** الذي تجنس هو الآخر و أصبح كاثوليكيا،و استلم الرئاسة فيما بعد، و لذلك لا غرابة أن نجد هذا التنظيم الطلابي الجديد يجد السند الكبير من طرف الإدارة الفرنسية التي رحبت و استقبلت الطلبة المتجنسين، و منحت لهم كل التسهيلات المادية و المعنوية و خير مثال على ذلك حصول هؤلاء الطلبة على نادي ثقافي خاص بهم بباريس.

سلكت "جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين" سياسة توافقية مع السياسة الفرنسية،الرامية إلى احتواء الهوية الجزائرية، و بالتالي تحقيق الاندماج المنشود لذا واجهت معارضة شديدة و رفضا قاطعا من طرف رجال الإصلاح و بالخصوص رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

شرع طلبة الجزائر،تونس و المغرب في تنظيم مؤتمرات سنوية لطلبة شمال إفريقيا إبتداءا من سنة 1931،مؤتمرات تدعو لنشر اللغة العربية، و تفضيل الوحدة المغاربية.و قد صادق المؤتمر الثالث الذي أقيم بباريس سنة 1934 على مبدأ استقلال كل من الجزائر،تونس و المغرب، و آمن الطلبة الجزائريون بالوطنية وتبنوها،فتعاطف ثلثي الطلبة الجزائريين في فرنسا مع "حزب الشعب الجزائري"، و الثلث الباقي تعاطف مع "حزب أحباب البيان"، أما في جامعة الجزائر و في حوالي سنة 1950، فكان ثلث الطلبة الجزائريين مسجلين في "حزب الشعب الجزائري" و سدسهم في "الحزب الشيوعي الجزائري" و 12/1 منهم مع "أحباب البيان"[2].

---

[1] Melia (J), **l'épopée intellectuelle de l'Algérie**, Alger, la maison des livres,1950,p252.

[2] عمار هلال،**المرجع السابق**،ص27.

و هكذا يمكن اعتبار مرحلة نهاية الأربعينيات و بداية الخمسينات،منعرج هام لتغير اتجاه النقابة الطلابية الجزائرية و مواقفها السياسية و الثقافية و بعد المحاولة الفاشلة لتأسيس منظمة طلابية مغربية واحدة ، تأسس "الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين"، و تميز في تسميته و أفكاره التي يحملها بكلمة "مسلمين" التي أضافها والتي عارضها بعض الطلبة،فقد جاء في النشرة الطلابية لسنة 1955 "و عليه أولا (الطالب الجزائري)و قبل كل شيء أن يفرض شخصيته الجزائرية، مطالبا و مدافعا عن تراثه الثقافي الذي ورثه عن الحضارة العربية".

و في مؤتمر التأسيس (من 08 إلى 14 جويلية 1955) بباريس ركز على أهمية لم شمل الطلبة الجزائريين، والعمل على إعطاء اللغة العربية مكانتها، و كذا مشاركة الإتحاد في الحياة السياسية للبلاد مشاركة فعالة، و جاء في وثيقة أرضية مؤتمر الصومام(20 أوت 1956) انضمام "الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين" لحزب جبهة التحرير الوطني، و هذا ما يفسر عملها الثوري المنسق مع الجبهة، و كذا المطالب التي خرج بها الإتحاد من مؤتمره الثاني (من 24 إلى 30 مارس 1956) و المتمثلة في إعلان استقلال الجزائر، إطلاق صراح جميع المعتقلين والمسجونين الوطنيين، و الشروع في المفاوضات مع "جبهة التحرير الوطني"،و ربما أكثر من ذلك إضراب 19 ماي 1956 غير المحدودة و المتمثل في مغادرة كراسي الجامعة و الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني.

المبحث الثاني : التنظيمات الطلابية بين التاريخ و الواقع

المطلب الأول : الإضراب العام للطلبة الجزائريين في 19 ماي 1956

إن موقف الإتحاد من السياسة الفرنسية لم يكن تصادميا في مراحله الأولى بقدر ما كان يعتمد على أسلوب المناورة، و لم تكن هناك قطيعة تامة بينه و بين الطلبة الفرنسيين،و لا حتى مع مؤسسات التعليم الفرنسية و نحوها من هياكل الخدمات و الشؤون الاجتماعية و حتى البيداغوجية،لأن معظم كوادر الإتحاد و مسؤولية كانوا يدرسون في الجامعات الفرنسية و لا يزالون طلبة،بل أبعد من ذلك كانت لهم علاقات مع الطلبة الفرنسيين امتازت بالحميمية في بعض الأحيان، و أن فتح أبواب الصراع المباشر مع الإدارة الفرنسية يجلب لهم العديد من المتاعب وهم في غنى عنها لظروف الثورة القاهرة [1].

[1] غانس محمد،**الإنفتاح السياسي و المنظمات الإجتماعية في الفضاء الجامعي**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة وهران،ص 87.

لذلك فلا غرابة أن نجد رئيس الإتحاد أحمد طالب الإبراهيمي يغازل الإدارة الفرنسية من هذا الجانب، ويعلن في شهر جويلية 1955 أن الإتحاد سيعمل على أن يكون حلقة وصل بين الثقافتين العربية و الفرنسية،لكن مكر السياسة الفرنسية و تطور أحداث الثورة في الداخل و يأس الإتحاد من المواقف السلبية الفرنسية تجاه الثورة جعله يحدد مواقفه منها،و يبتعد عنها نهائيا ليصبح وحدة قتالية من وحدات جيش التحرير الوطني.

وخرج الإتحاد من صمته و أصبح يحدد مواقفه من السياسة الفرنسية كما شرع في نشاطاته السياسية و أصدر العديد من اللوائح الرسمية يندد من خلالها بالمظالم الفرنسية في الجزائر [1] ، كما عمل على تحسيس الرأي العام الفرنسي و العالمي بما يرتكب في الجزائر و خاصة على أثر المذابح البشعة التي اقترفت في حق الأبرياء في ملعب سكيكدة بعد هجوم 20 أوت 1955،كما توجه الإتحاد إلى الحكومة الفرنسية بمذكرة يطالب من خلالها الكف عن سياسة الترهيب التي تمارس على الطلبة و التي تعدت أحيانا إلى فعل الاغتيال و التعذيب من دون سبب يذكر،لكن الإدارة الفرنسية لم تراعي مطالب الطلبة،و كل ذلك مكن من جديد من تلاحم الطلبة مع الثورة والاعتماد على القدرات الذاتية للإطاحة بالسياسة الفرنسية،كما انتهج الإتحاد وسائل الرفض السلمية تجاه السياسة الفرنسية، و ذلك لتعزيز الثورة معنويا و كسب الود من المتعاطفين مع الثورة،و لذلك قرر الإتحاد في 20 جانفي 1956 الإعلان عن الإضراب عن الطعام و الدروس ليوم واحد [2].واستهدفوا من ذلك إنذار فرنسا وتراجعها عن سياسة التقتيل تجاه الجزائريين،و هكذا ارتسمت المعالم الوطنية للإتحاد،و قد أشار إلى ذلك أحمد طالب بقوله "إذا كان هناك إكراه أو ضغط يمارس على الطلاب المسلمين الجزائريين فهو ضغط ضميرهم عليهم الذي أبى أن يقف وقفة المتفرج على آلام شعبه،بل أملى عليهم التضامن على آماله و أمانيه و المساهمة في كفاحه المشروع، و للمرة الأخيرة نؤكد على أمر هام و هو إذا كانت كلمة العصاة أو الخارجون عن القانون نفي بها أناسا يطالبون بحقهم في الحرية، الذين يكافحون من أجل كرامتهم و حقهم في العيش فالمسلمون الجزائريون بما فيهم إخوانهم الطلاب كلهم عصاة و خارجون عن القانون" [3].

---

[1] يحي بوعزيز،**سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830/1954**،الجزائر،1985،ص278.

[2] حسن السعيد،**نشأة الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و دوره في معركة التحرير**،مجلة الأصالة،العدد22،أكتوبر 1974،ص128.

[3] يحي بوعزيز،**المرجع السابق**،ص130.

إن قرار الإضراب أثار دهشة و إعجاب الأوساط الثقافية في العالم، و برهن أيضا على تضامن الطالب الجزائري مع الشعب الجزائري الذي كان يقاسي الأهوال، كما أظهر استعداده لدخول ميدان الكفاح المسلح، وبالفعل فإن الإضراب قد حقق الأهداف المرجوة منه التي أوضحها نداء الإضراب الصادر عن الإتحاد و خلال الإضراب،بدأت طلائع الطلبة تلتحق بالجبال، و حقق هذا الالتحاق استفادة كبرى للثورة من خلال الكفاءات والتخصصات العلمية التي حملها الطلبة معهم بعد التحاقهم بها.

أما على المستوى الخارجي فكانت أولى خطوات الطلبة الجزائريين تتمثل في كسب الاعتراف الدولي،من خلال الحضور في كل الفعاليات العالمية لشرح قضية شعبهم، و الدفاع عن مصالح الثورة و أهدافها، و منها الندوة العالمية السادسة للطلاب في كولومبو و التي قبلت الإتحاد عضوا منتدبا فيها،كما قبلت عضوية الإتحاد في المنظمة العالمية الشرقية،و لم يكتفي الإتحاد بهذا،بل راح يكثف جهوده لدى الاتحاديات الطلابية العالمية في كل من سويسرا،هولندا،ألمانيا،إيطاليا،الصين،أمريكا، و في العواصم العربية، شارحا القضية الجزائرية في هذه الدول والعواصم و كسب تعاطفها و مساندتها.

وقد جاء في جريدة المجاهد لشهر نوفمبر سنة 1956 " على الجبهة أن تحدد للطلاب و الطالبات،بطريقة معقولة،مهام معينة في الميادين التي تتماشى مع تكوينهم الثقافي و العلمي، و قد تكون هذه المهام سياسية،إدارية،ثقافية،صحية،اقتصادية،إلى غير ذلك..."[1].

وواصل الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين نضاله في إطار جبهة التحرير الوطني حتى الاستقلال ،حيث جاء في برنامج طرابلس المصادق عليه في جوان 1962 أنه على الحزب أن يحترم استقلالية النقابات،التي عليها هي الأخرى أن تظهر في الأشكال التي هي فعليا من صلاحياتها للمساهمة في إنجاز و تنفيذ السياسة الاجتماعية للبلاد.

بعد مرور سنتين من اندلاع ثورة التحرير، دخلت فرنسا في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني تميزت بالفشل تارة و بالاستمرارية بعد الانقطاع تارة أخرى حتى لقاء إفيان **EVIAN** في ماي 1961،الذي أسفر عن اتفاقيات تم بموجبها توقيع قرار وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962،و الذي تلاه إعلان استقلال الجزائر في 5 جويلية من نفس السنة و تم تحضير دستور الجزائر الذي صدر سنة 1963 و الذي تميز إلى جانب اهتمامه

[1] عمار هلال،**المرجع السابق**،ص ص25-45.

بتنظيم السلطات،بعدم إغفاله للجانب التاريخي و النضالي للشعب الجزائري و انتماءه العربي الإسلامي،كما أنه حدد مبادئ و أهداف النظام داخليا و دوليا في ظل الاختيار الاشتراكي و الحزب الواحد،رافضا التعددية الحزبية و النظام الحر، و استمر العمل بهذا الدستور خلال الفترة الممتدة من سنة 1965 إلى غاية 1976 أين دعم شرعيا بموجب الميثاق الوطني و دستور 1976 وذلك حتى أحداث أكتوبر 1988.

وقد حدد "الإتحاد العام للطلبة الجزائريين" اتجاهه في مؤتمره الخامس في 13 أوت 1963 ، إذ جاء في المادة الثانية من قانونه الأساسي "العمل على جعل كل طالب يساهم من جانبه في كل الأعمال التي تدفع عجلة تشييد أمة اشتراكية حديثة " [1].

وهذا ما أكده عزم الإتحاد في مؤتمره السادس أيضا من 13 إلى 15 أوت 1964 على مواصلة نشاطه في إطار ميثاق الجزائر (بعد المؤتمر الأول للـ **FLN**) من أجل بناء الاشتراكية، محاربا أعداء سياسة جبهة التحرير الوطني الاشتراكية،معتبرا الاستقلالية و العضوية للإتحاد في إطار حركة موحدة للشبيبة الجزائرية،من مبادئه الأساسية، الذي و اعتبر الإتحاد النقابي الذي يعارض النظام في البلدان الرأسمالية بمثابة تقوية للسلطة الثورية في بلادنا،فشارك مع السلطة في كل حملاتها الاجتماعية(محو الأمية،التطور .....إلخ) و نظم ملتقيات لتكوين إطارات على ضوء ميثاق الجزائر،كما هيكل الإتحاد نفسه في الجامعات و المعاهد و الأحياء الجامعية وفق تصور المركزية الديمقراطية،غير أنه وجد صعوبة بالنسبة لتجنيد القاعدة الطلابية فعزم على دراسة الوضع لإيجاد الحلول المناسبة،بالإضافة إلى إعادة بعثه للمسرح الجامعي و النشاط الرياضي،كما شارك في نشاطات و تجمعات طلابية دولية عديدة.

و بعد ما سمي بالتصحيح الثوري في 19 جوان 1965 بدأت تظهر خلافات الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين مع السلطة،و اتضحت تبعيته للحزب الشيوعي،فبعد استنكار الإتحاد للانقلاب بدأت السلطة عملية الاعتقالات،و نصبت في 27 سبتمبر 1965 مجلس تنفيذي للإتحاد متكون من بعض أعضاء اللجنة التنفيذية الذين تقبلوا نظام السلطة الجديدة، و هكذا دخلت لجنة الإتحاد في العمل السري باذلة كل جهودها من أجل ضبط الإتحاد، و رجوعه لقرارات مؤتمره السادس و ذلك عن طريق الإضرابات تارة، و إقامة جمعيات عامة تارة أخرى، و خاصة عندما أعلن الجهاز المركزي لجبهة التحرير الوطنية تبعية "الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين"

[1] الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين،**المرجع السابق**،ص4.

للحزب،قام الطلبة بإضرابات في فيفري 1968 أسفرت عن عدة اعتقالات في أوساطهم لكنه تم إطلاق سراحهم بمناسبة عيد يوم الطالب 19 ماي من نفس السنة.

وبقي الإتحاد بلجنته و مجلسه التنفيذيين بين حوار و مقاطعة مع الحزب و بين مساندة و نقد حتى إضراب ديسمبر 1970 و الذي دعت إلى تنظيمه اللجنة التنفيذية للإتحاد و التي واجهتها السلطة بقرار حل "الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين" و ذلك في سنة 1971 إضافة إلى الاعتقالات في صفوف الطلبة المضربين[1].

وبعد زوال "الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين" ،فكر الحزب الشيوعي في تجنيد الطلبة لصالحه من جديد،لكن هذه المرة في أطر رسمية مستغلا بذلك الثورة الصناعية،فبادر بفكرة التطوع في الأوساط الطلابية، و رغم المشاركة القليلة إلا أنه تم في 16 مارس 1973 تأسيس اللجنة الوطنية للتطوع، و لجان التطوع التابعة لها،و ذلك بموجب تعليمة رئاسية، و أصبح الغائب في هذا الوضع هو حزب جبهة التحرير الوطني فحاولت شبيبة جبهة التحرير الوطني في فيفري 1974 مراقبة الحركة النقابية لكن دون جدوى، و هذا ما جعل الحزب ينشأ في يوم 19 ماي 1975 "الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية" (U.N.J.A) الذي سيتكفل بالتطوع و بالطلبة إذا أنشأ "المكتب الوطني للطلبة" (B.N.E) و بالتالي تخلص حزب جبهة التحرير الوطني من سيطرة الحزب الشيوعي على الطلبة[2].

لكن الإضرابات تواصلت منتجة أشكالا تنظيمية حرة لم تدم طويلا،و مع "الربيع القبائلي" 20 مارس 1980 بدأت تظهر "الجماعات الثقافية" التي وقفت بين الماركسية و البربرية،و بالمقابل التي وقفت بين الماركسية و البربرية،و بالمقابل تحذر الاتجاه المعرب الذي قام بإضراب سنة 1978 و تظاهر من أجل فتح مسجد المركزية فيما بعد،و ما لبثت أن جاءت سنة 1978 حتى عمت الإضرابات جامعات الجزائر مشكلة لجان حرة منافسة للإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية و المكتب الوطني للطلبة التابع لها،و تنظمت هذه اللجان الحرة في تنسيق محلي (بجامعة قسنطينة) اجتمع في ديسمبر 1987 في العاصمة ليتوسع لتنسيق وطني ينشط و يجتمع حتى سنة 1989، و منه انبثقت النقابات الطلابية الحالية [3].

---

[1] غانس محمد،**الإنفتاح السياسي و المنظمات الإجتماعية في الفضاء الجامعي**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة وهران، ص ص 90-92.

[2] غانس محمد، **المرجع نفسه**،ص ص 90-92.

[3] Harbi Mohamed, **le FLN mirage et réalité**, paris,1980,p75.

المطلب الثاني : دور التنظيمات الطلابية بعد سنة 1988

إن أحداث 05 أكتوبر 1988 و التي كانت نتيجة الأزمة التي عرفتها الجزائر لأسباب مختلفة كفشل سياسة التصنيع التي كانت معتمدة في التنمية و سقوط أسعار البترول مع التدهور الكبير لقيمة الدينار أدى حدوث مظاهرات "استفحلت شيئا فشيئا و صارت لا تترك أي شيء يعترض سبيلها، الاعتداءات بالدرجة الأولى على الأملاك العمومية، ثم انتقلت فيما بعد إلى الأملاك الخاصة "[1].

وباختصار سرعان ما أعلنت حالة الطوارئ و تم تنظيم استفتاء حول تعديل الدستور و الذي كان نقطة تحول في النظام السياسي الجزائري بانتقاله من نظام حكم الحزب الواحد إلى النظام المتعدد،و قد سن دستور 1989 هذا الخيار في المادة 40 أن "حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف به و لا يمكن التذرع بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية، و الوحدة الوطنية، و السلامة الترابية ، و استقلال البلاد، و سيادة الشعب" [2].

كما منح الدستور فضاء فسيحا للصحافة و حرية التعبير و حرية الأشخاص في التمتع ببعض المزايا كما جاء في القانون 90-31 الذي سن حرية تكوين الجمعيات في المادة 4 "يمكن لجميع الأشخاص الراشدين أن يؤسسوا أو يديروا جمعية مع مراعاة أحكام المادة 05" [3]، و بسرعة هائلة تأسست الكثير من الجمعيات بما في ذلك التنظيمات الطلابية التي تخضع في تأسيسها و تنظيمها و نشاطها لنفس القانون الأخير،و أصبح المحيط الجامعي يعج بالمنظمات الطلابية و نذكر من بين هذه التنظيمات "الإتحاد العام الطلابي الحر – الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين–الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين إضافة إلى الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائريين".

وفي البدايات الأولى لنشاطاتها في التسعينيات و بدل أن تتجه للاهتمام بمشاكل الطلبة انحصر دورها في العمل السياسي من خلفية أن كل تنظيم ما هو في الحقيقة إلا امتداد لحركة أو حزب سياسي، فالتنظيمات السابقة الذكر نجد أن الأول منها محسوب على حركة مجتمع السلم و الثاني على حركة الإصلاح، و الأخير بطبيعة الحال لجبهة التحرير الوطني.

[1] عمر براهة،**الجزائر في المرحلة الإنتقالية**،دار الهدى،2001،ص17.

[2] **الجريدة الرسمية**،عدد 9 ،مارس 1989،ص139.

[3] **الجريدة الرسمية**،عدد 53 ،مارس 1990،ص1687.

وقد أدى دخول هذه التنظيمات في أنشطة سياسية و دينية إلى نشوء الكثير من الصراعات و النزاعات وأنماط من السلوك أثارت الاحتقانات و غلبة المصلحة الحزبية و إهمال العملية التربوية و مشاكل الطلبة في المحيط الجامعي، و لم تكن كتنظيمات مجتمع مدني تعمل باتجاه واحد لا باتجاهات متعددة،و كطبقة مثقفة تعي و تدرك خطر المرحلة التي كانت تعيشها البلاد عامة و الجامعة خاصة، التي كانت و مازلت "تواجه أزمة حادة فعلا،في أداء وظيفتها البيداغوجية على أحسن وجه،نظرا للمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقها،و التي تفرق طاقاتها المادية و البشرية فهي تواجه أعدادا متزايدة من الطلاب سنة بعد أخرى، و تواجه ضعفا كبيرا في هياكل الاستقبال و الوسائل البيداغوجية" [1].

وإلى يومنا هذا مازال النشاط السياسي يأخذ الحيز الأكبر من نشاطاتها الذي لا يمكن أن ننفي أنه أكسبها تجربة جديدة خاصة في ميدان ممارسة و تفعيل العمل السياسي،تضاف إلى رصيد المكاسب التي تملكها الحركة الطلابية الجزائرية عبر مختلف مراحل نضالاتها التاريخية، رغم أنها وجهت إلى غير مسارها و استغلت استغلالا سلبيا من طرف الأحزاب السياسية التي جعلت منها أداة لجمع و ضم أكبر عدد ممكن من المنخرطين.

[1] **حوليات جامعة الجزائر**،عدد7،سنة1993،ص89.

المطلب الثالث : واقع التنظيمات الطلابية الجزائرية

في مرحلة سابقة من عهد الأحادية،انتعشت الظاهرة الطلابية في الجزائر معبرة عن نفسها بأشكال مختلفة،بما يترجم أدبياتها الفكرية و الثقافية ضمن مظاهر الاستقطاب الأيديولوجي الذي عرفته النخبة الجزائرية،و بدخول الجزائر عهد الانفتاح والديمقراطية إثر إقرار دستور 23 فبراير1989، ظهرت إلى حيز الوجود العديد من التنظيمات الطلابية التي عكست واقعها الفكري،الثقافي والسياسي في الساحة الوطنية.

لاشك أن الحركة الطلابية التعددية قد أنجزت بعض الواجبات،كما حققت في كثير من التحركات مطالب جامعية ملحة و ضرورية،و سجل لها التاريخ مواقف شاهدة على هامش الأحداث الوطنية ،الإقليمية والدولية،لكننا نريد أن نقيم هذه الظاهرة وفق أصولها بمقاربة شمولية،تلامس كل أبعادها،دون تجزئة أو استغراق ظرفي ينحرف بها عن مسارها المفترض،هي محاولة لرصد أهم المؤاخذات التي صارت تميز واقع العمل الطلابي وهي كالتالي :

1- شبه القطيعة مع الفضاء الطلابي :

إن كل مراقب لظروف الجامعة اليوم،لن نجد عناء يذكر في الوقوف على حالة متقدمة من اللامبالاة التي يتخبط فيها قطاع واسع من الطلبة الباحثين عن جهات مخولة بقضاء حوائجهم،لأن الإدارة غير مهتمة بأوضاعهم،أما هيئات التوجيه و الوساطة من قبل التنظيمات الطلابية فهي غائبة أيضا على طول الموسم إلا في بعض المواقف أما الفساد الإداري بكل أشكاله و مظاهر التسيب و تبديد المال العام الذي تطالعنا به دوريا الصحافة و أجهزة القضاء فقد صار المظهر السيء للجامعة الجزائرية،كما يضاف إلى هذا التخلي الغير معلن عن مصير الطالب،غياب الاهتمامات العلمية،الثقافية و الأنشطة الهادفة التي تعبر عن ماهية الجامعة الحضارية، لا ندل على هذه القطيعة النشطوية بكافة أشكالها،من تسجيل ندرة جلية في المبادرات النشطوية للمنظمات الطلابية ضمن هذا الاتجاه،زيادة على عدم هيكلة أفرادها ضمن الفضاءات الإعلامية و النشطوية في الجامعة،كالرابطات الوطنية للأنشطة الجامعية و مختلف النوادي و الإصدارات الجامعية التي يساهم فيها طلبة دون توجه أو تأطير تنظيمي،رغم كل ما توليه الجامعة من اهتمام لكل الأنشطة ذات الطابع العلمي الأكاديمي مع وفرة الكفاءات المؤهلة لمناقشة الملفات التي تهم الحقل الجامعي،إلا أن إرادة التنظيمات الطلابية في استثمار هذه الإمكانات تظل

قليلة جدا،لا ترقى إلى المستوى المقبول في ظل ما يستجد من مواضيع ملحة ضمن اهتمامات النخبة و المجتمع على حد سواء[1].

2- الانكفاء على الذات :

لقد تفرغ العمل الطلابي للأنشطة الداخلية التي تحولت في كثير من الأحيان إلى فضاءات للترفيه و ملء الفراغ حتى لا نقول أشياء أخرى،بينما غابت قضايا الطالب الأساسية،إن صور الانكفاء على الذات لا يمكن جردها في هذا المقام،لكنها تنعكس عموما في نشاطات حصرية أضحت حكرا على أفراد يحوزون صفة الانتماء،من قبيل الرحلات و الحفلات و الدورات المغلقة و التكريمات....إلخ،و ربما ينقسم الانتماء إلى درجات تمنح صاحبها مرتبة نفعية محددة على سلم التصنيفات المعتمدة. إن واقع العمل القائم اليوم يكرس منطق الفئوية، و يجسد الانغلاق التام الذي يتنافى مع هوية الحركة الطلابية كظاهرة منفتحة على جميع المكونات دون شروط مسبقة،موجهة لفائدة الفئات الطلابية دون تمييز.

3- الاستغراق النقابي المطلبي :

لقد استغرق الفعل الطلابي نفسه كلية في دائرة العمل الاجتماعي،فلم تعد قضايا المجتمع الأساسية ،فضلا عن مكونات الهوية الوطنية و ثوابت الأمة،محور نضال،رغم كونها مبرر في أدبيات الحركة الطلابية الأصيلة،بقدر ما صارت الوجبة الغذائية و ظروف المعيشة بشكل عام،أولوية في أجندة العمل الطلابي.

لا نغفل بالمطلق مدى مساهمة الوضع الذي تعيشه الجامعة في بلورة هذه التوجهات التجزيئية،لكن السبب الرئيسي في ذلك يرجع إلى هشاشة التكوين،و سطحية قناعات الانتماء لدى فصائل العمل الطلابي،مما أدى إلى قلب الموازين و انحصارها بشكل أضحى مخلا و مسيئا إلى المفهوم و الممارسة.

4- الانقطاع عن الأمة :

إن ما يعيب العمل الطلابي الآن هو ضعف تعاطيه مع المواقف الدولية و الإنسانية العادلة، وفي مقدمتها القضايا القومية للأمة،رغم أن جل التنظيمات الطلابية تضبط بوصلة تحركاتها في التعبير عن المواقف السياسية ذات البعد العربي و الدولي وفق برمجة رسمية وحزبية،إلا أنها في أغلب الأحيان تخالف المألوف،إذ أن الجزائر عرفت دوما، سلطة،شعبا،طبقة سياسية و مجتمع مدني إلى جانب الحركات التحررية وأحقية الشعوب في تقرير مصيرها.بعيدا عن كل المبررات التي يحاول البعض أن يقدمها في هذا السياق،مما يرتبط بضعف الدبلوماسية الرسمية أو انطواء الجزائر

[1] عبد الحميد عثماني،رئيس تحرير التحقيقات و الحوارات الكبرى بجريدة الشروق،**مؤخذات في واقع العمل الطلابي الجزائري**،2015/05/20،من موقع الأنترنت http://www.echoroukonline.com/ara/?news=243432 -08/03/2016 على الساعة 10.03

بفعل عشرية المأساة الوطنية،فإن غياب الطالب الجزائري عن المشهد العربي والدولي هو تعبير عن اهتزاز معاني الانتماء القومي وغياب الوعي بأهمية الانخراط في نصرة قضايا الأمة عبر كل الأشكال النضالية المتاحة [1]

المبحث الثالث : التنظيمات الطلابية و الوعي السياسي

المطلب الأول : الحركات الطلابية و ثقافة الشباب

تعتبر ثقافة الشباب نقطة انطلاق مناسبة لتحليل القيم التي تكمن وراء الحركات الاجتماعية للشباب والأهداف التي تسعى إليها، و ثقافة الشباب هي تلك السلوكات و القيم و المثل و طرائق الحياة و التفكير التي تتجسد في أنظمة علاقات اجتماعية و أنساق للاعتقاد،تتبلور حول حاجات الشباب ووضعهم في المجتمع،وإحساسهم بمشكلاته و إسهامهم في تغييره،و تختلف ثقافة الشباب عادة عن ثقافات الفئات الأخرى وخاصة فئة الآباء [2].

حيث أن الشباب يميلون إلى التغيير الجذري في المجتمع في حين يفضل الآباء التغيير التدريجي،إضافة إلى أنهم يميلون إلى أن يكون التغيير جزئيا،و ليس شاملا لكل القيم في المجتمع [3] و تتضح أهمية حركة الشباب في التغييرات الثورية و السياسية و الاجتماعية في جميع أنحاء العالم،فقد قامت تلقائيا أو بتوجيه من القادة السياسيين بوظيفة طلائع الدفع الثوري لإحداث التغيير و إعادة صباغة القيم و العلاقات في مجتمعاتهم،و دفع نظم الحكم الجديدة.

إن اتحادات الشباب التي تعرف انتشارا في كل المجتمعات و التي اتسع مجال عضويتها خاصة خلال القرن العشرين،إنما تبلورت نتيجة مجموعة من التطورات كما حدث في القرن التاسع عشر،كحركة الشباب ذات الطابع السياسي،و مثلتها حركة " إيطاليا الفتاة " و ما شابه ذلك من حركات ثورية ليبرالية في ألمانيا و بولندا وغيرها [4].

أما في إسبانيا فإن مطالب الشباب كانت تحاول وضع حد للتأثيرات النازية على مناهج الطلاب في المدارس والجامعات ، أما في إفريقيا فإن الحركات الشبابية الطلابية فحاولت إخراج الاستعمار، أما بالنسبة لمختلف المجتمعات فلم تكن تطالب بتغيير المفاهيم التي تؤثر على الشباب فقط ، بل حاولت تغيير كافة القيم و الأنشطة

---

[1] عبد الحميد عثماني،**المرجع نفسه**.

[2] محمد علي محمد،**الشباب العربي و التغير الإجتماعي**،دار النهضة للطباعة و النشر،بيروت،لبنان،1975،ص93.

[3] طارق كمال،**سيكولوجية الشباب**،مؤسسة الشباب الجامعية،الإسكندرية،مصر،2005،ص39.

[4] محمد سويدي،**علم الإجتماع السياسي – ميادينه و قضاياه**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1991،ص140.

في المجتمع و تشترك الحركة الطلابية في جميع أنحاء العالم في كثير من الأفكار و المبادئ،إلا أنها لا تتفق في كثير من الأهداف و الأنشطة الاجتماعية، و تم تدعيم الحركة الطلابية في كافة أنحاء العالم عن طريق الثورة التكنولوجية الهائلة و التي أدت إلى خلق عالم جديد للشباب يعنى باحتياجاتهم و يطرح مشاكلهم للحل،مما جعل الشباب يمثل مجتمعا صغيرا يتميز بالقوة الثورية [1].

ولقد ساعدت التغيرات الاجتماعية و التكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر على نطاق واسع في تدعيم الحركة الطلابية و سعيها نحو تأكيد ثقافتها الخاصة،حيث عملت هذه المتغيرات على رفع عدد الطلبة الجامعيين وبصورة ملحوظة، كما أن الطلبة لم يعودوا كالسابق أبناء ذوي الامتيازات الخاصة،بل أبناء العمال و الموظفين وأصحاب المهن الحرة،هذا ما جعل المستقبل المهني للأكثرية من خريجي الجامعات مرهون بسوق العمل.

إن شعور الطلبة باليأس أمام المستقبل الغامض، و خاصة فرص العمل و فقدان الهدف من التكوين،في الوقت الذي يطلب منهم الامتثال للنظم القائمة و الانشغال بالدراسة دون أدنى مشاركة اجتماعية أو سياسية،كل هذا تسبب في تفاقم الأزمة التي يعيشها الشباب،الذي حولهم إلى قوة ثورية ذات ثقافة خاصة مثل هذه الظروف التي أحاطت بالشباب أدت في بعض البلدان إلى حدوث ثورة ثقافية متفاوتة من مجتمع لآخر [2].

في بادئ الأمر ظهرت التجمعات الشبابية في صورة رفض جذري لكل قيم المجتمع،أي أنهم بدؤوا راديكاليين يحاولون إجتثاث كافة القيم التقليدية في المجتمع،وهذا ما سمي في بعض الدول باليسار الجديد،و قد تعرضت معظم دول العالم لهذا التيار السياسي الجديد.

و الدور السياسي الذي يقوم به الطلبة قد تعدى في بعض المجتمعات، و أصبح يمثل تيارا سياسيا عاما لكافة الشباب الجامعيين منهم و غير الجامعيين، و قد حدثت ظاهرة ملفتة للنظر في بعض الدول، و هي الرغبة في التمرد، و هذا الأخير غالبا ما يكون ناتجا عن رد فعل في مواجهة السلطات الرجعية،إذ أن هذه السلطة وحت وطأة التكنولوجيا الهائلة لا تستطيع أن تستمر كما كانت في الماضي،و قد حاولت النظم الاجتماعية القديمة كبح الشباب عن ممارستهم لدورهم الاجتماعي و السياسي،لكن التطور الاجتماعي للشباب كان أقوى من القوى الرجعية،و تطورت حركات الشباب الثورية حتى أصبحت تمثل معارضة سياسية قوية في بعض البلدان [3].

---

[1] طارق كمال،**المرجع السابق**،ص39.

[2] محمد علي محمد،**المرجع السابق**،ص94.

[3] طارق كمال،**مرجع سابق**،ص91.

المطلب الثاني : دور الجامعة في تشكيل الوعي السياسي

الجامعة لها دور هام و حيوي في تغيير شكل المجتمع الذي توجد فيه بصفة عامة، و من أهم أدوارها تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب المنتمين إليها و الذين هم عماد الأمة و قادة المستقبل في أي مجتمع من المجتمعات، و تقوم الجامعة بهذا الدور الهام من خلال ما تقدمه للطلبة من معارف و معلومات في مختلف التخصصات بالإضافة إلى ما يمارسونه من أنشطة متنوعة يمكن أن تسهم بدور فعال في تنمية وعيهم بصفة عامة والسياسي بصفة خاصة، و تعد الجامعة على رأس قائمة المؤسسات التعليمية باعتبارها الحلقة الأخيرة من العملية التعليمية حيث تعتبر أهم تلك الحلقات و آخرها في سلسلة التعليم التي تعمل على إكمال دور المدرسة في تشكيل و بناء الوعي السياسي للأفراد، و يولي المجتمع –أي مجتمع– أهمية قصوى للجامعة كمؤسسة تعليمية في القيام بهذا الدور، و هي إذ تقوم بهذا الدور كأحد أهدافها في التربية الشاملة إنما تعمل على إعداد المواطن للخروج للحياة العملية في المجتمع و القيام بدوره على أكمل وجه، و لا يقتصر دور الجامعة على تلقين فروع العلم والمعرفة المختلفة لطلابها بل يتخطى هذا الدور إلى المشاركة في الحياة السياسية و بدايات العمل فيها، و عادة ما يبدأ الانشغال بالسياسة في هذه المرحلة العمرية خاصة لما تتسم به هذه المرحلة من الحرية في الحركة قياسا بالتعليم قبل الجامعي [1].

وتأكيدا لما سبق فإن البعض يرى أن الجامعة في سبيل تحقيق أهدافها المختلفة تستخدم الأنشطة التربوية التي تساعد الطلبة على الممارسة السليمة للنشاط السياسي من خلال المبادئ السياسية السائدة ، وتختلف الأنشطة في طبيعتها و أنواعها و درجة الحرية المسموحة للطلاب في ممارستها من مجتمع لآخر، فالمجتمعات الديمقراطية غالبا ما تتجه نحو توسيع نطاق المشاركة الطلابية و تكثيف أوجه النشاط الطلابي لدرجة تسمح بوجود جماعات سياسية[2].

وترجع أهمية دور التعليم العالي إلى أنه يتناول شريحة خطيرة من شرائح التكوين الاجتماعي هي الشباب، وهو ما يضاعف مسؤولية الجامعة،و يحتم عليها تحديد أهدافها و فلسفتها في تشكيل و تقويم هؤلاء الشباب حتى يمكنهم مواجهة المتغيرات المتلاحقة بكفاءة واقتدار، ففي هذه المرحلة تبدأ أساليب التقييم و الإدراك السياسي تكشف عن نفسها بوضوح في شخصية الشباب، مما يجعل الجامعة تعمل على تشجيع الطلبة في مزاولة أنشطة سياسية وثقافية و رياضية و فنية تساعد على التعبير عن الطاقات الإبداعية لديهم، و تنمي مهارات المشاركة، وتعمل على

---

[1] علي سعيد إسماعيل،**دفتر أحوال التعليم**،عا لم الكتب،القاهرة،1999،ص94.

[2] الخميسي السيد سلامة، **التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952**،دراسة تحليلية،رسالة دكتوراه منشورة،مكتبة الأنجلو ،القاهرة ، ص95.

تغذية قيم الانتماء الجماعية،واكتساب السلوك الديمقراطي للطلبة من خلال حرية إبداء الرأي اعتمادا على أساليب المناقشة والحوار.

المطلب الثالث : المنظمات الطلابية و القضايا السياسية

إن مفهوم العمل السياسي داخل الجامعة يختلف من شريحة طلابية لأخرى فهناك من يقصره على ممارسة بعض الأنشطة البسيطة والإجراءات الشكلية، ويرى أن الجامعة فقط مؤسسة تلقي العلم والدراسة والبحث، وهناك من يرى أكثر من ذلك ويتوسع فيه وذلك بتشكيل الطلبة سياسيا وتحضيرهم لممارسة النشاط السياسي، بين هذا وذاك يبقى مفهوم العمل السياسي بها أعم وأشمل من مجرد ممارسة وتلقينات، ويقتضي الإلمام بمختلف القضايا المجتمعية والعلمية، ومن هنا يأتي حق الطالب في تشكيل جمعية طلابية ومناقشة جميع القضايا والمشكلات التي تهم الجامعة والمجتمع، لكن في الواقع يعتقد الكثير أن التنظيمات الطلابية بعيدة كل البعد عن العمل السياسي هذا وفق ما تنص عليه القوانين الداخلية للتنظيمات الطلابية، وهذا بالفعل ما نلمسه عند دراسة القانون الأساسي للجمعية الذي يؤكد أن الجمعية هي تعاونية هدفها جمع الطلبة الأهالي ومساعدتهم ماديا وأدبيا ومناقشة أمورهم الدراسية وهي لا تناقش الأمور الدينية والسياسية.

من خلال هذا نستطيع القول أن الهدف من تأسيس جمعية الطلبة قد لا يتجاوز مستوى الدعوة إلى لم الشمل وخلق أشكال التآزر بين فئات طلابية مهاجرة كي تبقى مرتبطة باستمرار إلى أصول انتمائها العربي الإسلامي، وعليه فإن البعد المركزي للجمعية لا يغدوا أن يكون ثقافيا محضا، وهذا ما نلمسه من تقارير السلطات الفرنسية ومراسلاتها لنقرأ بإحدى مراسلات الجمعية التي ينقلها إلينا المالكي، ما يؤكد هذا الاعتقاد فقد حددت الإقامة العامة نشاط الجمعية بالقول "لقد أبدت الجمعية خلال تأسيسها نيتها في الامتناع عن أي نشاط سياسي وذلك بالرغم أن نظامها الأساسي لا ينص على ذلك صراحة...".

نستطيع أن نقر بأن جمعية الطلبة المسلمين لم تفصح بشكل واضح عن الاهتمامات السياسية بالنسبة للسنوات الأولى أي قبل بداية عقد مؤتمراتها السنوية بحواضر المغرب العربي سنة 1931،ولو أن نشاطها الثقافي لم يحدث أن كان متباعدا أو منفصلا عما هو سياسي أو على الأقل عن الأوضاع السياسية بالمغرب العربي، لكن ابتداء من المؤتمر الأول المنعقد بالخلدونية بتونس سنة 1931 بدأ يتداخل الثقافي و السياسي ووجدت الجمعية نفسها مرغمة على الخوض في الأمور السياسية،حيث شجعت قضية الاستعمار والانخراط في النضال الوطني

منطلق عمل الجمعية وترسيخ الهدف المشترك الواحد وهو الاستقلال السياسي والاقتصادي والثقافي لبلدان المغرب العربي الثلاث [1].

كانت الحركة الطلابية و لا تزال محط اهتمام مكونات المجتمع المدني والسياسي على حد سواء، نظرا لما كانت تمثله من طليعية في الوعي، وديناميكية في الحراك الاجتماعي والثقافي للمجتمع، وما كانت تجسده من طموحات شعبية ووطنية،وتطلعات شبابية نحو التعبير والإعلام والتنظيم، وديمقراطية التعليم والسياسة،والثقافة الوطنية المرتبطة عضويا وموضوعيا بقضايا الشعب والوطن و الأمة.

إن ما أصبحت عليه الحركة الطلابية اليوم من مأزق تاريخي وأزمات متتالية، وثيقة الارتباط بالنزعة الفردية، بعيدا عن الأفق الرحب للديمقراطية، و وحدة الممارسة الطلابية، بقدر ما يدعو السؤال حول الأسباب التي أدت إلى هذه الوضعية، و المسببات التي أبدت الأزمة، بل و حولتها من أزمة ظرفية إلى أزمة هيكلية، تجلت في استشراء ظاهرة اللامبالاة و العكوف على الذات الفردية، و الإهمام باللذات القريبة و الآنية و إلغاء انشغالات الشأن العام و الذات الجماعية،وقضايا الشعب والوطن والأمة من مساحة الاهتمام، وكذلك العجز عن الإمساك بخيط الترابط العضوي بين طموحات الذات الفردية و سياقات و متطلبات الضرورة واللحظة التاريخية للذات الجماعية، فلم تعد المعضلة كامنة في تراجع التحصيل العلمي، و جفاف المخزون المعرفي فحسب،و إنما تجاوزت ذلك إلى ضمور المهام المحورية للحركة الطلابية، ممثلة في وجود هيكل نقابي باهت، عاجز عن تأطير جموع الطلبة، والدفاع عن أدنى مشاغلهم، فانفض عنه الطلبة، وهجروا السياسة و الثقافة، وحتى وسائل المعرفة والتثقيف العادية من مطالعة ، وانشغال بالكتاب، ونوادي الشعر والمسرح والسينما، والمنتديات الفكرية والموسيقية الملتزمة.إن كل حركة مطلبية بإمكانها أن تتوسع في سلسلة مطالبها لتحسين الظروف المادية والمعنوية للطالب(من سكن وظروف إقامة وخدمات المطعم و النقل والظروف البيداغوجية للدراسة...) وتشكل سلسلة المطالب تراكما كميا بالنسبة لما تم تحقيقه منها بالنسبة لوعي الجماهير الطلابية ، يشعرهم بوحدة الانتماء لقطاع ذي مصالح واحدة، وطموحات واحدة، وتطلعات متشابهة، ومصير مشترك، ويمثل ذلك الشعور الأبجديات الأولى للوعي لدى جموع الطلبة بكيانهم السياسي، الذي له مكاسب، وشأن عام وأجندة عمل ، ومع اتساع الحركة المطلبية، تصل حدا تعتبره جهة الإشراف مبالغة،فيما يعتبره الطلبة ضرورة حيوية لمحيطهم التعليمي،وبيئتهم الدراسية، فلا تتم الاستجابة لتلك المطالب ومثلما حصل ويحصل غالبا فإن التراكم الكمي يتحول في منعرج انسداد الآفاق،وحصول التناقض، إلى وعي كيفي احتجاجي على التضارب الحاصل بين ضروريات التحصيل المعرفي وغياب العوامل المادية والمعنوية المحققة لذلك التحصيل والمدعمة له وبالتراكم التدريجي للوعي الاحتجاجي يتحول إلى وعي سياسي ، إذا تجاوز

[1] رشيد مياد،**إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائرية**،دار شطايبي للنشر و التوزيع،2013- 1434، بوزريعة،الجزائر،ص ص172-175.

عفويته تحول إلى انتظام طلابي له أهدافه وغاياته وبرامجه المرحلية والإستراتيجية ، وبذلك تكون السياسة والسياسي قد اختمرت ونضجت من صلب الممارسة اليومية للحركة الطلابية [1].

[1] غانس محمد ،**المرجع نفسه**،ص ص129-130.

خلاصة :

لعبت الحركة الطلابية دورا مميزا و رائدا في سياق النضال الوطني الجزائري،حيث كانت مؤثرة و فاعلة في الأوضاع السياسية و الاجتماعية للمجتمع ، و تساهم اليوم و لو بشكل محتشم في بناء جو ديمقراطي فهي إطار هام و مركزي يقع على عاتقه القيام بدور طلائعي و نوعي في المجتمع عامة و ليس فقط في أروقة الجامعة أما حاليا و إن كانت تمر بحالة من الانكسار فعليها أن تدرك أهمية دورها و تأخذ بأسباب تفعيله، إن حجم المتغيرات الحاصلة في مجتمع اليوم تحتم عليها بالضرورة إعادة بناء و ترتيب بنيتها الداخلية و لابد لها من تدعيم العمل المشترك، بحيث يكون لها كيان مستقل بذاته بعيدا عن الاستغلال الحزبي ، و التفرغ إلى العمل النقابي الذي وجدت من أجله.

الفصل الثالث: الوعي السياسي

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الوعي السياسي

المطلب الأول: نشأة الوعي السياسي

المطلب الثاني: مفهوم الوعي السياسي

المطلب الثالث:علاقة الوعي السياسي بالثقافة السياسية

المبحث الثاني:الوعي السياسي أشكاله، أهميته وعناصر نجاحه

المطلب الأول:أشكال الوعي السياسي

المطلب الثاني:أهمية الوعي السياسي

المطلب الثالث:عناصر نجاح الوعي السياسي

المبحث الثالث:الاتجاهات السوسيولوجية المفسرة للوعي

المطلب الأول:المداخل النظرية المهتمة بالوعي

المطلب الثاني:مصادر الوعي السياسي

المطلب الثالث:محتوى الوعي السياسي

خلاصة

تمهيـد :

يشكل الوعي ميزة الإنسان التي يتكئ عليها في ممارسة حياته و الحفاظ عليها دون بقية الكائنات، فمنذ اللحظة التي ينشأ فيها الارتباط بين الإنسان و العالم،فإن الوعي يبدأ بالفاعلية، و يشرع بتكوين تراكم من المدركات و المعارف التي تعكس طبيعة تفاعله مع العالم،فالوعي عنصر الحياة في المجتمع و أداة التغيير نحو مستقبل طموح.

كما يشار إلى الوعي بوصفه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني، و هذا يعني أن الوعي هو الخاصة التي تتيح للإنسان أن يمتلك شروط وجوده على نحو ذهني، و تأسيسا على هذا يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي حيث يعرف الإنسان أشكالا متنوعة من الوعي كالوعي الديني و الوعي السياسي و الوعي العلمي و الوعي الأخلاقي.

المبحث الأول : ماهية الوعي السياسي

المطلب الأول : نشأة الوعي السياسي

نشأ الوعي السياسي عند الإنسان مع ظهور عملية الإنتاج الاجتماعي ،ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي ففي عملية الإنتاج بالذات وفي عملية إعداد أدوات الإنتاج وأثناء التفاعل مع الطبيعة يستطيع الإنسان أن يعي وأن يكتشف خصائص الأشياء ويفرق بين ما هو جوهري، وما هو غير جوهري وأن يظهر الترابط الحتمي والسببي بين الظواهر، وأن يعي العلاقة بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه [1].

ويرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة، فقد أترث اللغة تأثيراً بالغاً في تكوين الوعي السياسي وتطوره، إذ عن طريق اللغة بدأ الحوار بين الإنسان منذ الفترات التاريخية السحيقة، وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب.

فالرومان كانت لديهم إسهامات واضحة وجلية على معرفة الفرد بحقوقه السياسية والقانونية، فضلا عن دورهم في تحليل الأحداث السياسية التي مرت بها إمبراطوريتهم، (إلا أن تصور الإمبراطور الروماني بان له سلطانا وحقوقاً غير محدودة) [2].

قد انعكست على نوع من الوعي السياسي القيادي والمتعلق بذات الإمبراطور، فنظرة تحليلية إلى ذلك العصر تكشف انه لم يكن هناك انفتاح سياسي كما نراه في الوقت الراهن بالصورة الواضحة في المجتمعات المعاصرة والمتحضرة.

أما (اليونانيون) فيعود لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية والتي أصبحت فيما بعد إلى قواعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوربا. ففي مجال الوعي السياسي نبدأ بالتاريخ الأوربي والظروف التي ساعدت على نمو الوعي لدى الفرد الأوربي عبر الزمن وأولى التحليلات كانت بظهور (عصر النهضة الأوربية) – (Renaissance)- وقد مثل هذا العصر رد فعل على الاستبداد الكنيسي في تلك الفترة، فالأوربيون شعروا بحقوقهم الضائعة والمحتكرة من قبل سلطة الكنسية وتصرفاتها غير الواقعية ويعرف (عصر النهضة) على أنه:- يدل على حركة البعث الجديد أو الأحياء، ومن ثم فهي تشير إلى تلك الروح النقدية التي ظهرت

---

[1] عبد مسلم الماجد، **مذاهب و مفاهيم في الفلسفة و الإجتماع**، المكتبة العصرية،بيروت،ط1995،1،ص129.

[2] عبد الجبار مصطفى،**الفكر السياسي الوسيط و الحديث**،جامعة بغداد،1982،ط1،ص41.

بالنسبة للفلسفة والأدب ولجميع المعارف والفنون الكلاسيكية، ومحاولة البحث والاستقصاء والاعتماد على النفس والاهتمام بالأمور الدينية [1].

وكان هدف عصر النهضة هو إحداث التغيير والابتكار وحدثت بدايات التغيير في أوربا وخاصة في ايطاليا فقد دفعت أوربا استثنائياً في طريق مشروع مثمر محصور في الزمان وذي مردود تاريخي كبير، وشيء ذو دلالة أنها كانت ظاهرة نهضة تزامنت مع ابرز المشكلات في ذلك العصر وهي مشكلة (الاستبداد).

فالأحداث التاريخية تشير إلى أن نمو الوعي القومي في ايطاليا وتأسيس الجمهوريات في مدنها ومحاولة القضاء على التوترات التي كانت موجودة بين مدن ايطاليا ساعدت على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الغربي حيث أشعره بضرورة تحسين الأوضاع القائمة حينذاك فالصراع الموجود بين السلطتين الزمنية والدينية، أي: سلطة الإمبراطور وسلطة البابا خلق الصراع على تولي المراكز، فكانت الكنسية محتفظة بالمركز الديني ومارست من خلال ذلك النفوذ أنواعا من الاستبداد والشمولية في السلطة.

وكان للمفكرين الذين ظهروا في تلك الفترة تأثير ملحوظ في الأفكار السياسية لدى العامة الذين عانوا من النزاع بين السلطة الدينية والمدنية، ومنهم (ميكافيلي) صاحب كتاب الأمير والذي أرجع سبب التخلف في ايطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة.

(كان ميكافيلي يهاجم الدين المسيحي لان تعاليمه لا تلائم مطالب السياسة وأهدافها، حيث أن الفصائل المسيحية تدعو إلى الذل والهوان) [2].

إلا أن هذا الاعتقاد فيه نوع من التصعيد والإطلاق في الحكم على الديانة المسيحية، لان الممارسات الخاطئة وغير الواقعية واستغلال الكهنة ورجال الدين للدين لتحقيق مصلحة ذاتية هي التي أدت إلى ردود فعل لدى العامة من الناس.

والأمر الهام عند المفكرين وخاصة مفكرين عصر النهضة والأنوار هو النهوض بالوعي السياسي وزيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية وخاصة السلطة، وفلسفة الأنوار باعتبارها ظاهرة ثقافية أوربية واسعة المدى وقد

[1] موسى إبراهيم،**معالم الفكر السياسي الحديث و المعاصر**،مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر، بيروت،ط1،1994،ص13.

[2] موسى إبراهيم،**المرجع نفسه**،ص24.

تشابكت عدة عناصر لتحدد حركة الأنوار، لكنها تطورت أساسا بوصفها نقداً للدين والسياسة، والدين أكثر من السياسة، فقد نسفت النظام القديم بكليته [1].

وهذه الأفكار الفلسفية ساعدت الشعوب الغربية في التخلص من قيود الظلام والاستبداد والسلطة المطلقة وكل ما يتعلق بغلق الفكر والحرية الإنسانية.

أما في الشرق فكان العكس مما هو الحال عليه في أوربا خاصة في العصور الوسطى، فقد عرف الشرق الاستقرار السياسي وذلك نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية، وما جاءت به تلك الحضارة على مبادئ وأفكار على العكس مما كانت موجودة في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، ومثلت الحضارة الإسلامية حلقة غنية ربطت بين الحضارات القديمة الشرقية والإغريقية وبين حضارة العصور الحديثة.

فالدين الإسلامي لم يرى ذلك الفصل بين ما هو ديني وما هو دنيوي الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بالسياسة ضمن الشريعة الإسلامية وفي أول دولة إسلامية رأت النور على الأرض، وهنا يقول غولدزيه (أن الإسلام قد جعل الدين دنيوياً لقد أراد أن يبني حكماً لهذا العالم بوسائل هذا العالم) [2].

ويقول(ستول هورغرونج) عن الإسلام أنه دخل في العالم كدين سياسي ودلالته العالمية تعود للتحالف بين هذين العاملين المتعارضين من حيث المبدأ.

إذن أن الأمر الضروري فيما قاله هذان المفكران هو أن الإسلام منذ أن جاء إلى الواقع جاء بمفاهيم مرنة قابلة للانسجام مع الواقع البشري ولم تكن خيالية فقد شكلت تلك المفاهيم وعياً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وفقاً للمنظور الإسلامي ومبادئه وتوجهاته.. فقد استطاع الإسلام من معالجة الواقع الاجتماعي في (مكة) التي كان قبلياً إلى حد كبير، حيث المجتمع منقسم إلى طبقتين (الأسياد – العبيد) وهذا التغير على الواقع المكي تمثلت انبثاقاً حضارياً في الشرق، فالمفاهيم والمبادئ والأفكار هي التي تساعد على نمو الوعي السياسي فقد احتوى الإسلام على كل ذلك، و الوعي السياسي في الإسلام بدأ مبدئياً بظهور دولة المدينة والسلطة السياسية المعروفة في شخصية الرسول.

---

[1] هشام جعيط،**أزمة الثقافة الإسلامية**،دار الطليعة،بيروت،ط1،2000م،ص135.

[2] هشام جعيط،**المرجع نفسه**،ص138.

أما ما تعيشه المجتمعات في الشرق (العالم الإسلامي) من الجمود والانغلاق الفكري والمعرفي وعدم الموضوعية والعلمية في تفسير الظواهر والأحداث السياسية وعدم الإمكانية من المشاركة السياسية، فكل هذه ما هي إلا إفرازات حكومات استبدادية عملت على احتكار جميع مجالات الحياة.

إن الحركات القومية في خمسينات القرن الماضي من خلال رفع شعارات (التحرر – والوحدة) ساعد على نمو الوعي القومي بقضايا المنطقة، إلا أن الوعي لم يكن وعياً سياسياً موجهاً، أي فاعلاً من قبل الجماهير وإنما تحت تأثير وتخدير السلطة والأحزاب الحاكمة.

(فالأنظمة كانت تفتقر إلى الشرعية الدستورية. وحتى ذلك الوقت لم يتم عملية الانتقال من شرعية القبلية والريفية إلى الشرعية القانونية والدستورية مثلما نراه في الغرب) [1].

المطلب الثاني : مفهوم الوعي السياسي

يعتبر الوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي الاجتماعي أهمية و تأثيرا في الفرد و الجماعة و الوعي السياسي هو خبرة يحتاجها الأفراد من أجل تنظيم شؤون المجتمع المحلي ، و لكي يتم ذلك الوعي يجب أن تتوافر الدراية والعلم عن ذواتنا و ذوات الآخرين و قد تكونت جذور الوعي السياسي منذ وجدت الدراية بذات الفرد و ذات الجماعة في القبيلة و المجتمع و الدولة [2].

و يرى البعض الوعي السياسي بأنه " العملية التي يستطيع الإنسان عن طريقها معرفة العالم و تغييره و التي بمقتضاها يصبح المواطنون على دراية بالوضع الذي يعيشون فيه ، و موضع الأفراد و الجماعات الأخرى بالنسبة لهم ، كما يقصد به حصاد إدراك الناس و تصوراتهم للعالم المحيط بهم من علاقات بالطبيعة و الإنسان و بالأفكار و هو إدراك و تصور يتحدد بحالة بنائية لمجتمع معين ، بمعنى أن الوعي له طابعه التاريخي و البدائي"[3].

---

[1] محمد حسنين هيكل،**خريف الغضب**،بيروت،ط11،1985،ص145.

[2] طه عبد العاطي نجم، **علم اجتماع المعرفة ، دراسة في مقولة الوعي و الايديولوجيا**،ط2،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2004م، ص 159.

[3] عبد الباسط عبد المعطي، **الإعلام و تزييف الوعي** ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة،1979م،ص15.

ويشير "غيردلاس" إلى أن الوعي السياسي برز كمعرفة للفرد بالخطر المهدد للبناء الاجتماعي الذي هو عنصر فيه،و هذا الخطر قد يكون داخليا أو خارجيا ، إلا أنه يكون داخليا و خارجيا في آن واحد، و يكون الوعي السياسي أحيانا على أشكال و درجات متنوعة و مختلفة ، يمثله الوعي الحزبي و الوعي النقابي و وعي بالوحدة الإجمالية للبناء الاجتماعي ، و هو ما عرف بالوعي الوطني و الوعي الحزبي و هما وجهان للوعي السياسي [1].

ويشير "أوليدوف" في كتابه الوعي الاجتماعي إلى أن الوعي السياسي يعتبر أكثر الأدوار نشاطا في المجتمع ، فهو يمثل حلقة الوصل بين الاقتصاد و مختلف أنواع الوعي الاجتماعي و يتميز الوعي السياسي بأنه يسعى لتحقيق أهداف و مهمات محددة [2].

و يرى كوجان " أن الوعي السياسي عندما يصيب إحدى شرائح المجتمع فإنه تصبح لدى هذه الشريحة القدرة على تحليل النظم السياسية و هل هي تقليدية أو نمطية ، أو تساير التغييرات أو لديها قدرة على التنبؤ بالمستقبل"[3].

و يعرف كمال المنوفي الوعي السياسي بأنه " ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا و المؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلي و القومي و الدولي" [4].

---

[1] موسى حلس، **دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة (دراسة تحليل نظري)**،مؤتمر جامعة القدس المفتوحة، فلسطين،2007 ،ص7.

[2] أ.ك.أوليدوف، **الوعي الإجتماعي**،ط2،ترجمة ميشيل كيلو،دار إبن خلدون،بيروت،1982،ص74.

[3] ليلى علم الدين، **تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة في مصر** ، دراسة تحليلية،مجلة التربية و التنمية،السنة الثانية،العدد4،مصر ، 1993م،ص3.

[4] كمال المنوفي،**الثقافة السياسية المتغيرة في القرية المصرية**، مجلة السياسة الدولية، العدد 234،مركز الأهرام للدراسات السياسية و الإستراتيجية، القاهرة، 1979،ص76.

أما الموسوعة البريطانية فقد عرفت الوعي السياسي بأنه " ما لدى الأفراد من معارف سياسية على المستوى المحلي أو العالمي ، نتيجة الثقافة السياسية التي يحصل عليها المواطنون داخل المجتمع ، و التي تعد مؤشرا جيدا على التقدم أو التخلف السياسي من حيث إدراك المواطنين لدورهم في صنع القرار و مدى ظهور فكرة المواطنة [1].

و من خلال التعاريف السابقة نرى أن الوعي السياسي يتكون عندما يشعر الفرد أنه مواطن في بلده و له حقوق و عليه واجبات ، و يحتم عليه أن يخوض النضال في جميع الاتجاهات التي تناقض اتجاهاته و ضد جميع المفاهيم التي تناقض مفاهيمه.

المطلب الثالث : علاقة الوعي السياسي بالثقافة السياسية

الثقافة هي "ذلك المجموع المعقد الذي يتضمن المعارف و المعتقدات و الفن و الحقوق و الأخلاق والأعراف وسائر القابليات و العادات التي يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في مجتمع ما " [2]، أما الثقافة السياسية فتتكون من مجموعة معارف و معتقدات تسمح للأفراد بإعطاء معنى للتجربة الروتينية لعلاقاتهم بالسلطة التي تحكمهم، كما تسمح للمجموعات باستخدامها كمراجع للتعريف بهوياتها [3]، و هي " بمثابة النظام السياسي الذي يتم التعبير عنه من خلال منظومات و أنساق من الإدراكات و المشاعر و التقييمات و التصورات التي يكتسبها الفرد اتجاه الحياة السياسية " [4].

والثقافة السياسية باعتبارها مجموع القيم و المعتقدات و الآراء و المشاعر المتعلقة بالنظام السياسي،هي جزء من الثقافة العامة للمجتمع،و هي أحد أضلاع مثلث لا يستوي المثلث إلا إذا تقاطعت أضلاعه الثلاثة : التشكيلة الاقتصادية و الاجتماعية و الإيديولوجية.

---

[1] **Encyclopedia Britannica 2001** ,deluxe edition CD-ROM N° 20.

[2] موريس ديفرجيه،**علم إجتماع السياسة(مبادئ علم السياسة)**، سليم حداد، ط2،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت، 2001،ص78.

[3] فليب برو، **علم الإجتماع السياسي**، ترجمة محمد عرب صاصيلا، ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،1998،ص 213.

[4] باسم الزبيدي، **الثقافة السياسية الفلسطينية، مواطن**، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، فلسطين، 2003، ص9.

تقاس عملية تنمية الوعي السياسي بمدى قدرة المجتمع بصفة عامة و النظام بصفة خاصة على نقل الثقافة السياسية للأجيال المتعاقبة ثم خلق و اكتساب ثقافة سياسية جديدة خلال عملية ديمقراطية حتى يمكن وضع تصور مستقبلي للثقافة السياسية لكل مجتمع [1].

ولكي تتحقق فاعلية العلاقة بين الثقافة السياسية و الوعي السياسي ينبغي أن يكون محتوى الثقافة السياسية محتوى ديمقراطي، "فالثقافة السياسية ذات المضمون الديمقراطي تمثل عنصرا مساعدا على التحول ، لكنها ليست بالنسبة لجمهور الفكر الديمقراطي شرطا لازما بالضرورة لظهور النظم الديمقراطية، فلا توجد في الواقع ثقافة سياسية خالية من الأبعاد السلطوية" و تساعد الثقافة السياسية الديمقراطية على التحول الديمقراطي و تعزز فرض استقرار الديمقراطية.

والثقافة السياسية ذات المضمون الديمقراطي هي تلك التي تنطوي على أفكار المساواة و الحرية و عدالة التوزيع ، و أولوية الكفاءة للتمييز السياسي،و الولاء للمجتمع،و الاستعداد للمشاركة و الثقة في الآخرين، والقبول بهم ، و بالتعددية الفكرية و السياسية ، و الميل إلى التسامح و المصالحة مع أبناء الوطن بغض النظر عن حيثياتهم، ورفض شخصانية السلطة و الشعور بالجدارة السياسية [2].

المبحث الثاني : الوعي السياسي أشكاله ،أهميته و عناصر نجاحه

المطلب الأول : أشكال الوعي السياسي

يوجد عدد من الأشكال الدالة على مضمون و محتوى الوعي السياسي و ذلك بالاعتماد على ملاحظة السلوك السياسي لبعض الفئات و من بين هذه الأشكال :

- ✓ **الوعي السياسي السلبي** : و الذي يكون في أفكاره و عباراته و معلوماته تزييف الحقائق و المؤشرات ولا يملك رؤية شاملة للقضايا المصيرية، و لا إحساسا بالمسؤولية، و دائما لديه نقد للمواقف أما الرغبة في التغيير فتبدو كارثية.

[1] ليلى علم الدين،**المرجع السابق**،ص4.

[2] محمد خالد الأزعر ، **النظام السياسي و التحول الديمقراطي في فلسطين**،مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، ط1، رام الله، تشرين الأول 1996،ص 50.

- ✓ **الوعي السياسي المأزوم** : و الذي يتولد نتيجة الصراع بين مصالح مجموعتين متناقضتين، كل منها لديه رؤية شاملة تختلف عن الآخر، و هذه الفئة لا تشعر بالمسؤولية إلا اتجاه أصحاب رؤيتها، و لكل منهما الوسائل الكافية في تفسير الوقائع و الأحداث السياسية.
- ✓ **الوعي السياسي المزدوج** : و الذي تكون بفعل استحداث جزء من الماضي القريب إلى جانب وقائع سياسية تاريخية.
- ✓ **الوعي السياسي الإيجابي** : و هو الوعي الشامل و السليم القادر على استيعاب كل المتناقضات وإنتاج لوحة سياسية وطنية بألوان متعددة [1].

المطلب الثاني : أهمية الوعي السياسي

تكمن أهمية الوعي السياسي من خلال ارتباطه بالواقع الإنساني وهمومه ومشاكله، فالوعي السياسي يساعد على معرفة الأحداث التي تنتج ظروفا اعتيادية وغير اعتيادية في الداخل فضلا عن البيئة الدولية ودراستهما وتحليلها وما يجري عليها من تغيرات وتأثير تلك التغيرات والتطورات في الواقع المحلي للمجتمع والشعب.

وابرز النقاط في موضوع أهمية الوعي السياسي نلخصه فيما يلي :

1- قضية النهضة الحضارية : من المعروف أن الواقع الذي تعيشه مجتمعات الشرق الأوسط يتميز بالتعارض في بعض المصطلحات الأساسية، واصطدام ما هو قديم بما هو حديث إلى الاصطدام والتداخل بين الحديث والتقليد (وهنا يجب الاعتراف بان هناك أزمة حضارية تجعل هناك تعارضاً بين تحقيق الهوية وتحقيق الحضارة وبين التراث الوطني والحداثة الراهنة. وان التعارض يخلق انشقاقاً في الوعي المجتمعي) [2].

[1] جرادة أنور،**التربية السياسية لدى طلبة الجامعات و علاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر،غزة، 2010م،ص 44.

[2] برهان غليون،**إغتيال العقل**، مكتبة مدبولي،ط2،1987،ص342.

فالوعي هنا يساعد على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات كل هذا يكون بمثابة سبيل إلى الوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته. وان النهضة الحضارية والفكرية لا يمكن تحقيقها دون الربط بين الوعي التاريخي والوعي بالأمور التي يمر بها الأفراد في الفترة الراهنة لان الخلفية الثقافية غالبا ما ترتبط بمعرفة الأحداث التاريخية وتحليلها تحليلا علميا ومن ثم بناء الخطط المستقبلية لها من حيث زرع المفاهيم المدنية في عقول الجيل الجديد لكي تمكنه من إحداث التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطلوبة في المستقبل لان بناء الوعي السياسي لا يمكن أن يتحقق في مرحلة وإنما يتطلب ذلك عدة مراحل لابد من توفيرها في سبيل النهوض بالواقع السياسي للمجتمع.

2- إن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف، وكذلك رصد الايجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زاويا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهداً علمياً وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال، فالوعي بالواقع المجتمعي يقلل من دور العوامل التآمرية أي أن ما يحدث في واقعنا منذ عشرات السنين من التخلف والاستقرار السياسي يجعله حجة على الغرب باعتباره إفرازا سلبيا ومن المحاولات التآمرية علينا.

فهذه النظرة تؤدي إلى قتل العناصر الرئيسية من المسؤولية الجماعية وتطوير خطط التغيير والتنمية الذاتية وتسيطر على روح الإرادة الفردية وتجعل الأفراد في زوبعة من اللامبالاة والاعتماد على الآخر في كل شيء حتى في أفكاره وهنا يكمن الخطر وهو عندما يعتمد الإنسان اعتمادا كليا على الآخرين ولا يفكر في إصلاح أموره بنفسه (تجنب الاعتراف بالمسؤولية الجماعية والسلبية والنواقص العامة للمجتمعات والقطاعات السياسية المختلفة في الممارسة والتعاطي والأداء السياسي العام والرسمي شعبياً ورسميا) [1].

[1] محمد جابر الأنصاري،**العرب و السياسة أين الخلل**،دار الساقي،بيروت،الطبعة الأولى،1988،ص ص65-68.

* **إن حال الجمود الذي نراه في المنطقة هي نتيجة تعبئة هذه المجتمعات من قبل السلطة الحاكمة. بما يخدم أهداف النخبة الحاكمة لذلك يتصف الواقع في هذه المنطقة بالجمود والفكر بالانغلاق.**

فكما هو معروف فإننا نعاني من وجود وعي سياسي مزيف وحتى إذا وجد فذلك الوعي إما مدافع عن ممارسات السلطة بما فيها من احتكار واستبداد نظراً للانتهازية السياسية لدى البعض أو إن لم يكن ناطقاً باسم السلطات الاستبدادية نظراً لتخلف المجتمع المدني ومؤسساتها المتعددة والمختلفة، وأهمية الوعي السياسي هو إعادة ترتيب وصياغة الأفكار والمعتقدات التي سادت في حياة الشعوب في البلدان المتخلفة خلال العقود الماضية وما تزال عن طريق نشر المعرفة وثقافة الحوار وقبول الآخر.

3- عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث في داخل المجتمع وان الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالباً ما تقيد حركة الدولة ولا تسمح لها بان يعمل بشكل مطلق في الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي. ونرى تلك النماذج بصورة واضحة وجلية في البلدان المتقدمة والبلدان التي يرى (الرأي العام) فيها دوره في صياغة السياسات والممارسات السياسية، والوعي السياسي في هذه الحالة له أهمية بالغة وذلك من اجل إخراج المجتمع من الانغلاق والجمود والسيطرة الشمولية للدولة في حياة المواطنين، وان السياسات الحكومية تتأثر برأي الشارع إلى حد بعيد ونرى ذلك بصورة جلية في الحركات الاجتماعية والسياسية التي تقوم بها الجمعيات والنقابات في البلدان المتقدمة وحين يشعر المواطن بحقوقه الطبيعية لابد من العمل من اجل الحصول على تلك الحقوق بصورة الرأي وتفعيل دور الشارع في المطالبة بحقوق العامة.

4- يساهم الوعي السياسي بدور عظيم بالنسبة لتحديد هويتنا الثقافية و ذلك بعد تداخل القيم واختلاط المبادئ بحيث أصبح من الصعب جدا في هذا الزمان وضع حدود فاصلة بينها و كذلك أصبح من الصعب تحديد الفروق الجوهرية بين القيم الأصلية و القيم الزائفة و المبادئ المدعاة.

5- يقوم الوعي السياسي بمواجهة الفراغ السياسي الذي يمكن أن يعاني منه الشباب و الذي يقوده إلى الانسحاب من ذاته و الابتعاد عن العمل الجماهيري و عدم الانغماس في مشكلات المجتمع و قبول الأمور كما هي دون مناقشة أو تفكير.

6- يضع الوعي السياسي أطرا معرفية و إدراكا للأفكار و القيم الوافدة بشكل يمكن الفرد من رؤية نقدية تجاه الواقع العالمي و البعد عن التطرف و التعصب [1].

[1] إبراهيم مجدي عزيز، **المنهج التربوي و الوعي السياسي**، مكتبة الأنجلو المصرية،ص216.

المطلب الثالث : عناصر نجاح الوعي السياسي

هناك عناصر يجب توافرها حتى يؤدي الوعي السياسي دوره بنجاح و هي :

1- **الشعور بالاقتدار السياسي** : و الاقتدار السياسي حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يملك القدرة على فهم مواطن الخلل أو الاعوجاج فيسعى إلى التنديد بها و كشف عواقبها السلبية على الفرد و الجماعة ثم يبدي رأيه الصائب دون خوف من لوم أو عقاب.

2- **الاستعداد للمشاركة السياسية** : إذا أنس الفرد في نفسه قوة و قدرة من الناحية الشعورية، فعليه أن يعي أن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية تقتضي أن يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي بغية المشاركة في صياغة السياسات و القرارات، و اختيار الحكام و أعضاء المجالس النيابية على الصعيدين المحلي و المركزي.

3- **التسامح الفكري المتبادل** : و يقصد به أن يكون النظام السياسي مرنا،بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي و الشعبي.

4- توفر روح المبادرة : مما لا شك فيه أن شعور الأغلبية بأهمية المبادرة الفردية في الحفاظ على سلامة التوجه السياسي كوسيلة اجتماعية لتنظيم و سياسة أمور الجماعة يعتبر عنصرا هاما من عناصر الوعي السياسي.

5- احترام المبادئ العامة : يعتبر من العوامل المساعدة على ثبات الحرية و ازدهارها و يوفر القناعة لدى الأفراد.

6- **الثقة السياسية المتبادلة** : و من العناصر الهامة للوعي السياسي الرشيد و المؤثر توفر الشعور بالثقة المتبادلة بين الحاكم و المحكوم من جهة و بين المؤسسات السياسية و الدستورية الحاكمة و بعضها ببعض من جهة أخرى، و إذا تغير هذا الشعور تنتاب المجتمع حالة من الفردية العارمة التي يصعب معها وجود مناخ صحي للتنافس الذي يمثل جوهر العمليات السياسية و الدستورية [1].

[1] سميع صالح حسن،**أزمة الحرية السياسية في الوطن العربي**، دراسة علمية موثقة، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ص ص 467-468.

المبحث الثالث : الاتجاهات السوسيولوجية المفسرة للوعي

المطلب الأول : المداخل النظرية المهتمة بالوعي

تعددت الاتجاهات و المداخل النظرية التي اهتمت بقضية الوعي، و يرجع ذلك إلى اختلاف الموقف الإيديولوجي و النظري من عالم لآخر، و سنقوم باستعراض أكثر الاتجاهات النظرية شيوعا من خلال التحليلات النقدية المختلفة و ما تضمنته هذه التحليلات و المساهمات من قضايا و مسلمات تجاه قضية الوعي الاجتماعي.

1) إتجاه البنائية الوظيفية :

شغلت البنائية الوظيفية و مازالت تشغل حيزا كبيرا في الفكر السوسيولوجي بالرغم من اكتساب الإتجاه البنائي الوظيفي مكانة هامة و بارزة في الدول العربية و أمريكا و انتشارها الواسع في الفكر السوسيولوجي و رغم أنها سلمت بأن الوعي السياسي أساس الوجود ، فإن باحثيها يتجاهلون دور الوعي في تحديد المسارات الفعلية للواقع الإنساني [1]، كما أن أفكارهم اتجاه قضية الوعي الاجتماعي ظلت متبلورة في المنطق الفكري الأساس لهذا الاتجاه و الذي يرتكز على ثبات المجتمع و توازنه [2].

و بالرغم مما قدمه أنصار و أتباع إتجاه البنائية الوظيفية حول مفهوم الوعي إلا أن كتاباتهم حول هذا الموضوع ظلت ناقصة و مبتورة فهم تجاهلوا و عن قصد موضوع الوعي الاجتماعي لأسباب كثيرة من بينها أن الوعي هو مقولة ماركسية، و بالتالي العمل بها حتى و لو تم تغيير مضمونها ستحسب نقطة لصالح الماركسية [3].

2) إتجاه التفاعلية الرمزية :

يشير مفهوم التفاعلية إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول و المعاني و الذي يعد سمة مميزة للمجتمع الإنساني ، و يستند هذا التفاعل الإجتماعي إلى أدوار الآخرين.

---

[1] ديفيد ريدل و مارجيت كولون، **مقدمة في علم الاجتماع**،ترجمة غريب سيد أحمد و عبد الباسط عبد المعطي،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1978م،ص52.

[2] نيقولا تيماشيف، **نظرية علم الإجتماع**، ترجمة محمود عودة و آخرون ، دار المعرفة ، القاهرة ، 1992م، ص ص320-321.

[3] عبد الباسط عبد المعطي،**الوعي التنموي العربي**، ممارسة بحثية،ط1،دار الموقف العربي للطباعة و النشر ،القاهرة ، 1983م،ص12.

و تعد نظرية التفاعلية الرمزية ضرورية لاستخدامها في حل المشاكل التي تضم في معظم قضاياها الأساسية عناصر الثقافة الموضوعية للحياة الاجتماعية و الخصائص الذاتية لأعضاء الجماعة الاجتماعية ، و يمكن استخدام مثل هذه القضايا تحت مفهوم القيم الاجتماعية ، و مفهوم الاتجاهات ، حيث تمثل الاتجاهات عمليات وعي فردي ، فهي تحدد النشاط الضيق أو الممكن للفرد في العالم الاجتماعي ، أما القيم فهي غاية في العالم يسعى إليها الإنسان من خلال اتجاهات معينة [1].

3) الإتجاه الفينومنيولوجي :

من المسلم به أن علم الاجتماع في أبسط أوجهه يقوم بدراسة الظواهر الاجتماعية للتعرف على ضوابطها و قوانينها التي تحكمها و من ثم إمكانية التنبؤ بها ، و مصطلح الفينومنيولوجيا تم استخدامه لأول مرة من خلال العالم الرياضي الفلكي "هنري لام برت" حين استخدمه كنمط للتعبير عن عالم الظواهر و أيضا استخدمه "هيجل" في شرحه لتبديلات الروح و ما شرحه الأخير حول الأفكار الأساسية للفينومنيولوجيا كأحد التوجهات التفسيرية [2] و مفهوم ظاهرة الفينومنيولوجيا و التي يعد دورها (القضية المباشرة للوعي) و هي في جوهرها موجهة نحو الموضوع حيث أن الاتجاه نحو الأشياء ذاتها يعكس كل ما فيها لنا بصورة مباشرة نتحسسها و نراها بأعيننا، هذا يلخص المسلمة الرئيسية الفينومنيولوجية [3].

و من إحدى الدعائم التي يقوم عليها المنهج الفينومنيولوجي هي التماس القضايا اليقينية في الشعور وأفكاره، أو الذات و خبراتها من إدراك و وجدان و تخيل و رغبة و تذكر و شعور و اعتقاد و حكم و يترتب على ذلك أن يصبح العالم الخارجي غير منفصل عن شعور و إدراك شخص يعيش فيه و ليس للمعرفة أي معنى إن لم تكن مستقاة من تصوره و أفكاره و خبراته من عالم الظواهر.

---

[1] طه عبد العاطي نجم،**المرجع السابق**، ص126.

[2] شكري عبد المجيد صابر ، و موسى عبد الرحيم حلس ، **الوعي الإجتماعي العربي الفلسطيني تحليل سوسيولوجي في ضوء مفاهيم و قضايا علم إجتماع المعرفة** ، ط1 ، دار المنارة ، غزة / فلسطين ، 2002م ، ص 129.

[3] شكري صابر، **المرجع نفسه**، ص128.

و بالنظر إلى الرؤية الفينومنيولوجية لمسألة الوعي لا تتجه إلا نحو المعطيات ذاتها دون النظر إلى ما إذا كانت هذه المعطيات حقيقية أو زائفة ، فالوعي هنا لا يمكن تفسيره في ضوء الانتظام أو التراكم أو مجرد أسس واضحة للارتباط ، إنما يرتبط (الوعي) بدلا من ذلك ما يأتي في متناول الحس من موضوعات ، و بالتالي يمكن التأكيد على أن نفس هذا الاتجاه يساير إلى حد كبير مقولات كانط الخاصة بالعقل الخاص [1].

و بذلك فإن الفينومنيولوجيا تحاول دراسة أشكال الخبرات الواعية لدى الإنسان حيث سلم بها الفلاسفة والعلماء و اعتمدوا عليها في إقامة فلسفاتهم و صياغة نظرياتهم و الفينومنيولوجيا هي محاولة لوصف الأشياء والظواهر و الوعي و للوصول إلى أعماق الخبرات الإنسانية [2].

و يتضح من خلال القراءة المتأنية لأصحاب و رواد هذا الإتجاه الفكري أن تفسيراتهم للوعي عامة تقترب إن لم تكن ترتبط مباشرة من العاطفية و الانفعالية باعتبارها عناصر أساسية في محتوى الوعي و توجيهه ، و تجلت هذه الإسهامات من خلال الآراء التي طرحها مفكري هذا الإتجاه منهم ماكس شيللر و الذي تعد أفكاره توضيحا لآراء علمائه الذين سبقوه.

4) الاتجاه المادي (الوجود الاجتماعي):

ارتبطت دراسة الوعي الاجتماعي لدى ماركس بتناول العلاقة بين الوعي و الوجود و هو ما أشار إليه في كتابه حول نقد الاقتصاد السياسي ، و أشار إلى ذلك بقوله "ليس وعي البشر هو الذي يحدد وجودهم بل على العكس يتحدد وعيهم بوجودهم الاجتماعي" [3].

وقد ناقش أوليدوف في كتابه الوعي الاجتماعي ، العلاقة بين الوجود و الوعي و أشار إلى أن الوجود هو العامل الأساس الذي يؤثر في الوعي و هذا العامل "أي الوجود" يعمل على منع متغيرات مباشرة و غير مباشرة، فمثلا عندما يقصد طرفا من أطراف الصراع الداخلية و الخارجية في الواقع للحيلولة بين طبقة أو غيرها من

[1] إم.م بوشنسكي ، **الفلسفة المعاصرة في أوروبا** ، ترجمة عزت قرني ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 165 ، سبتمبر 1992م، ص ص219-157.

[2] طه عبد العاطي نجم ، **المرجع السابق**، ص ص 133-134.

[3] أ.ك.أوليدوف، **الوعي الإجتماعي**، **المرجع السابق**، ص16.

الطبقات و بين إدراكها لأوضاعها أو ظروفها الواقعية، و ربما تكون عمليات تصوير الوعي صادقة فيشكل وعيا حقيقيا [1].

وقد تكون بعيدة عن حقيقة الواقع فتشكل وعيا زائفا ، فقد يوجد شخصان من نفس الطبقة و لا يكونان متطابقان بسبب وجود خصائص مختلفة لكل منهما و بالرغم من تلك الاختلافات بين وعي أعضاء الجماعة الواحدة ، إلا أن ذلك لا يعني الابتعاد عن الفهم المشترك الجوهري بين الأعضاء [2].

ويعد كل من "ماركس" و "إنجلز" أول من أشاروا في كتابهما الإيديولوجيا الألمانية عن العلاقة بين بنية الوعي الاجتماعي بنشاط البشر ، و قد تناول نفس العلاقة و أيدهما عالما النفس السوفيتيان "أونيشتاين و ليونتيف" على أن هناك ارتباط بين بنية النفس البشرية و نشاطها و قد أكد ليونتيف على أن الظواهر و العمليات النفسية لا تملك وجودا فعليا إلا في بنية النشاط الإنساني ، و أن بنية وعي الإنسان ما ترتبط ببنية نشاطه [3].

المطلب الثاني : مصادر الوعي السياسي

أصبحت عملية التنشئة السياسية للمواطنين و تنمية الوعي السياسي لديهم من الأمور الهامة التي توليها الدول الديمقراطية اهتماما بالغا و تخضعها للدراسات العلمية المستفيضة، فالتنشئة السياسية تؤدي إلى نضوج الوعي السياسي، و يبدأ ذلك بالتثقيف السياسي للطفل منذ الصغر، و في مراحل التعليم المختلفة، و في مراحل النضوج و الرجولة و ممارسة العمل السياسي، و عن طريق هذه الأساليب العلمية للتنشئة السياسية للمواطن، تضمن الحكومة أن تكسب ولاء الرأي العام لسياستها الديمقراطية، و لذلك يتوقف نجاح عملية نشر الوعي السياسي على ما تتضمنه عملية التنشئة السياسية من قيم سياسية يتقبلها المواطن [4].

---

[1] نبيل رمزي، **سوسيولوجية المعرفة "جدال الوعي و الوجود الإجتماعي"**، دار الفكر الجامعي، ج1،2001،ص118.

[2] نبيل رمزي، **المرجع نفسه**، ص134.

[3] أ.ك.أوليدوف ، **المرجع السابق**، ص 125.

[4] إبراهيم أحمد النجار، **نحو دور فاعل للشباب في الحياة السياسية**، مجلة الديمقراطية(فصلية متخصصة بالقضايا المعاصرة للديمقراطية)، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية، السنة الثانية، العدد السادس، القاهرة، أبريل/ربيع 2002، ص135.

وتعتبر عملية التنشئة السياسية بمثابة تلقين لقيم سياسية و لقيم اجتماعية ذات دلالة سياسية، و التنشئة السياسية بهذا المعنى جزء من التنشئة الاجتماعية، و هي عملية يتعرض لها المرء طيلة حياته، بدءا بمرحلة الطفولة، وهي تمتلئ بالقيم التي تتشابك و تكون شبكة اجتماعية من القيم تؤثر على سلوك و اتجاهات الفرد [1].

و هناك نوعين من المصادر التي تؤثر في تكوين الوعي السياسي نذكر منها :

- **المصادر الأولية** : ونركز على المؤسسات الأولية التي لها الدور البارز في التوعية السياسية للأفراد وهي كالتالي:

أ–العائلة :

العائلة (الأسرة) تعد النواة الأولى في تلقي البيئة السياسية حيث يبدأ الطفل باكتساب الوعي بنفسه ككائن حي له مقومات الذاتية وكذلك اكتساب الوعي السياسي بالوسط الاجتماعي الذي يحيط به [2].

والتنشئة السياسية في مرحلة الأسرة هي في الحقيقة محاولة لإدخال في ذهن الطفل للتعرف على الواقع السياسي بشكل بدائي وبسيط من خلال التعرف على رموز السلطة وبعض الأمور المتعلقة بالسياسة، من دون أن يكون لذلك الطفل أي تحفظات مما يجده في الواقع من الأمور السياسية والأحداث والظروف.

فقد أكد عالم الاجتماع الفرنسي (دور كايم) على دور الوالدين والأسرة في تنشئة الطفل السياسية، وذلك لان جميع المكونات الثقافية الأولى تكون من الأسرة والوالدين، فالعائلة هي البداية الأساسية والأولى للبنية السياسية للطفل وهذا يتضح في علم النفس السياسي لدى الأطفال وهناك أربعة مراحل ضرورية في حياة الطفل السياسية يشير إليها (دايفيد ايستن) [3].

1- مرحلة التسيس – (Politisation) : حينما يشعر الطفل بوجود عالم سياسي ومواقع سياسية في محيطه الاجتماعي.

2- مرحلة الشخصية – (Personnalisation): حيث يدرك الطفل من خلال تعرفه على بعض الوجوه السياسية و التي تكون بمثابة نقاط اتصال مع النظام، ونرى هذه المرحلة بصورة واضحة وجلية في منطقة الشرق

[1] إبراهيم أحمد النجار،**المرجع نفسه**، ص ص135-136.

[2] صادق الأسود، **علم الإجتماع السياسي**، بغداد، ط1،1990م،ص438.

[3] إحسان محمد شفيق العاني – **الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي**– مطبعة جامعة بغداد 1968 – ص 127.

الأوسط حيث يولد الطفل وحين ينشأ و يدرك يرى الزعيم على السلطة وقد يصل الطفل إلى سن العشرين أو أكثر من عمره وهو مع نفس الزعيم ونفس الأسلوب في تلك السلطة.

3- مرحلة تصوير وتكوين قيم محددة (Idéalisation): عندها ينظر الطفل للسلطة من خلال بعض وجهات النظر التي كونها عنها كأن تكون مقبولة لديه أو يرفضها شعورياً وتملكه بردود فعل معينة مرضية أو غير مرغوبة فيها.

وبعد هذه المراحل أو في المراحل اللاحقة يحقق الفرد نوعاً من الاستقلال في آرائه حول الأفكار والمعتقدات الموجودة في محيطه الاجتماعي والسياسي إلا أن المجتمعات النامية غالبا ما تشهد السلطة الأبوية المطلقة وذلك بفرض رب الأسرة نوعا معينا من المعتقدات في ذهنية الطفل، أي إن الأب كيف يفكر يجب إن يفكر الولد مثله وهذا الأمر يعد أحد الإفرازات السلبية للاستبداد السياسي في المنطقة وهذا ما يجعل الأب متحفظا حول المعتقدات السياسية لأفراد أسرته، ومن خلال تقدمه في العمر أي الوصول إلى عمر المدرسة وعندها تبدأ المرحلة الثانية من التوعية السياسية للطفل [1].

ب- المدرسة : تعد المدرسة عاملاً آخر من عوامل التنشئة السياسية التي تساهم في اكتساب الوعي السياسي ضمن المؤسسة الأولية للتنشئة السياسية، وللمدرسة دور هام في تنشئة السلوك السياسي للفرد بعد (العائلة) حيث تمثل دور المدرسة في صياغة الأفكار والاتجاهات الموجودة في المجتمع من خلال وسائلها وأدواتها المعروفة، وقد أكد عالم السياسة الأمريكي (ماريام) على دور المدرسة باعتبار المدرسة النظام التربوي الرسمي التي تقوم بعمليات التدريب المدني، وان التلاميذ يكتسبون أولى عمليات التنشئة من خلال المدرسة، (فالمدرسة هي التي تعمق من شعور الأفراد للانتماء إلى المجتمع وتساهم في بناء شخصية الطفل وتثقيفه عن طريق فهم العادات والتقاليد وتجعله عضواً مشاركاً في المجتمع) [2].

و للمناهج الدراسية والكادر العلمي والطلبة أثرهم على اكتساب الوعي السياسي، وإننا نشهد أزمة تخلف المناهج الدراسية فضلا عن تخلف الكادر العلمي تخلفاً فكرياً وثقافياً. ويتطلب لجعل المدرسة منبرا لتعليم الفرد المفاهيم المدنية جهود مشتركة من قبل الكادر العلمي من المدرسين وكذلك السلطة السياسية التي ترغب في الانفتاح السياسي.

---

[1] زيرفان سليمان البرواري،**الوعي السياسي و تطبيقاته،" الحالة الكوردستانية نموذجا"**، مطبعة خاني ، دهوك، ط1،2006،ص36.

[2] أحمد جمال ظاهر ، **دراسات الفلسفة السياسية** ، دار الكندي ، أردن ، الطبعة الأولى ، 1988 ، ص 412.

ج- جماعات الرفاق:

يلعب الرفاق و زملاء المدرسة أو العمل دورا كبيرا في التأثير على تنشئة الفرد سياسيا و اجتماعيا ...فحالما يخرج الطفل من نطاق الأسرة و يتحرر من ضوابط المدرسة، يندرج في عالم أوسع هو عالم الشارع أو الجمهور الواسع، فيتعرف على نماذج من البشر و أنماط من السلوكيات، و يدخل في نقاش متحرر مع رفاقه و زملائه حول مختلف المواضيع السياسية محل النقاش، فيعجب ببعض الأصدقاء أو الزملاء مثلا، و إعجابه بهم يدفعه لتبني أفكارهم و ميولهم السياسية [1].

وجماعات الرفاق شكل من أشكال الجماعات الأولية التي تتكون من أعضاء يشتركون في وضع و مركز اجتماعي متساوي نسبيا و يرتبطون بعلاقات وثيقة [2].

وتعتبر جماعات الرفاق مهمة في فترة الانتقال بين المراهقة و الكبر، و هي مهمة في تحديد متى و لأي مدى سيتخذ الفرد أدوارا سياسية كبيرة في حياة الكبر و بالذات أدوار المشاركة، و هي توفر للفرد البالغ تلميحات و مؤشرات مستمرة يفهم الفرد من خلالها التغيرات اليومية في المحيط السياسي و يتكيف معها، فهي تعمل إما على تعزيز أو إضعاف التوجهات و الهويات السياسية الأساسية التي تم تنميتها في مرحلة مبكرة من الحياة...و عندما تحدث تغيرات مهمة خلال سنوات الدراسة الجامعية، فإنه يمكن إرجاعها غالبا إلى الأصدقاء المقربين الجدد و ليس إلى المقرر الدراسي الجامعي [3].

ويلاحظ أنه كلما تقدمت سن الطفل قلت أهمية الأسرة و المدرسة و زاد دور الرفاق و الرأي العام، و يرجع ذلك بلا شك إلى أن الطفل كلما تقدم في السن زادت الساعات التي يقضيها خارج البيت و بالتالي زاد تأثير المحيط الخارجي، و يتقلص دور الأسرة و بشكل أكبر عندما يكون الوالدان مسنان أو عديمي الثقافة [4].

---

[1] إبراهيم أبراش، **علم الإجتماع السياسي**، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع،رام الله / فلسطين،1998م،ص227.

[2] ريتشارد داوسن،و آخرون،**التنشئة السياسية دراسة تحليلة**، ترجمة مصطفى عبد الله خشيم و محمد زاهي المغربي ، ط1،منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،1990،ص237.

[3] ريتشارد داوسن،و آخرون،**المرجع نفسه**،ص 238.

[4] إبراهيم أبراش، **علم الإجتماع السياسي، المرجع السابق**،ص222.

د-المؤسسات الدينية :

تقوم المؤسسات الدينية بدور كبير في عملية التنشئة السياسية، و ذلك لما تتميز به هذه المؤسسة من الرفعة و التقديس، و ثبات و إيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد و الإجماع على تدعيمها و لا يقف الدين عند حدود العبادات و إقامة الشعائر الدينية، بل إن الدور الذي يقوم به في تنشئة الأفراد يكاد يعكس آثاره على بقية المؤسسات الأخرى العاملة في مجال الضبط الاجتماعي [1].

يوجد في العصر الحاضر قنوات مختلفة لبث التعاليم الدينية، ففضلا عن خطبة الجمعة التي يستمع إليها الكثيرون في المسجد، فهناك الأحاديث الدينية بالمسجد أيضا في فترات مختلفة أثناء الأسبوع ، كما تنظم الإذاعة المسموعة و المرئية كثيرا من الأحاديث أو ندوات دينية، هذا فضلا عن المجلات و الكتب و النشرات التي تصدرها الهيئات الحكومية أو الجمعيات الخاصة أو العامة و بالمقابل ففي الأديان الأخرى هناك عبادات رسمية بالكنيسة في أيام السبت أو الأحد أو أثناء الأسبوع، كما تعقد المؤتمرات أو الاجتماعات الدينية خلال السنة في مناسبات عدة[2].

وما يهمنا في هذا كله هو تأثير المذاهب و الفرق الدينية المختلفة على اتجاهات و معتقدات اللذين يدينون بها،ذلك لأن هذه المعتقدات تكون معالم بارزة في السلوك السياسي، و ذلك لما تقوم به المؤسسات الدينية من [3]:

أ- تعليم الأفراد القيم و المعايير الدينية التي تحكم سلوك الفرد بما يضمن سعادة الفرد و المجتمع.

ب- إمداد الأفراد بسلوكيات أخلاقية.

ت- تنمية الضمير عند الفرد و الجماعة.

ث- توحيد السلوك الاجتماعي و التقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

ويتباين تأثير المؤسسات الدينية على عملية التنشئة السياسية بتباين علاقة تلك المؤسسات بالسلطة السياسية، و بمدى تنوع النشاط الذي تقوم به تلك المؤسسات داخل النظام السياسي، فالمؤسسات الدينية الرسمية تدعو إلى ترسيخ القيم و الاتجاهات السياسية التي يدعو إليها النظام السياسي و التمسك بها، بينما تسعى

[1] إبراهيم النجار،**المرجع السابق**،ص ص136-137.

[2] أحمد بدر،**المرجع السابق**،ص172.

[3] السيد عليوة ، **المشاركة السياسية**، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية بالأهرام ، القاهرة، 2000،ص 65.

المؤسسات الدينية غير الرسمية إلى خلق قيم جديدة تناقض القيم الرسمية للنظام السياسي، و بذلك تشكل خطورة حقيقية على استمرار و استقرار هذا النظام [1].

هكذا يعد الدين و المؤسسات التي تعمل على تحقيق أهدافه عنصرا أساسيا من عناصر تشكيل الوعي السياسي للأفراد، "إذ لا يقتصر دورها على مجرد الوظائف التقليدية في مجال العبادات و الشعائر، و إنما تخطت ذلك إلى دائرة السياسة بأوسع معانيها خاصة ما يتعلق منها بعلاقة المواطن بالسلطة السياسية ، و علاقة السلطة بالخالق"[2].

هـ- الجامعة :

إن الجامعة هي أهم مؤسسة لإنتاج الكوادر والأفكار وتطوريهما وكذلك توليدهما وللجامعة دور حيوي وبارز في حياة المجتمعات البشرية وقد قامت الجامعات بهذا الدور الفعال في البلدان المتقدمة من خلال مشاركة الجامعات في صنع القرار السياسي للمجتمع، وعادة ما كانت الجامعات بمثابة قوة ضغط على الحكومة من خلال تقييد بعض ممارستها السياسية، وتمارس الجامعة دورها الايجابي إذا ما تم الربط بين المعرفة والإنتاج، أي: ربط الجامعة بهموم ومشاكل المجتمع والعمل على تثقيف المواطنين ووضع الخطط والبرامج التنموية والعملية ومراكز الأبحاث التي تعمل على زيادة الوعي السياسي ونشره بين الطلبة والمجتمع، ويظهر دور الجامعة في اكتساب الوعي السياسي من خلال اهتمامات الجامعة بالأحداث والظروف السياسية التي يمر بهما المجتمع، وخاصة في العلوم الإنسانية. و هناك أمثلة حول دور الجامعة في التوعية السياسية والعمل السياسي، منها على سبيل المثال مشاركة طلاب جامعة السودان في تغيير الحكومة، فضلا عن مشاركة الطلاب الجامعيين في الثورة الإسلامية في إيران. وان الجامعة يجب أن لا تنفصل عن المجتمع وإنما يجب عليها أن تنسجم مع المجتمع وتتعرف على المشاكل التي تحدث في الواقع وتحاول جاهدة إيجاد الحلول الكفيلة لها وفقا لواقع الناس وهمومهم الحياتية [3].

---

[1] التقرير الإستراتيجي العربي 1986، **مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية** ، الأهرام ، القاهرة ، 1987،ص ص390-403.

[2] عبد المنعم المشاط ، **التربية و السياسة** ، دراسات في التربية(4)، ط1، مركز إبن خلدون للدراسات الإنمائية، دار سعاد الصباح، 1992، ص115.

[3] زيرفان سليمان البرواري،**المرجع السابق**، ص38.

– **المصادر الأساسية** : و لها دور في اكتساب الوعي السياسي و هي كالتالي:

أ–الأحزاب السياسية :

تقوم الأحزاب السياسية بدورا متميزا في تشكيل الوعي السياسي لأعضاءها من خلال ما تتبناه من فكر وما تكتبه من برامج و ما تقيمه من ندوات و مؤتمرات و ما تنشره في الصحف و المجلات النقابية و الحزبية [1] كما يلعب الحزب السياسي دورا في عملية التربية و التنشئة السياسية من حيث كونها وسيلة هامة في إعداد الكوادر السياسية، و تثقيف أعضاءها و المواطنين من خلال مطبوعاتها أو صحفها أو منافستها البرلمانية [2].

إن التحديث السياسي يتطلب أن تكون الأحزاب على درجة من المرونة و من القدرة على مواكبة متغيرات العصر و أن الأحزاب لا يتوقف دورها عند مجرد التعبير عن إرادة الجماهير و إنما يجب أن يكون لها بنية فكرية واضحة المعالم [3].

و تلعب التنظيمات السياسية خصوصا الجماهيرية و الثورية منها و التي تعبر أيديولوجيتها و ممارستها التنظيمية و النضالية عن طبيعتها دورا هاما في تكوين و بلورة الوعي الوطني و الجماهيري أو تبديل الآراء والمواقف التي يحملها أبناء الشعب إزاء قضايا و أمور سياسية و اجتماعية و اقتصادية و ثقافية معينة تهمهم و تهم المجتمع الكبير [4].

وظائف الأحزاب السياسية :

في هذا الجزء من الدراسة يمكن تلخيص أهم الأنشطة و الوظائف التي تقوم بها التنظيمات السياسية والتي من شأنها زيادة الوعي السياسي و تنميته لدى أفراد المجتمع كما يلي:

- ✓ تكوين التنظيمات و الأجهزة الحزبية التي يمكن أن ينتمي إليها الأفراد.
- ✓ التنشئة السياسية و بلورة الهوية السياسية.
- ✓ التوعية الجماهيرية.

---

[1] أحمد النكلاوي و فكري شحاتة أحمد، **علم الإجتماع و قضايا الفرد و المجتمع**، وزارة التربية و التعليم،رام الله–فلسطين،2001–2002 ، ص73.

[2] موسى حلس،**المرجع السابق**،ص14.

[3] ليلى علم الدين،**المرجع السابق**،ص3.

[4] إحسان محمد الحسن،**علم الإجتماع السياسي**،دار وائل للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن،ط2005،1، ص185.

- ✓ المشاركة السياسية.
- ✓ تقليص و إزالة الخلافات و الانقسامات السياسية.
- ✓ التعبئة السياسية.
- ✓ قيادة المجتمع و توجيهه.

ب- جماعات الضغط

و المؤسسة الأخرى التي تساهم في اكتساب الوعي السياسي تجاه القضايا التي يمر بها المحيط أو البيئة الاجتماعية للإنسان تمثل في جماعات الضغط ووعي هذه الجماعات حول قضية معينة واتجاه معين غالباً ما تنسجم القضية أو الاتجاه مع مصالح الأفراد الذين يشكلون جماعات الضغط (اللوبي).

و ظاهرة جماعات الضغط ظاهره قديمة، غير أنها لم تبرز بشكلها المميز في الحياة السياسية إلا قبل بضعة عقود من السنين في الولايات المتحدة الأمريكية ومنها عرف هذا الاصطلاح وشاع في البلدان الأخرى[1].

وجماعات الضغط عبارة عن مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط وعلاقات خاصة ذات صفة دائمة ومتواترة بحيث تفرض على أعضائها نمطاً معيناً من السلوك الجماعي وطريقة التأثير لجماعات الضغط على اكتساب الوعي السياسي تظهر من خلال الوظيفة التي تقوم بها الجماعات الضاغطة ألا وهي التأثير المباشر والتأثير غير المباشر في الحكومات وذلك يؤدي إلى فرض نوع من السلوك والوعي السياسي على الأفراد الذين ينتمون إلى تلك الجماعات، والتأثير المباشر لجماعات الضغط تتضمن المواقف التي تتخذها تلك الجماعات إزاء القضايا السياسية المطروحة على مختلف المستويات وذلك بإرسال وفد إلى الحكومة، وأيضا يجري عمل تلك الجماعات في الخفاء حيث تمول الحملات الانتخابية لصالح جماعات الضغط، وذلك بدفع تمويل الانتخابات من اجل وصول احد المؤيدين لمصالح جماعات الضغط إلى دفة (كرسي) الحكم[2].

---

[1] صادق الأسود ، **المرجع السابق** ، ص 276.

[2] زيرفان سليمان البرواري،**المرجع السابق**، ص41.

ج – وسائل الإعلام :

إن وسائل الاتصال في عصر الفضائيات وشبكات المعلوماتية قد غزت العالم ببرامجها وعروضها حتى تحول العالم إلى قرية كونية، بحيث يطلع أهالي الجنوب على أخبار أهالي الشمال بنفس الوقت وبسرعة هائلة فاقت التصورات البشرية في بداية القرن الحالي فتدفق الصور والرموز الثقافية على هذا النحو العجيب أتاح للناس مقارنات ثقافية غير مسبوقة، فقد صار في العالم كل واحد يستطيع تلمس موقعه موقع بلده بين أمم الأرض، مما أدى بالتالي إلى تداخل ثقافي بين شعوب المعمورة، وهذا ما يساعد على الإطلاع الواسع والسريع على الأحداث السياسية والظروف الدولية وتكون بذلك نوع من الوعي السياسي العالي للأحداث المثيرة على الساحة الدولية، فضلا عن الوعي السياسي لكل شعب من شعوب المنطقة بالأحداث والأمور الداخلية المتعلقة بسياسات حكوماتهم.

و إن وسائل الإعلام باعتبارها طرق لاكتساب الوعي السياسي تختلف باختلاف أنواعها ومصدر تلك الوسائل، ففي داخل الأنظمة الشمولية تكونت كل وسائل الإعلام بيد الحزب الحاكم أو السلطة المنفردة بحيث يفرض إرادته على أفكار العامة، على عكس ما نراه في المجتمعات الديمقراطية حيث تفرض وسائل الإعلام آرائها وإرادتها على الحكومات وسياساتها.

و يشير (تود جتلن – Todd Gitlin– إلى مزايا وسائل الأعلام ومضارها بالنسبة لحركات الاحتجاج الاجتماعية التي تنادي بالتغيير السياسي الجذري [1].

وهكذا فان التغطية الإعلامية تؤثر في الأفراد و يكون لديهم توجهات وآراء حول مختلف المفاهيم والأحداث السياسية، وما دمنا نعيش اليوم عصر المعلوماتية فان هذا الدور معرض للتطور والتوسع وهكذا نجد في عالم اليوم تعدد وتنوع طرق اكتساب الوعي السياسي واتساع المؤثرات التي تسهم في تنمية الوعي السياسي على المستوى الكوني (العالمي) والمحلي،أما كيفية تحقق ذلك وإبعاده سلباً وإيجابا فهذا أمر أخر. فالبعد السلبي في تشكيل الوعي السياسي غالبا ما نراه في الأنظمة الشمولية التي تعتقل فيها الكلمة وينعدم فيها الرأي وان الإعلام موجه لدرجة توثر في عقول الأفراد وتوجههم نحو نوع معين من الأفكار والمعتقدات وذلك من خلال الوسائل التي

[1] دوريس اية جرير ، **سلطة وسائط الأعلام في السياسة** ، ترجمة : أسعد أبو ليده ، دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 ، 2000، ص 277.

تمارس من خلالها الحرب النفسية والدعائية الموجة وتستغل وسائل الإعلام المرئية و المسموعة لذلك الغرض، لذا فان أي تظاهرات من قبيل الوعي السياسي يكون مزيفا أو موجها.

و إن الإعلام في الوقت الراهن يمارس دورا اكبر من حيث تعدد الوسائل كالشبكة العنكبوتية وتحويل العالم إلى قرية صغيرة لذا أصبح بإمكان الأفراد الذين يعيشون تحت نير الاستبداد من التعرف على العالم الواسع واقتناء الأفكار الحرة من خلال الانترنيت والأقمار الاصطناعية. وهنا لابد من الفرق بين الأثر الذي يجلبه الإعلام العالمي في اكتساب نوع من الوعي السياسي، فالإعلام العالمي اليوم يؤثر بصورة واضحة في تفكير الشعوب نظرا لسرعة التنقل في المعلومات بين الشرق والغرب والشمال والجنوب ويتجلى هذا الأثر بقوة في المجتمعات النامية والمغلقة وذلك لكون الأفراد في هذه المجتمعات تقيم الأحداث السياسية من زاوية ردود الأفعال الآنية والمرحلية دون التفكير في العواقب والآثار التي تفرزها الظروف السياسية المتنوعة لذا نرى بان الظواهر التي تعبر عن الوعي السياسي كالمظاهرات والمطالبة بالتغيير غالبا ما تكون مرحلية ويتلاشى في الوقت الذي رسمته الأنظمة الحاكمة في هذه البلدان، وأما الإعلام المحلي فان أثره ليس بالمستوى المطلوب وان مساهمته في توعية الأفراد توعية سياسية يكون مقتصرا على المفاهيم التي تريد السلطة إيصالها إلى الشارع أو بشكل آخر (فرض فكرة معينة على) الشارع وفق مصالح النخبة الحاكمة ولكي يمارس الإعلام المحلي دوره لابد من تفاعله مع هموم المواطن وتعبيره عما يتجه إليه الشارع أو الرأي العام الشعبي [1].

المطلب الثالث : محتوى الوعي السياسي

يعتبر الوعي السياسي المرتكز الأساسي للوعي بكل أبعاده، ذلك أن الوعي السياسي يرسخ الشعور بالانتماء للوطن و الشعور بالانتماء للوطن يلتحم معه الإخلاص و الحماس و البذل و العطاء في سبيل رقي الوطن و ازدهاره، و الوعي السياسي ليس مجرد ترديد لشعارات و إنما هو إدراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من أقوى أبعادها و لما كان هذا البعد يرسخ الانتماء للوطن، فإن الوعي السياسي ربما كان هو المرتكز الأول الذي تلتحم معه المرتكزات الأخرى بما فيها الوعي الاجتماعي و الوعي الاقتصادي و الوعي الثقافي والوعي الإداري [2].

[1] زيرفان سليمان البرواري،**المرجع السابق**، ص ص43-45.

[2] أسامة عبد الرحمن، **المثقفون و البحث عن مسار**، سلسلة الثقافة القومية(9)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 1987، ص25.

وعلى ذلك فمن الضروري التعرف على محتوى الوعي السياسي، إذ أنه يعد بمثابة مقياسا يمكن من خلاله التعرف على مستوى الوعي السياسي للمجتمع و نذكر فيما يلي بعضا من أهم مكونات هذا المحتوى التي تعتبر بمثابة أهم القضايا لقياس مستوى الوعي السياسي لأي مجتمع و هي كما يلي:

- **الهوية :**

تعرف الهوية بأنها عملية نامية و متطورة لا تتوقف عند مرحلة معينة حيث ترتبط بقضايا التغيير في المجتمع و تتحدد حسب اشتراطات تاريخية و حسب الأزمة التي تواجه المجتمع و يكتسب مفهوم الهوية مضامين و أبعادا مختلفة و متباينة من جماعة لأخرى و الهوية قد تكون شاملة لهويات فرعية أو مقتصرة على جماعة محددة [1].

و يمكن تعريف الهوية بأنها "ذلك الشعور بالانتماء الذي يكنه الأفراد لجماعة معينة سواء أكانت عرقية أو دينية ، أو قبلية ، أو إقليما ، أو دولة ، أو أمة ما" [2].

و يمكن القول أن الشباب العربي اليوم يحاط بأربع هويات رئيسية هي "الهوية العربية،الهوية الوطنية،الهوية الإسلامية و الهوية العالمية" فالهوية الوطنية هي التي ترتكز على الحدود السياسية للدولة و تبنى هذه الهوية على الانتماء والولاء و المواطنة في الدولة أما الهوية العربية فهي تلك التي ترتكز على التماثل في الحضارة و اللغة و الثقافة و من ثم تحقيق الوحدة العربية [3].

في حين أن الهوية الإسلامية ذات الأساس الإسلامي و الحضارة الإسلامية بناها العرب في الأساس و من ثم فهي ترتكز على العقيدة أكثر من الوطنية أو القومية أما الهوية العالمية فإنه في ظل ظروف التحول نحو العالمية في كافة مناحي الحياة تزداد المؤثرات الخارجية على القيم السياسية لكافة المواطنين ومن ثم الشباب لاسيما شباب الدول النامية الذي أصبح في ظل العولمة مشتتا ما بين قيمه الموروثة و القدرة على التوافق مع الحضارة العالمية الجديدة بكافة جوانبها التكنولوجية،الثقافية،السياسية،الاجتماعية و الاقتصادية...إلخ [4].

---

[1] ليلى علم الدين ، **المرجع السابق**، ص15.

[2] آمال سليمان العبيدي، **الهوية في ليبيا(دراسة ميدانية)**، مجلة المستقبل العربي(مجلة شهرية تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية)، السنة الرابعة و العشرون،العدد 267، بيروت ، لبنان،2001، ص142.

[3] السيد عليوة، **المرجع السابق**، ص104.

[4] السيد عليوة، **المرجع نفسه**، ص105.

- **المـواطنة :**

المواطنة تعبر عن الانتماء إلى أرض تحدها حدود سياسية و يعيش عليها مجتمع سياسي معين و يترتب على هذه الهوية حقوق و واجبات متساوية لجميع المواطنين وفق ما ينص عليه القانون الذي يشمل كافة الأفراد، و تكون هذه الهوية أساسية إلى درجة أنها تصبح من مكونات هوية الفرد، بل و تصبح أكثر أهمية للتعريف بالفرد عندما يخرج من حدود بلده، حيث تصبح المواطنة مرادفة للجنسية كما هو الحال في القانون و المواثيق الدولية [1].

- **المشاركة السياسية :**

المشاركة السياسية تعني تحديدا كما يقول الكاتب الأمريكي **دانيال كريمر** في مؤلفه "المشاركة الديمقراطية" أنها "النظام السياسي الذي يلعب فيه المواطنون أدوارا متزايدة في تقرير الأمور التي تؤثر في حياتهم"[2].

أما المفكر الأمريكي **صموئيل هانتنغتون** فيعرف المشاركة السياسية بأنها : "ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي سواء أكان هذا النشاط فرديا أو جماعيا منظما أم عفويا، متواصلا أم متقطعا، سلميا أم عنيفا ، شرعيا أم غير شرعي، فعالا أم غير فعال"[3].

وتفيد الأدبيات السياسية بتدرج مستويات المشاركة ، بدءا من مزاولة حق التصويت مرورا بالمشاركة في المناقشات السياسية و تقديم الشكاوي و الاقتراحات و اكتساب عضوية التنظيمات الحزبية و الجماهيرية والترشيح للمناصب العامة، و انتهاء بالوجود الفعلي في بنية السلطة [4].

ولضمان تحقيق مشاركة سياسية فعالة تتطلب شروط أساسية منها :

1- وجود النظام السياسي المؤمن بالمشاركة السياسية و بحقوق الإنسان و حرياته.

2- وجود الدستور الذي يضمن المشاركة و يحميها.

3- وجود المؤسسات المؤهلة لتنظيم المشاركة [1].

---

[1] نبيل الصالح،**إعداد : ما هي المواطنة، مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية: سلسلة مبادئ الديمقراطية(1)**، ط1،رام الله،تشرين الأول،1994،ص4.

[2] محمد سليمان الدجاني و منذر سليمان الدجاني،**المرجع السابق**،ص41.

[3] حسين علوان البيج،**المشاركة السياسية و العملية السياسية في الدول النامية**، مجلة المستقبل العربي(مجلة شهرية تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية)،العدد 223،بيروت،لبنان،1997 ،ص64.

[4] حسين علوان البيج،.**المرجع نفسه**،ص65.

من خلال ما سبق يتضح مدى علاقة الوعي السياسي بالمشاركة السياسية حيث تعتبر المشاركة السياسية أحد ملامح الوعي السياسي.

- **التعددية السياسية :**

يعرف أحد كبار المفكرين السياسيين الأمريكيين روبرت داهل في كتابه الديمقراطية التعددية في الولايات المتحدة(1967) التعددية بأنها : "نظام سياسي تتمحور فيه جماعات متعددة أو عدة مراكز قوى بدلا من وجود مركز قوى منفرد بالسلطة، و لا يملك أي منها السلطة المطلقة و لا يمكن له أن يكون صاحب سيادة مطلقة".

ومن صفات المجتمع الديمقراطي التعددي ما يلي :

1- مشاركة المواطن بصنع القرار بشكل غير مباشر من كون أن القرار يصنع من قيادات تمثله و منتخبة منه.
2- وجود منافسة بين قيادات الجماعات تساهم في حماية مصالح الأفراد.
3- يستطيع الأفراد التأثير في السياسة العامة عن طريق فرض خياراتها للنخبة الحاكمة في الانتخابات.
4- مساهمة الأفراد بشكل غير مباشر في التأثير على صنع القرار بواسطة انتماءاتهم لجماعات المصالح المنظمة.

المجموعات القيادية غير مغلقة و تستطيع فئات جديدة الحصول على مواقع قيادية في النظام السياسي[2].

- **تـداول السلطة :**

لا معنى للتعددية السياسية إلا إذا كانت الآليات المعتمدة في تسيير المجتمع كله، و كذلك مختلف المؤسسات و التنظيمات تتيح للاتجاه السياسي الذي يحظى بتأييد الأغلبية أن يتولى السلطة لينفذ البرنامج الذي كان يدعو إليه و تداول السلطة بين جماعات مختلفة يجري في كل المجتمعات بصورة أو بأخرى حتى في حالة إنفراد حزب واحد بالحكم، كثيرا ما تتصارع داخله جماعات متعددة تعمل كل منها على الاستحواذ على السلطة، واستمرار سلطة واحدة عشرات السنين وهم كبير لم يعرفه أي مجتمع و الميزة الكبرى للديمقراطية هي توفير الآليات الشرعية لتداول السلطة بعيدا عن الانقلابات و التصفيات، و هذه الآليات تستقر لأنها تجعل من الجماهير الحكم بين الاتجاهات السياسية المتعددة و تصدر الجماهير حكمها من خلال إطلاعها على الخلافات بين الاتجاهات

[1] عبوري رعد بطرس،**أزمة المشاركة السياسية و قضية حقوق الإنسان في الموطن العربي**، مجلة المستقبل العربي، العدد 206، بيروت،1996،ص25.

[2] محمد سليمان الدجاني و منذر سليمان الدجاني،**المرجع السابق**، ص79-84.

المتباينة وتفضيلها هذا الاتجاه عن ذاك في اقتراع دوري،و هنا أيضا العبرة بالممارسة العملية و ليس بالنصوص الدستورية [1].

لذا يعتبر تداول السلطة في أي مجتمع مقياسا هاما على مدى وعي ذلك المجتمع سياسيا كما أن غياب تداول السلطة يدل على غياب الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع.

- **التسامح السياسي :**

يعرف هيرسون Herson و هوفستيتر Hofstetter التسامح السياسي بأنه استعداد المرء لتحمل آراء الآخرين و ممارستهم كأحد أساسيات العقيدة الديمقراطية أما شامير Shamir فقد عرفه بأنه الاستعداد لتحمل جماعات أو أفكار يعارضها المرء،و الإقرار لها بالوجود و لأصحابها بممارسة حقوقهم السياسية في إطار النظام الديمقراطي و الجدير بالذكر أن غالبية تعريفات التسامح السياسي تنبع من التعريف الأم لكريك عام 1973 عندما عرف التسامح بأنه الاستعداد لاحتمال الأشياء التي نعارضها و السماح بالتعبير عن الأفكار و المصالح التي تختلف معها [2].

ويرفض التسامح فكرة التعصب للحقيقة الواحدة و احتكارها، و هو ما يميز الحركات المتطرفة سياسيا و دينيا و عقائديا و إيديولوجيا في العالم كله و يؤدي إلى العنف و يتعارض التسامح في جوهره أيضا مع كل أشكال الغطرسة و التقوقع الرافض للآخرين، و يحارب كل التجاوزات التي تنتج ميولا استبدادية تعلن عن نفسها في كل مجتمع [3].

و هكذا فإن التسامح السياسي يعتبر أحد أهم الملامح الدالة على وعي أفراد المجتمع سياسيا.

---

[1] إسماعيل صبري عبد الله،**الديمقراطية داخل الأحزاب الوطنية و فيما بينها، مجلة المستقبل العربي**،(مجلة شهرية تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية)، السنة السابعة،العدد 64،بيروت/لبنان، حزيران/يونيو،1984، ص ص158 -159.

[2] هويدا عدلي رومان،**حول مفهوم التسامح السياسي**، مجلة الديمقراطية(فصلية متخصصة تعني بالقضايا المعاصرة للديمقراطية)، تصدر عن مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية بجريدة الأهرام، السنة الأولى، العدد2، 2001،ص192.

[3] نبيل الصالح،**إعداد : التعددية و التسامح، مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية : سلسلة مبادئ الديمقراطية(9)**،ط1، رام الله،1996،ص12.

- **الديمقراطية و حقوق الإنسان :**

إن الديمقراطية و حقوق الإنسان مفهومين منفصلين و لو كانا متوازيين، و حقوق الإنسان ليست هي الديمقراطية، فكفالة حقوق الإنسان الأساسية مطلوبة في ظل أي نظام سياسي،و ليس بمقدورها الانتظار إلى أن يصبح النظام ديمقراطيا، و حتى حين يصبح النظام ديمقراطيا يمكن أن تقع في ظله انتهاكات لحقوق الإنسان بدرجة أو بأخرى و من أجل تفادي الجدل حول ما إذا كانت الضمانات الفعلية لحقوق الإنسان و حرياته الأساسية هي الدعائم التي تتيح الممارسة الديمقراطية ، أم إذا كان النظام الديمقراطي هو الشرط الأساسي لتمكين الأفراد و الجماعات من ممارسة حقوقهم و حرياتهم الأساسية.

وتتشعب مفاهيم الديمقراطية و تتسع حتى التناقض بتشعب المتحدثين عنها و اتساع المطالبة بها، ثم أنها، كمفهوم في حد ذاته،شديدة التعقيد فتشمل على مقومات تصعب الموازنة فيما بينها، إنها بحاجة إلى موازنة بين مقولاتها الأساسية التي كثيرا ما تتعارض على صعيد الممارسة و التوجهات السياسية كالحرية و العدالة، و التمثيل والمشاركة، والإجماع و التعدد، و المساواة أمام القانون من حيث المبدأ و تضارب المصالح على أرض الواقع[1].

وكذلك الأمر بالنسبة لإطار حقوق الإنسان،حيث "تهدف حقوق الإنسان إلى ضمان كرامة الإنسان"، وقد بدأ تعريف حقوق الإنسان يتوسع و يطور مفاهيم للحريات الاجتماعية، الاقتصادية و الثقافية ، بالإضافة إلى الحريات المدنية و السياسية و ذلك بتوسيع مفهوم حقوق الإنسان ليشمل أمنه و ما يهمنا هنا هو التأكيد على أمور ثلاثة :

1– الحقوق الاجتماعية للإنسان كالحق في العمل و الحق في التعليم و الحق في الصحة و في الرعاية الاجتماعية.

2– إن العبرة ليست بما تجيء به الدساتير، و إنما بإمكان الممارسة العملية لهذه الحقوق، ممارسة إيجابية تجعل الشعب مشاركا فعلا في صنع القرارات التي تمسه على مختلف المستويات.

3– المساواة الكاملة في ممارسات الحقوق و أداء الواجبات دون أي تمييز يقوم على أصل عرقي متوهم، أو اختلاف في العقيدة الدينية، أو تباين في الاختيارات الفكرية الجوهرية، أو تفوق مزعوم للرجل على المرأة[2].

---

[1] حليم بركات،**الديمقراطية و العدالة الإجتماعية في سبيل إغناء التجربة العربية**، مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية (سلسلة ركائز الديمقراطية)،ط1،رام الله،ص17.

[2] إسماعيل صبري عبد الله،**المرجع السابق**،ص157.

مما سبق نستطيع القول أن حقوق الإنسان لها علاقة بشكل أو بآخر بالممارسة الديمقراطية فحقوق الإنسان تهدف إلى ضمان كرامة الإنسان و الديمقراطية هي تعبير كل إنسان عن وجهة نظره بالنسبة لمن يحمه و بالنسبة لمشاركته في صنع القرار الذي يؤثر في حياته و بالتالي فهي الأخرى تهدف إلى ضمان كرامة الإنسان.

خلاصـة :

إن هذا الفصل تضمن عرضا نظريا للوعي السياسي من خلال مفهومه و أهميته،و من خلال المحتوى الذي يشمله،كما تبين من العرض السابق لمصادر الوعي السياسي أهمية المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة السياسية للفرد بدءا من الأسرة التي تعتبر اللبنة الأولى التي يتشكل منها وعي الفرد و إنتهاءا بالتنظيمات التي تقوم بدور أساسي في تشكيل الوعي السياسي و تنميته،من خلال ما تقدمه من معلومات و ما تمارسه من تأثيرات على الآراء و القيم و الاتجاهات مستخدمة وسائل عديدة منها الندوات و المؤتمرات و المحاضرات و الاجتماعات والتي بدورها تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته وتحليلها و الحكم عليها و يحدد موقفه منها،و يدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها و تغييرها.

الباب الثاني

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

– أولا : مجالات الدراسة

01 : المجال الجغرافي للدراسة

02 : المجال البشري للدراسة

03 : المجال الزمني للدراسة

– ثانيا : تقنيات البحث و المناهج المستخدمة

01 : تقنيات جمع البيانات

02: المناهج المستخدمة

03 : العينة و كيفية اختيارها

04: أسلوب معالجة البيانات

خلاصة

تمهيد :

في هذا الفصل سنحاول الوقوف على الآليات المنهجية التي تهيكل شكل البحث و تأثر في نتائجه و تستجيب لأهدافه من خلال عرض مجالات الدراسة من المجال الجغرافي،المجال البشري،المجال الزمني،ثم التطرق لتقنيات البحث و المناهج المستخدمة من تقنيات جمع البيانات،المناهج المستخدمة،العينة و كيفية اختيارها،أسلوب معالجة البيانات.

و قد أصبحت هذه الإستراتيجية المنهجية من أجل معرفة الصدق الإمبريقي للتساؤلات و الفرضيات المطروحة في البحث.

أولا : مجالات الدراسة :

01-المجال الجغرافي :

جامعة سعيدة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي ، ثقافي و مهني،يوجد مقرها بعاصمة ولاية سعيدة، التي تقع بالجهة الغربية للهضاب العليا للجزائر، حيث تتألف من 05 مجمعات تتشكل من مباني إدارية و بيداغوجية، فضلا على تلك المخصصة للخدمات الجامعية و قد تم تسميتها بجامعة الدكتور مولاي الطاهر ، نسبة إلى هذا المجاهد و رجل العلم و المعرفة.

2-النشأة و التطور:

مرت جامعة سعيدة بمرحلتين أساسيتين، الأولى تلك التي سبقت إنشاءها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-10 المؤرخ في 2009/01/04 المعدل و المتمم،و الثانية التي تلت إنشاءها بموجب هذا المرسوم.

المرحلة الأولى :

لقد تخلل هذه المرحلة عدة محطات مهمة طبعت تطور جامعة سعيدة، ذلك أن التكوين العالي بولاية سعيدة قد بدأ يتجسد سنة 1986 بإنشاء المدرسة العليا للأساتذة للعلوم في 1986/10/07 ليضمن تكوين أساتذة التعليم الثانوي في تخصصات العلوم الأساسية (فيزياء،كيمياء،رياضيات)، حيث تخرج خلال الفترة الممتدة من 1986 إلى 1998 : 951 طالبا بمعدل 80 طالبا سنويا، بتأطير 61 أستاذ دائم.

و تعتبر المحطة الثانية نقلة أخرى في تطور الجامعة، حيث تم تحويل المدرسة العليا للأساتذة إلى مركز جامعي، الذي تم إنشاءه بموجب المرسوم التنفيذي رقم 222/98 المؤرخ في 1998/07/07 الذي ضم 03 معاهد هي :

- معهد العلوم الدقيقة
- معهد الإلكتروتقنية
- معهد الري

كما ضم 03 أقسام أخرى هي :

- قسم الآداب و اللغات
- قسم العلوم القانونية و الإدارية
- قسم العلوم الاقتصادية

و قد تخرج خلال الفترة الممتدة من 1999 إلى 2004 : 2532 طالبا، أي بمعدل 500 طالب سنويا في جميع التخصصات، حيث بلغ عدد الأساتذة الدائمين سنة 1998 : 61 أستاذا ليصبح سنة 2004 : 197 أستاذا.

تلي ذلك إعادة هيكلة المركز الجامعي بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 275/06 المؤرخ في 2006/08/16، ليضم 05 معاهد تتمثل في :

- معهد العلوم و التكنولوجيا (رياضيات ، فيزياء ،كيمياء ، إعلام آلي ،كيمياء صناعية ، إلكتروتقني، إلكترونيك ،الاتصالات ، علوم و تقنيات ، علوم المادة ، رياضيات و إعلام آلي).

- معهد علوم الطبيعة و الحياة(الري،الهندسة المدنية، البيولوجيا)

- معهد العلوم القانونية و الإدارية(علوم قانونية و إدارية،علوم سياسية و علاقات دولية).

- معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير(العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية،إعلام آلي للتسيير).

- معهد الآداب و اللغات(اللغة و الأدب العربي،لغة فرنسية،لغة إنجليزية).

و قد تخرج خلال هذه الفترة 3414 طالبا،ليرتفع معدل التخرج،إذ بلغ 1100 طالبا سنويا،أما عدد الأساتذة الدائمين فقد بلغ 225 سنة 2005 ليصبح 300 سنة 2007.

المرحلة الثانية :

شهدت جامعة سعيدة نقلة نوعية مهمة بصدور المرسوم التنفيذي رقم 09-10 المؤرخ في 2009/01/04،حيث تم إنشاء جامعة سعيدة لتضم في البداية 03 نيابات مديرية مكلفة بـ :

- التكوين العالي و التكوين المتواصل و الشهادات.

- تنشيط البحث العلمي و العلاقات الخارجية و التعاون و ترقيته.

- التنمية و الاستشراف و التوجيه.

إضافة إلى 04 كليات تتمثل في :

- كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية.

- كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير.

- كلية الحقوق و العلوم السياسية.

- كلية العلوم و التكنولوجيا.

و قد استمر ذلك إلى غاية صدور المرسوم التنفيذي رقم 13-200 المؤرخ في 2009/05/20 الذي يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 09-10 المؤرخ في 2009/01/04 المتضمن إنشاء جامعة سعيدة ، حيث تم إعادة هيكلة الجامعة، لتصبح مشكلة من 04 نيابات مديرية مكلفة بـ :

- التكوين العالي في الطورين الأول و الثاني و التكوين المتواصل و الشهادات و كذا التكوين العالي في التدرج.

- التكوين العالي في الطور الثالث و التأهيل الجامعي و البحث العلمي و كذا التكوين العالي فيما بعد التدرج.

- العلاقات الخارجية و التعاون و التنشيط و الاتصال و التظاهرات العلمية.

- التنمية و الاستشراف و التوجيه.

فضلا على أن الجامعة أصبحت تضم 06 كليات بإجمالي عدد طلبة بـ 11039 هي :

- كلية الآداب و اللغات و الفنون بإجمالي عدد طلبة 2236 ليسانس : 1631 - الماستر : 605،تضم الأقسام التالية : - قسم اللغة العربية – قسم اللغة الفرنسية – قسم اللغة الإنجليزية – قسم الفنون.

- كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بإجمالي عدد طلبة 2099 ليسانس : 1428 - الماستر : 671،تضم الأقسام التالية : - قسم العلوم الاجتماعية – قسم العلوم الإنسانية.

- كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير بإجمالي عدد طلبة 1434 ليسانس : 1035 - الماستر : 399،تضم الأقسام التالية : - قسم العلوم الاقتصادية – قسم العلوم التجارية – قسم علوم التسيير.

- كلية الحقوق و العلوم السياسية بإجمالي عدد طلبة 1611 ليسانس : 679 - الماستر : 932،تضم الأقسام التالية : - قسم الحقوق – قسم العلوم السياسية.

- كلية العلوم بإجمالي عدد طلبة 1825 ليسانس : 1281 - الماستر : 544،تضم الأقسام التالية : - قسم الرياضيات – قسم الفيزياء – قسم الكيمياء – قسم البيولوجيا.

- كلية التكنولوجيا بإجمالي عدد طلبة 1834 ليسانس : 1110 - الماستر : 724،تضم الأقسام التالية : - قسم الإعلام الآلي – قسم الإلكترونيك – قسم الإلكتروتقني – قسم الهندسة المدنية و الري.

- مجموع المخابر المعتمدة بالجامعة 51 مخبر بحث :

- كلية التكنولوجيا : 40 مخبر.

- كلية العلوم : 11 مخبر.

- كلية الآداب و اللغات و الفنون : 03 مخابر.

- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير : مخبرين 02.

- كلية الحقوق و العلوم السياسية : مخبرين 02 [1]

التنظيمات الطلابية الموجودة على مستوى جامعة د – مولاي الطاهر بسعيدة :

على غرار باقي الجامعات الجزائرية،تعج جامعة سعيدة بما يناهز ثمانية تنظيمات طلابية تعمل بطريقة قانونية وفق الإجراءات الإدارية المعتمدة من طرف إدارة الجامعة، تمتلك كل واحدة منها مكتب داخل مقر الجامعة المركزية بالإضافة إلى بعض المكاتب على مستوى الكليات و المعاهد و الأحياء،كما يخضع نشاطها و تأثيرها في محيطها و خاصة في أوساط الطلبة إلى حجمها و درجة فاعليتها.

و سنتطرق بشيء من التفصيل إلى مجمل التنظيمات الطلابية الناشطة على مستوى جامعة د.مولاي الطاهر بسعيدة من حيث الطبيعة،والنشأة،ومبادئها،وأهدافها،و القواعد الطلابية المكونة لها :

1-**المنظمة الوطنية للطلبة الجزائريين (O.N.E.A)** : هي منظمة وطنية ممثلة على مستوى التراب الوطني، تأسست في 06 سبتمبر 1998 وفقا للقانون رقم : 90/31 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990، و هي خاضعة له و لقانونها الأساسي، تتخذ من (وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر) شعارا لها، يعتبر المؤتمر الوطني أعلى هيئة فيها، يقوم هذا الأخير بانتخاب المجلس الوطني الذي يعد بمثابة الهيئة القيادية التي تعنى بشؤون إدارة المنظمة على المستوى الوطني، يتكون مجلسها الوطني من :

- رئيس المنظمة الذي يعين عن طريق الانتخاب.
- أعضاء المكتب الوطني.
- رؤساء الفروع بحكم المنصب.
- رؤساء المناطق بحكم المنصب.
- ممثلة عن الطالبات عن كل منطقة.

[1] **معلومات مقدمة من طرف " الأستاذ : عتيق " المكلف بمكتب النشاطات الثقافية و الرياضية بإدارة الجامعة.**

- مندوبو فروع المنظمة بالخارج.
- ممثلو اللجنة الوطنية للأعضاء الشرفيين.

لها نشاطات اجتماعية نقابية منها المشاركة في الإضرابات لإيجاد حلول لمشاكل الطلبة مع الإدارة،كما تقوم بنشاطات ثقافية كالحفلات و الرحلات السياحية،انتماءها السياسي غير واضح ميدانيا فحسب تصريحات أعضاءها اتجاهها الوحيد هو الطالب و مصلحته،لكن ما توصلنا إليه من خلال بعض اللقاءات مع أعضاء المنظمات و الطلبة هو أنه لا توجد منظمة طلابية لا تنطوي تحت انتماء سياسي لحزب ما[1]

2-**التحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني (A.R.E.N)** : هي منظمة طلابية وطنية مستقلة عرفت أول ظهور لها بجامعة هواري بومدين بباب الزوار كجمعية محلية سنة 1991 تحت تسمية التحالف من أجل التجديد الطلابي (**A.R.E**) و بتاريخ 1994/12/25 تحصلت الجمعية على اعتمادها كمنظمة وطنية بنفس التسمية، و تم تعديل تسميتها فيما بعد لتصبح التحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني تحت شعار (الجزائر أعطيناك عهدا) بتاريخ 1999/06/19،تأسس بالمركز الجامعي بولاية سعيدة سنة 1999،تحتوي على مكاتب ولائية و أخرى جهوية منبثقين من المكتب الوطني ، يحتوي المكتب الفرعي على 07 أعضاء مع رئيس الفرع، للتحالف جهتين جهة نقابية داخل الجامعة أي الدفاع عن حقوق الطلبة و جهة حزبية ينتمي إلى حزب جبهة التحرير الوطني، و في 19 نوفمبر 2015 انضم التحالف إلى مبادرة الآفلان و دعم سياسة و برنامج رئيس الجمهورية[2]

يتكون المكتب الولائي من 9 أعضاء :

- رئيس المكتب الولائي
- نائب الرئيس
- مسؤول التنظيم
- عضو مكلف بالبيداغوجية (الجامعة)
- عضو مكلف بالاجتماعيات (الإقامات)
- عضو مكلف بالوسائل العامة
- عضو مكلف بالنشاطات الثقافية و الرياضية و العلمية.
- عضوتين مكلفتين بالطالبات

[1] **مقابلة مع أحد المنخرطين للمنظمة بتاريخ 2016/02/15 على الساعة 11.00 بمقر كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة سعيدة.**

[2] **مقابلة مع رئيس التحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني "توامي عزيز" بمكتب المنظمة بتاريخ 2016/1/30 على الساعة 10.00.**

و يتكون من مكاتب الفروع و الأنوية و المجمعات البيداغوجية :

1- مكتب فرع يكون داخل الأقسام و الكليات عدد أعضاءه 9 أعضاء.

2- المجمع البيداغوجي(يضم كل الفروع الكائنة في المجمع).

3- مكتب نواة و يكون في الإقامات مع تمثيل الطلبة على المستوى الإجتماعي.

و يتكون التنظيم من مناضلين رسمين و مناضلين متطوعين،عدد الأعضاء في 2016 :

91 عضو و 86 مناضل

للتحالف نشاطات اجتماعية نقابية بحيث تعمل على تحسين أوضاع الطالب الاجتماعية من إسكان،نقل،كما يقوم بنشاطات ثقافية كإحياء مظاهرات 11 ديسمبر ،18 فيفري "يوم الشهيد"، 08 مارس "عيد المرأة"،19 ماي"عيد الطالب" عن طريق محاضرات،ملتقيات،حفلات،إكراميات.....إلخ.

أما عن الانتماء السياسي لهذا التنظيم فالمعروف عن L'AREN أن لها ولاءا صريحا لما يسمى بالتيار الوطني، و يوجد العديد من منخرطي هذا التنظيم مناضلين في حزب التجمع الوطني الديمقراطي و المعروف عن الأمين العام للتحالف أنه رجل دخل السياسة من بابها الواسع، حيث و من خلال نشاطه النقابي و السياسي هاما، و هذا بطبيعة الحال من خلال المنظمة،حيث كان طالبا في جامعة وهران ثم جامعة تيارت،فجامعة الجزائر، ويشغل اليوم منصب الأمين العام للمنظمة، و نائبا في المجلس الشعبي الوطني عن حزب جبهة التحرير الوطني (**FLN**) و في هذا الصدد توصلنا إلى مفارقة هامة مفادها أنه بالرغم من أن التحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني محسوب على حزب التجمع الوطني الديمقراطي (**RND**) إلا أن هذا الأخير منتخب بإسم حزب جبهة التحرير الوطني.

3-**الإتحاد العام الطلابي الحر (UGEL)** : هي منظمة طلابية وطنية أنشأت لأول مرة وطنيا في 23 مارس 1989 ، و هي التنظيم الأكثر انتشارا و تنظيما في الجامعة الجزائرية ،شعاره(وحدة،حرية،عمل)،أنشئ فرع الإتحاد بمعهد العلوم الدقيقة بسعيدة سنة 1994 ،و هو امتداد طبيعي للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين فهو منظمة طلابية نقابية ثقافية تستمد شرعيتها من الجماهير الطلابية و برنامج عملها من إرادة المنتمين إليها :

- **الإتحاد** : تعني توحيد الكلمة و توحيد الصفوف.
- **العام** : يعمل على المستوى الوطني و يتحرك عبر هيئته الجمهورية و المحلية و القاعدية.
- **الطلابي** : تنصب اهتماماته أساسا حول اهتمامات الطلبة.
- **الحر** : يهدف من ورائه إلى جعل الحرية صفة ممارسة داخل هياكله.

أهداف الإتحاد :

- ❖ توحيد صفوف الطلبة و تجميعهم من أجل تجسيد مشروع الوحدة الوطنية.
- ❖ الدفاع عن حقوق الطلبة المادية و المعنوية.
- ❖ المساهمة في رفع المستوى العلمي و الثقافي و الفكري للطلبة.
- ❖ تطوير الحركة الطلابية للمحافظة على مكتسباتها و المساهمة في دفع الحركة الشبانية.
- ❖ التعاون بين الطلبة الجزائريين في الداخل و الخارج ضمن أطر محدودة و تمتين العلاقات مع المنظمات في العالم.

4-**الإتحاد العام للطلبة الجزائريين (UGEA)** : هي منظمة طلابية وطنية أنشأت لأول مرة سنة 1993 وحصلت على اعتمادها في 08 أكتوبر 1994 بمقتضى القانون 90/31 المؤرخ في 17 جمادى الأولى 1411 هـ الموافق لـ 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات تحت شعار (الطالب أولا الجامعة ثانيا و الجزائر دوما)، تتكون من مكتب وطني، و مكاتب ولائية و أخرى فرعية،تتكون المكاتب الفرعية من 07 أعضاء كما تحتوي على لجان مختلطة،لجنة مكلفة بالموضوعات الاجتماعية، و لجنة خاصة بالموضوعات الثقافية، أما بالنسبة للنشاطات فإنها تقوم بنشاطات ثقافية و ترفيهية و رياضية و علمية،انتماءها السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني.

5-**الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين (UNEA)** : هي منظمة طلابية جزائرية كانت تسمى الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين **UGEMA** تأسست رسميا في 08 يوليو 1955 أثناء الثورة، و تعتبر امتدادا لودادية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا **AEMAN** التي تأسست في عام 1912 بجهود الطلبة الجزائريين في فرنسا و الجزائر المستعمرة و على رأسهم فرحات عباس و آخرون و أثناء تأسيسها الثاني انتخب أحمد طالب الإبراهيمي أول رئيس لها،و الذي أعلن في 19 ماي 1956 الإضراب عن الدراسة و الالتحاق بجيش التحرير الوطني، و هذا ما دعا الاستعمار الفرنسي إلى قمع المنتمين إلى هذا التنظيم حتى الفرنسيين منهم(مثل **موريس أودان**[1]، و تمثلت نشاطات الإتحاد في الخارج بالدعم الدعائي للثورة الجزائرية في المحافل الدولية إلى أن تحقق

[1] **Maurice Audin** : un assistant de mathématiques français à l'université d'Alger, membre du parti communiste algérien(PCA) et militant de la cause anticolonialiste, il fut torturé et tué par les services français, car il était militant de la cause de l'indépendance algérienne, né le 14 février 1932 à Béja(Tunisie) et décédé le 21 Juin 1957 à Alger.

الاستقلال الجزائري في 5 يوليو 1962 أين تم تحويل الاسم إلى الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين **UNEA** في المؤتمر الرابع سنة 1964.

و تعرض الإتحاد إلى هزات نتيجة موقفه من انقلاب 19 ماي 1965،بحيث تم تجميد نشاطه سنة 1967،ثم تعرض للحل سنة 1972 و أدمج في إطار الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية **UNJA** سنة 1975،إلى أن تم إعادة تأصيله الإتحاد بعد الانفتاح السياسي في الجزائر و أصبح يتواجد في كل الجامعات الجزائرية و بعض الثانويات،تمكن مناضلوه من تنظيم المهرجان العالمي السابع عشر للشباب و الطلبة بالجزائر سنة 2001.

تأسس كفرع نقابي طلابي بالمركز الجامعي بسعيدة في 1989/09/10 ،يعمل على تطوير التحصيل و البحث العلميين، بتبنيه و دفاعه عن المطالب الطلابية البيداغوجية،و الاجتماعية،و الثقافية،و الترفيهية،إذ هو استمرار للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، و يحتفظ بالرمز التاريخي القديم و يبقى مالكا شرعيا له حسب ما تنص عليه لوائحه،شعاره(**وفاء و تجديد**)، خفت صوته في السنوات الأخيرة بسبب التزاحم الذي تعرفه الساحة الطلابية و أصبح أداءه باهتا مقارنة بالتنظيمات الريادية الأخرى لقصور قواعده الطلابية،خاصة إذا ما علمنا أن أعضاءه لا يمثلون سوى 7.91**%** من عموم الطلبة الناشطين تحت لواء التنظيمات الطلابية، على الرغم من أنه يتبنى مبادئ واضحة أهمها :

- الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين منظمة وطنية طلابية مستقلة ديمقراطية غير حكومية،تعمل ضمن مبادئ وأهداف بيان أول نوفمبر1954.

- يلتزم الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين بالدفاع عن المصالح المادية و المعنوية للطلبة عبر عمله النضالي و خاصة من خلال :

- اعتبار مبدأ ديمقراطية التعليم و مجانيته مكسبا لا رجعة فيه.

- التصدي لكل أشكال الانتقاء في التعليم العالي و الثانوي حتى لا تصبح الجامعة حكرا على نخبة أو فئات معينة من المجتمع.

- النضال من أجل تحسين الظروف المعيشية لطلبة الجامعة و الثانويين و كذا الرفع من مستوى نوعية التعليم.

- النضال من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية في أبعادها الثلاث : الإسلام،العروبة،و الأمازيغية.

- النضال من أجل تعميم استعمال اللغة العربية كعنصر أساسي للشخصية الوطنية.

- تعزيز الروح الوطنية و محو كل أشكال اللامبالاة و الحياد لدى الطالب و إشراكه في الحياة الجامعية ليتحمل مسؤوليته في البناء الوطني.

- إثراء الحوار الديمقراطي بما يضمن حرية التعبير و ممارسة الحق النقابي و رفض كل أشكال العنف و التعصب والقمع.

- محاربة الآفات الاجتماعية.

- الحفاظ على البيئة و الدفاع عن حقوق الإنسان.

- الدفاع عن قدسية الحرم الجامعي.

- العمل على الصعيد الخارجي على تعزيز علاقات الأخوة و التضامن و الصداقة مع التنظيمات الطلابية والشبانية الشقيقة عبر العالم[1]

6-**المنظمة الوطنية للتضامن الطلابي (ONSE)** : هي جمعية وطنية طلابية مستقلة،تأسست بتاريخ 1999/05/25،وفقا للقانون 31/90 الخاص بالجمعيات الوطنية ذات الطابع الاجتماعي،و طبقا لأحكام القانون الأساسي المنبثق عن دورة المؤتمر سنة 2004.

منذ التأسيس القانوني عام 1999 إلى يومنا هذا، عملت المنظمة على توسيع دائرة انتشارها و نشاطها وفقا لنظامها الهيكلي،و الذي تمخض عنه تنصيب 40 ولاية جامعية و غير جامعية، و من ثم الهيكلة القاعدية للتنظيم عبر كافة الكليات و الإقامات الجامعية لتصبح المنظمة الوطنية للتضامن الطلابي رقم لا يستهان به في الحياة الجامعية و الوطنية.

إن المنظمة الوطنية للتضامن الطلابي بقدر اهتمامها بانشغالات الطالب و الجامعة بقدر اهتمامها بالمسائل الوطنية الراهنة التي تضمن الاستقرار و التضامن الوطني الراسمة لأسس الأمة الجزائرية و الوحدة الوطنية،تزخر برسالة سامية تستمد روحها من المساواة،الأخوة،التسامح،العدالة،التضامن،الصفح،الوحدة،عبرت مرارا و في أكثر من مناسبة و محفل على المستوى الولائي و على الصعيد الوطني عن الرهانات التي تحدو الأمة و خاصة حول وحدتها و استقرارها،تم إنشاء مكتبها الولائي بجامعة سعيدة سنة 2000، و استطاعت أن تحجز لنفسها مكانا في العمل الطلابي النقابي بين باقي المنظمات، و ترسم لنفسها إطارا يظهر تميزها من ناحية الانضباط و الجدية في العمل، وكذا الاعتدال في الفكر النقابي، شعارها (علم،عمل،أمل).

[1] **القانون الأساسي للإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين.**

7-**الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين (LNEA)** : تنظيم طلابي مستقل،هدفه الدفاع عن حقوق الطلبة ومصالحهم،و الارتقاء بالمنظومة الجامعية، و بالمستوى التحصيلي للطالب الجامعي الجزائري،تأسست الرابطة في 30 أكتوبر 1988، أي بعد أحداث 05 أكتوبر 1988 مباشرة،و بذلك تعتبر أول تنظيم طلابي ظهر على الساحة الطلابية بعد مخاضات التحول الديمقراطي التي عرفتها الجزائر،تتكون من : طلاب الجامعات و المعاهد والمدارس الوطنية أثناء التدرج و بعد التدرج،طلاب الثانويات،طلاب مراكز التكوين المهني و التمهين،قدماء الرابطة،و الأعضاء الشرفيين.

تمارس الرابطة نشاطاتها بجميع الجامعات و المراكز الجامعية الجزائرية،و تعمل مع جميع أطياف المجتمع من أجل النهوض بالمستوى التعليمي و العلمي لطلاب الجزائر،شعارها (علم – وحدة – تضحية)، و تتخذ المدرسة الوطنية للأساتذة – القبة القديمة – بالجزائر العاصمة مقرا لمكتبها الوطني.

على غرار باقي التنظيمات الطلابية استطاعت المنظمة أن تتغلغل و في ظرف وجيز إلى كل المؤسسات الجامعية،حيث كان ميلادها سنة 1996 على مستوى جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة ،إلا أنها ظلت لسنوات عدة تعمل على الهامش،و هذا بطبيعة الحال راجع إلى حداثتها من جهة، و عدم قدرتها على المنافسة وفرض نفسها في الأوساط الطلابية بالسرعة اللازمة، و لم يكن ظهورها العملي إلا مع مطلع العشرية الأولى للقرن الحالي.

8-**التضامن الوطني الطلابي (SNE)** : تنظيم طلابي جزائري مستقل غير حكومي ،يستمد شرعيته من الجماهير الطلابية و برامجها من إرادة المنتمين إليها،شعارها(تضامن- عمل – تطور)،حصلت على اعتمادها سنة 2007،و بادرت نشاطها مباشرة بإنشاء فروعها و مكاتبها الولائية في نفس السنة،تأسست سنة 2002 على مستوى جامعة سعيدة،و من بين أهدافها ما يلي :

1- الدفاع عن حقوق الطلبة المادية و المعنوية.

2- العمل على توحيد صفوف الطلبة و بعث روح التضامن فيما بينهم.

3- المساهمة في رفع المستوى العلمي و الثقافي للطلبة و العمل على بعث النشاط الترفيهي داخل الجامعات.

4- تشجيع البحث العلمي و المساهمة في رفع الوعي النقابي و السياسي لدى الطلبة.

5- العمل على ربط الجامعة بالمحيط الاجتماعي و الاقتصادي.

6- إرساء ثقافة الحوار و تكريس المبادئ الديمقراطية داخل الوسط الجامعي و خارجه.

7- المساهمة في معالجة الآفات الاجتماعية و العمل على ترقية التضامن الوطني.

8- المشاركة في مسار التنمية الوطنية و المساهمة في ترقية المجتمع المدني.

9- مساندة و تدعيم القضايا العادلة في العالم.

10- تكريس الحريات الأساسية و الدفاع عن حقوق الإنسان.

11- المساهمة في المحافظة على البيئة.

12- ربط و تمتين علاقات الصداقة مع المنظمات الطلابية و الشبانية في الخارج.

02 - **المجال البشري :**

يتمثل المجال البشري في مجتمع البحث ككل حيث يضم (72) عضو و عضوة في المكاتب الولائية للتنظيمات الطلابية موزعين كالآتي :

الجدول رقم (2) يوضح المجال البشري للدراسة[1]

المنظمات الطلابية	عدد أعضاء المكاتب الولائية بالجامعة			النسبة المئوية
	ذكور	إناث	المجموع	
الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين **UNEA**	7	2	9	% 12.5
الإتحاد العام الطلابي الحر **UGEL**	7	2	9	% 12.5
الإتحاد العام للطلبة الجزائريين **UGEA**	7	2	9	% 12.5
المنظمة الوطنية للطلبة الجزائريين **ONEA**	7	2	9	% 12.5
المنظمة الوطنية للتضامن الطلابي **ONSE**	7	2	9	% 12.5
الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين **LNEA**	7	2	9	% 12.5
التضامن الوطني الطلابي **SNE**	7	2	9	% 12.5
التحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني **AREN**	7	2	9	% 12.5
المجموع	56	16	72	% 100

[1] معلومات مقدمة من رؤساء التنظيمات الطلابية

03- **المجال الزمني :**

امتدت الدراسة من 2016/03/01 إلى غاية 2016/05/05 و كانت كالآتي :

- من 2016/03/01 كانت عبارة عن زيارات متكررة على مكاتب التنظيمات الطلابية لهدف الحصول على المعلومات الأولية من خلال المقابلات مع رؤساء التنظيمات و نواب الرؤساء.
- من 2016/04/04 إلى 2016/04/14 تم إجراء ثمانية مقابلات مع رؤساء التنظيمات الطلابية.
- من 2016/04/17 تم توزيع 26 استمارة على المبحوثين، و تم استرجاعها في نفس اليوم.
- في يوم 2016/04/18 تم توزيع 21 استمارة ، و استرجعت في نفس اليوم.
- في يوم 2016/04/19 تم توزيع 12 استمارة ، و استرجعت في نفس اليوم.
- في يوم 2016/04/20 تم توزيع 13 استمارة، و استرجعت يوم 2016/04/21 كما قمنا بجمع المعلومات الناقصة و ذلك بغية الإلمام بجميع جوانب الدراسة الميدانية.

ثانيا : تقنيات البحث و المناهج المستخدمة :

يتوقف نجاح أي دراسة ميدانية على كيفية التطرق إلى الموضوع،و نوعية الأسلوب المستخدم في المعالجة،ولهذا فإن المنهجية المتبعة هي أساس البحث،لذا يجب على الباحث إتباع قواعد منهجية لإضفاء الطابع العلمي على بحثه،لكي يستطيع الكشف عن النتائج المترتبة عن بحثه.

أ-الملاحظة :

تعد الملاحظة أداة هامة من أدوات البحث العلمي،إذ عن طريقها نحصل على معلومات و حقائق لا يتسنى لنا الحصول عليها بالاعتماد على الأدوات الأخرى،فالملاحظة تعني الانتباه المقصود و الموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد متابعة و رصد تغيراته،ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك الإنساني فقط أو وصفه و تقويمه[1]

و عليه قمنا في هذه الدراسة بالاعتماد على تقنية الملاحظة البسيطة،و هي تلك الملاحظة التي لا يحتاج الباحث فيها إلى الاعتماد على أدوات محددة،و تحدث تلقائيا أثناء جمع البيانات بوسائل أخرى،كالمقابلات والاستفتاءات و هي ذات أهمية في حال قام الباحث بتوظيفها لصالح البحث العلمي[2]

[1] سماح سالم سالم، **البحث الاجتماعي،الأساليب،المناهج،الإحصاء**،دار الثقافة،عمان،الطبعة2012،1،ص163.

[2] سماح سالم سالم،**المرجع نفسه**،ص167.

أ–الاستمـــارة : كما استخدمنا تقنية الاستمارة و هي تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على المبحوثين بطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الإجابات تحدد مسبقا من قبل الباحث[1]

كما تعرف الاستمارة على أنها "وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستجوبين،و هم أفراد العينة التي استخدمها الباحث بهدف التحقق من فرضيات البحث،و ينتظر من هؤلاء المستجوبين أن يقدموا إجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسة"[2]

و لقد تضمنت الاستمارة في صيغتها النهائية (34) سؤالا تنوعت بين الأسئلة المغلقة و المفتوحة و توزعت هذه الأسئلة كالتالي :

الجزء الأول : يحتوي على بيانات شخصية و يضم (06) أسئلة.

الجزء الثاني : يحتوي على محورين و هما :

المحور الأول : يضم بيانات حول الانتماءات السياسية لأعضاء التنظيمات الطلابية تؤدي إلى نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين.

المحور الثاني : يضم بيانات حول النشاطات الممارسة من طرف التنظيمات الطلابية لها علاقة بنشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة الجامعيين.

[1] أنجرس موريس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية** ، ترجمة : صحراوي بوزيد وآخرون ، دارالقصبة ، الجزائر ، الطبعة2، 2010 ، ص204.

[2] سعيد سبعون و حفصة جرادي،**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الإجتماع**، دار القصبة ، الجزائر ط2، 2012 ، ص155.

ب- المقابلة :

المقابلة هي إحدى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات و تعد أصعبها لأنها تستدعي من الباحث أن يكون مسيطرا على جو المقابلة حتى تحقق أهدافها وفق خطة البحث العلمي الذي تجرى المقابلة في إطاره[1]

و التي يتمكن من خلالها الباحث التحقق من صدق فرضياته.

- إستمارة بالمقابلة :

و هي تلك المقابلات التي تعتمد على نمط واحد من الأسئلة التي تطبق على جميع المبحوثين،بحيث يتم مقارنة المعلومات التي يتم الحصول عليها مع بعضها البعض و يتطلب هذا النوع من المقابلات إعداد استمارة خاصة يطلق عليها (استمارة المقابلة) و ينبغي أن تخضع هذه الأداة لإجراءات الصدق و الثبات[2]،و قد اعتمدنا عليها هي الأخرى كأداة مهمة في جمع المعلومات.

02-المناهج المستخدمة :

نقصد بالمنهج " مجموعة الإجراءات و الطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة "[3]،و بما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد منهج الدراسة،فإن موضوع دراستنا يتلاءم و استخدام المنهج الوصفي التحليلي،الذي يساهم في الوصول إلى المعرفة الدقيقة لعناصر مشكلة الظاهرة محل الدراسة،حيث يهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات و الحقائق عن المشكلة المدروسة لتفسيرها و الوقوف على دلالتها.

كما اعتمدنا على المنهج الإحصائي التحليلي انطلاقا من طبيعة أسئلة الاستمارة، و المعلومات المجمعة عن طريقها حيث نستعمل الأسلوب الكمي المرتبط بهذا المنهج لتحليلها،من خلال قيامنا بتكميم المعلومات في جداول إحصائية مرتبة حسب الأسئلة.

[1] صلاح مصطفى الفوال، **مناهج البحث في العلوم الإجتماعية** ، مكتبة غريب ، وهران ، الجزائر ، بدون سنة ، ص287.

[2] سماح سالم سالم،**المرجع السابق**،ص178.

[3] أنجرس موريس،**المرجع السابق**،ص36.

03- العينة و طريقة اختيارها :

تعتبر مرحلة تحديد العينة التي سوف تجرى عليها الدراسة من أهم الخطوات المنهجية،لا شيء إلا لأن صدق و صحة النتائج يتوقفان إلى حد بعيد على مدى قدرة عينة البحث على التعبير الحقيقي و الواقعي للمجتمع الأصلي،و لهذا نجد أن العلماء يؤكدون على ضرورة الالتزام بالقواعد العلمية السليمة و تحري الدقة و الموضوعية عند الاختيار.

و نقصد بالعينة "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين "[1]، و منه تكون العينة التي اعتمدنا عليها هي العينة القصدية مع مسح شامل للعينة.

- ✓ و عليه فإن حجم المجتمع الكلي لهذه الدراسة هو 72 مفردة أي نسبة 100 %.
- ✓ و حجم العينة المختارة هو **72** مفردة أي نسبة 100 %.

$$\text{نسبة العينة} = \frac{72 * 100}{72} = \%\ 100$$

04- أسلوب معالجة البيانات الميدانية :

اعتمدت الدراسة الراهنة في تحليلها و تفسيرها للمعطيات و البيانات التي تم جمعها في الحقل الميداني على أسلوبين متداولين في أغلب الدراسات الاجتماعية و هما :

- ❖ **الأسلوب الكمي** : وقد أستخدم هذا الأسلوب في تكميم البيانات من خلال ترتيبها و تصنيفها وعرضها في جداول مع استخدام الأساليب الإحصائية في معالجتها كحساب التكرارات و النسب المئوية.
- ❖ **الأسلوب الكيفي** : و قد أستخدم ضمن هذه الدراسة في تحليل المعطيات الكمية و البيانات الإحصائية و تفسيرها و ربطها بالإطار النظري للدراسة،بهدف محاولة الإجابة عن تساؤلات الدراسة والعلاقات التي تحكم فرضياتها.

[1] أنجرس موريس،**المرجع السابق**،ص301.

خلاصة :

لقد قمنا من خلال هذا الفصل تبيان أهم الخطوات الإجرائية و المنهجية التي استخدمت في الدراسة الراهنة، بدءا بتحديد مجالاتها من المجال الجغرافي و البشري و الزمني ضف إلى ذلك استعراض أدوات و تقنيات البحث المعتمدة لجمع المعطيات و البيانات اللازمة، مع تحديد طبيعة المنهج المتبع، و توضيح طريقة اختيار العينة و تحديد أسلوب معالجة البيانات الميدانية، و التي سوف تساعدنا في مرحلة التحليل و تفسير البيانات الميدانية للوقوف على مدى الصدق الإمبريقي لفروض الدراسة.

الفصل الخامس: تحليل وتفسير البيانات

تمهيد

- أولا : خصائص عينة الدراسة

أولا : خصائص عينة الدراسة

ثانيا:بيانات حول الانتماءات السياسية لأعضاء التنظيمات الطلابية تؤدي إلى نشر الوعي السياسي للطلبة داخل الجامعة

ثالثا:بيانات حول النشاطات الممارسة من طرف التنظيمات الطلابية لها علاقة بنشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة الجامعيين

تمهيد :

يعتبر الواقع هو المحك الحقيقي و الفاصل في اختبار مدى صدق الإطار النظري الذي تم التعرض إليه في الفصول السابقة، و على هذا سوف نحاول في هذا الفصل تحليل و تفسير البيانات التي تم جمعها، و تفريغها في جداول تعبر عن إجابات المبحوثين و آرائهم المختلفة حول مختلف المحاور المتضمنة في الاستمارة، و المقابلة ، لنقوم فيما بعد بتحليل هاته البيانات و تفسيرها للوقوف على مختلف الأسباب و الدوافع التي أنتجت سلوكا معينا لنتوصل بناءا على ذلك إلى مجموعة من النتائج،و فيما يأتي سنعرض مختلف البيانات و المعطيات المحصل عليها.

أولا : خصائص عينة الدراسة :

الجدول رقم (03) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

العينة / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
طالب	56	% 77.7
طالبة	16	% 22.2
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة بمتغير الجنس في الجدول رقم (03) أن نسبة الطلاب تمثل أغلبية العينة المختارة،حيث قدر مجموعهم بـ 56 مفردة من العينة المختارة أي ما يعادل نسبة **77.7 %**،أما الطالبات فقد قدر مجموعهن بـ 16 مفردة أي ما يعادل نسبة **22.2 %**، و هذا يدل على أن نسبة الذكور مرتفعة مقارنة بنسبة الإناث لسبب أن الذكور يشغلون المراكز القيادية العليا داخل التنظيم حيث نجدهم كرؤساء تنظيمات وأعضاء ولائيين مكلفون، أما الإناث فلا تتعدى طالبة أو طالبتين داخل المكتب الولائي للتنظيم، و وجود الطالبات كرئيسات لفروع الإقامات الجامعية للبنات تمليه فقط الضرورة لذلك.

الشكل رقم (01) رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

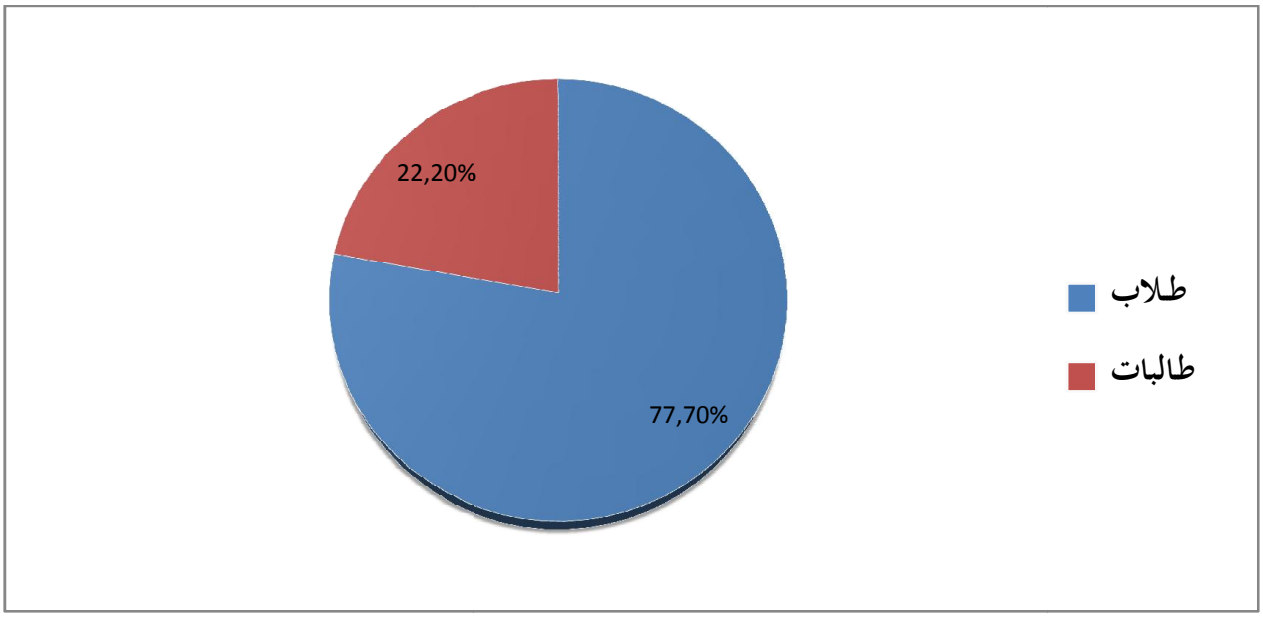

المصدر : من إعداد الطالبة إعتمادا على نتائج الإستبيان

الجدول رقم (04) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

العينة / السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30	72	% 100
من 30 إلى 40	/	/
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بتوزيع أفراد العينة حسب متغير السن في الجدول رقم (04) أن كل أفراد العينة المختارة سنهم أقل من 30 سنة أي ما يعادل 72 مفردة أي نسبة 100 % ، من خلال هذا يتبين أن كل أفراد العينة متقاربين في السن و هذا ما يجعل أفكارهم متقاربة.

الشكل رقم (02) رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

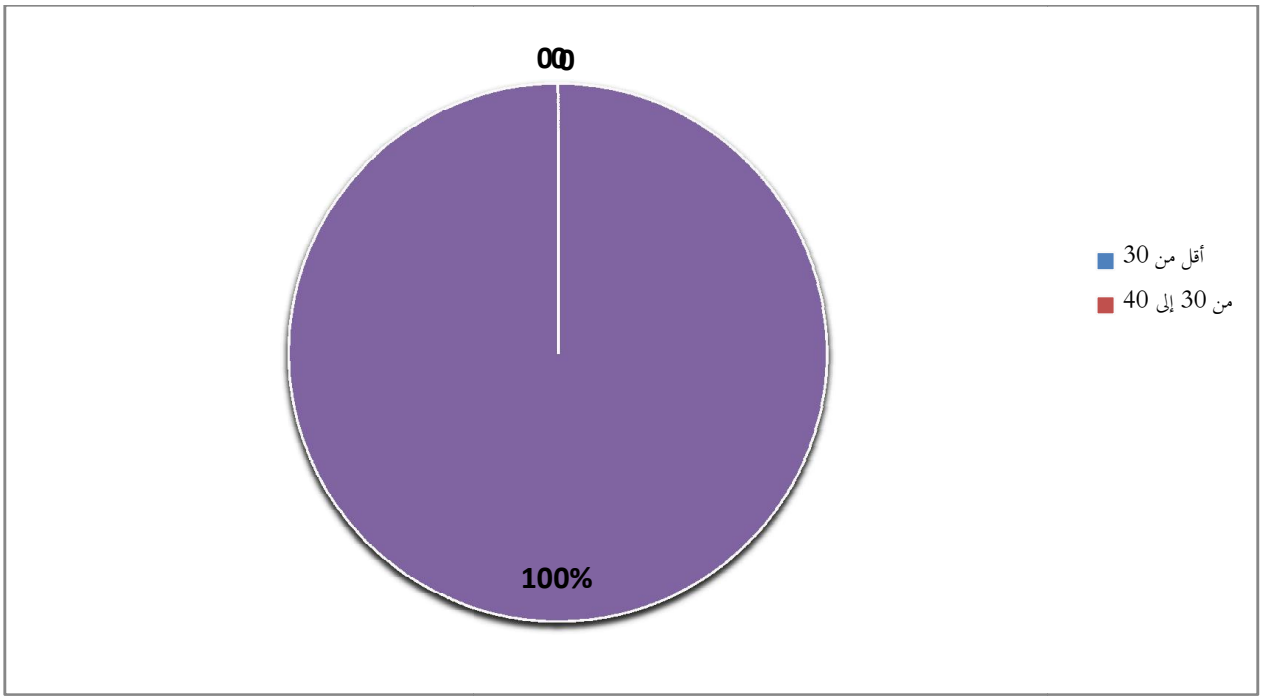

المصدر : من إعداد الطالبة إعتمادا على نتائج الإستبيان

الجدول رقم (05) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

العينة / المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	23	% 31.94
السنة الثانية	11	% 15.27
السنة الثالثة	9	% 12.50
ماستر1	14	% 19.44
ماستر2	13	% 18.05
دراسات عليا	1	% 1.38
آخر حدد	1	% 1.38
المجموع	72	% 100

يبين العرض التحليلي في الجدول رقم (05) أن نسبة 31.94 % يمثلون طلبة السنة الأولى أي ما يعادل 23 مفردة،ثم نسبة 19.44 % تمثل طلبة ماستر1 أي ما يعادل 14 مفردة،ثم تليها نسبة 18.05 % تمثل طلبة ماستر2 أي ما يعادل 13 مفردة،و تليها نسبة 15.27 % تمثل طلبة السنة الثانية أي ما يعادل 11 مفردة،ثم تليها نسبة 12.50 % تمثل طلبة السنة الثالثة أي ما يعادل 9 مفردات،أما الدراسات العليا فتمثل نسبة 1.38 % أي ما يعادل مفردة واحدة، و نفس النسبة تمثل مستوى تعليمي آخر أي ما يعادل مفردة واحدة، و هذا معناه أن أغلبية أعضاء التنظيمات من طلبة السنة الأولى باعتبارهم طلبة جدد يريدون اكتشاف كل جديد على حياتهم الجامعية عكس الطلبة المقبلين على التخرج و التفكير في الحياة العملية.

الشكل رقم (03) رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

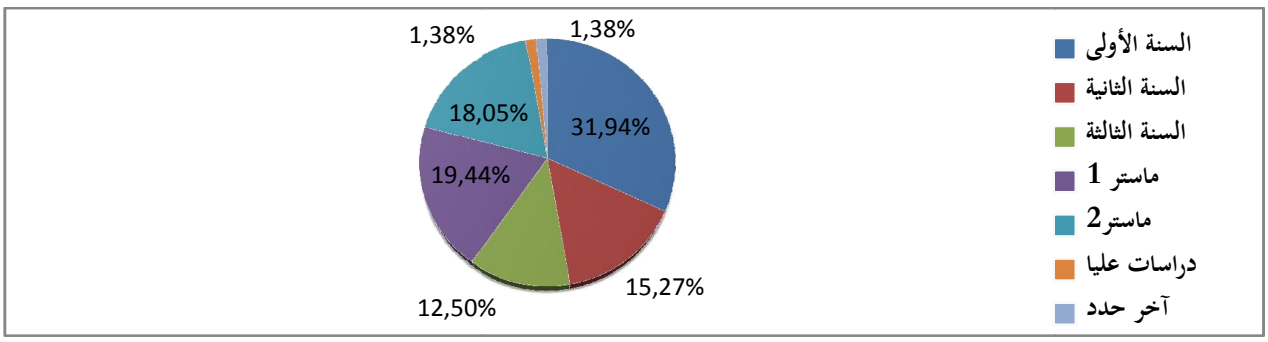

المصدر : من إعداد الطالبة إعتمادا على نتائج الإستبيان

الجدول رقم (06) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير محل الإقامة

العينة / محل الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	53	% 73.61
الريف	19	% 26.38
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة بتوزيع أفراد العينة حسب متغير محل الإقامة في الجدول رقم (06) أن نسبة **73.61 % من** العينة المختارة أي ما يعادل 53 مفردة من المدينة و هي نسبة مرتفعة مقارنة بعدد الطلبة القاطنين بالريف ، حيث قدر مجموعهم بـ 19 مفردة أي ما يعادل نسبة **26.38 %**و هذا يدل على أن التنظيمات الطلابية ليست مجال اهتمام للطلبة المقيمين داخل الإقامات الجامعية و الذين يأتون من الأرياف بل محل اهتمام الطلبة الحضريين الغير مقيمين بالإقامات الجامعية.

الشكل رقم (04) رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير محل الإقامة

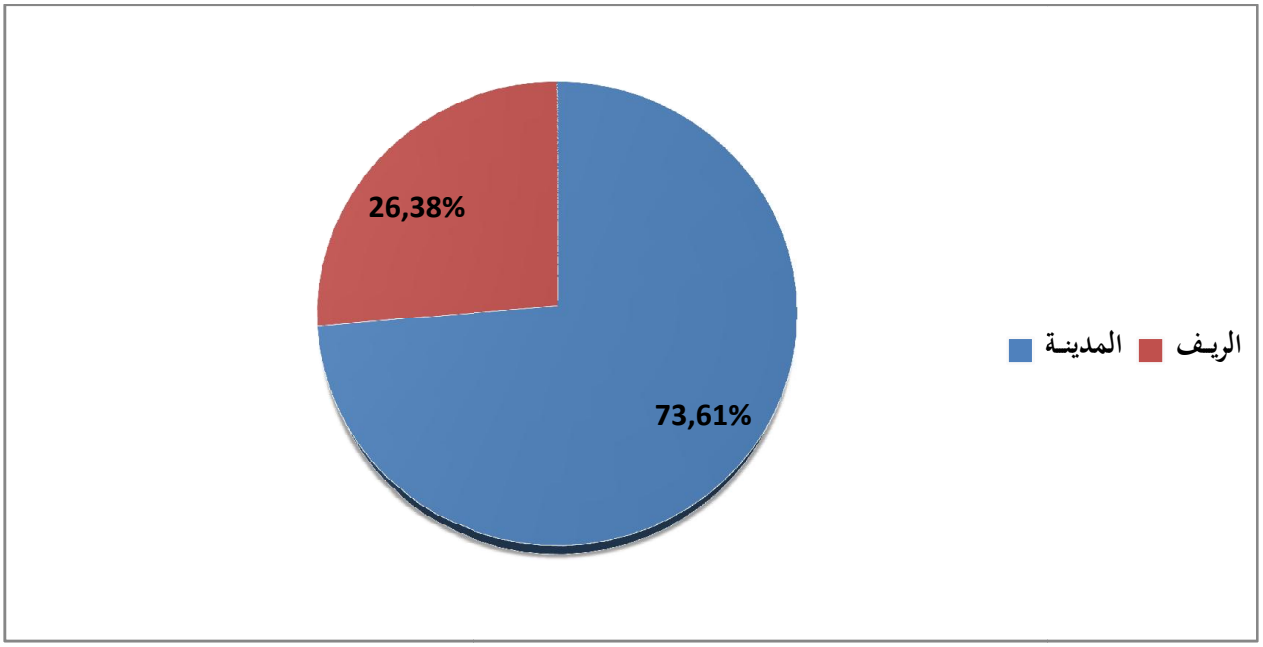

المصدر : من إعداد الطالبة إعتمادا على نتائج الإستبيان

الجدول رقم (07) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية في التنظيم

العينة / الأقدمية في التنظيم	التكرار	النسبة المئوية
سنة	32	% 44.44
من 2 إلى 3 سنوات	24	% 33.33
4 سنوات فأكثر	16	% 22.22
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (07) أن نسبة 44.44 % من العينة المختارة أي ما يعادل 32 مفردة مدة أقدميتهم في التنظيم سنة، و تليها نسبة 33.33 % من العينة أي ما يعادل 24 مفردة تمثل سنوات أقدميتهم ما بين سنتين إلى ثلاثة سنوات، و تأتي في الأخير نسبة 22.22 % أي ما يعادل 16 مفردة هم الذين سنوات أقدميتهم أربع سنوات فأكثر، و هذا يدل على أن العمل و درجة حيوية النشاط بالتنظيمات الطلابية يبدأ في التناقص عند الأعضاء المقبلين على نهاية دراستهم الجامعية، و بالتالي يبدؤون التفكير في مرحلة جديدة تتعلق بالاستعداد للتوظيف و من ثم فإن الجهد المضاعف و الموجه إلى التنظيمات يصبح غير ضروري.

الشكل رقم (05) رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية في التنظيم

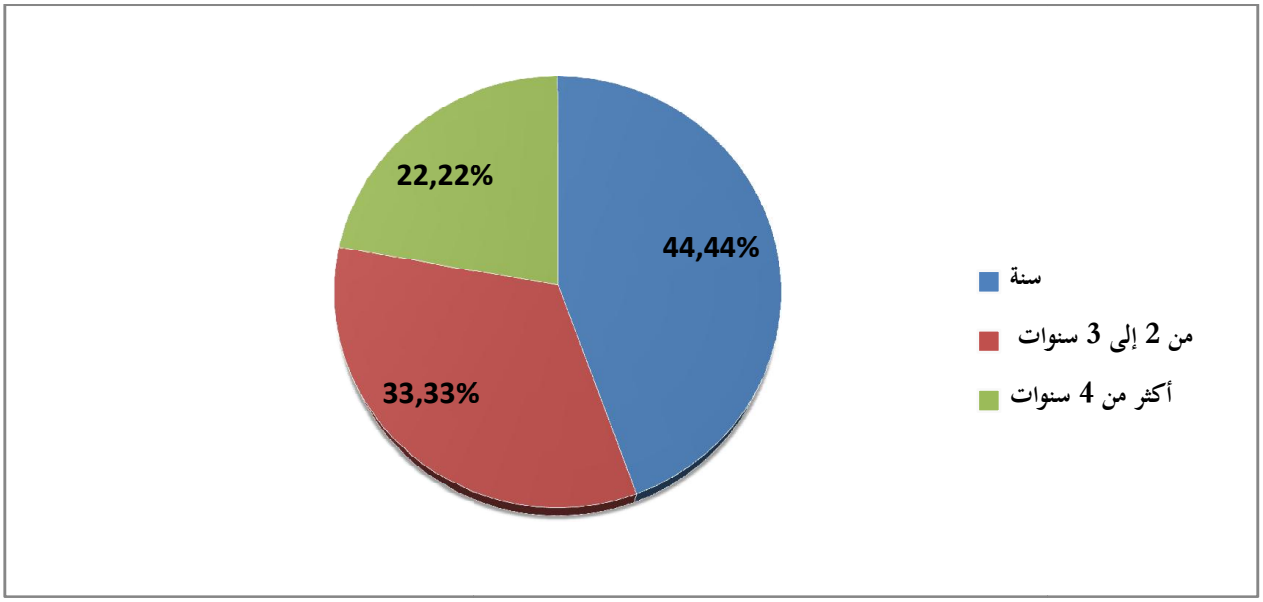

المصدر : من إعداد الطالبة إعتمادا على نتائج الإستبيان

الجدول رقم (08) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة في التنظيم

العينة / الوظيفة في التنظيم	التكرار	النسبة المئوية
رئيس	8	% 11.11
عضو	64	% 88.88
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الكمية و الدلائل الإحصائية المتعلقة بتوزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة في التنظيم في الجدول رقم (08) أن نسبة 88.88 % من العينة المختارة أي ما يعادل 64 مفردة يعتبرون أعضاء داخل المكاتب الولائية للتنظيمات الطلابية بينما تمثل نسبة 11.11 % من العينة ما يعادل 8 أفراد من العينة ويعتبرون رؤساء للتنظيمات الطلابية.

الشكل رقم (06) رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة في التنظيم

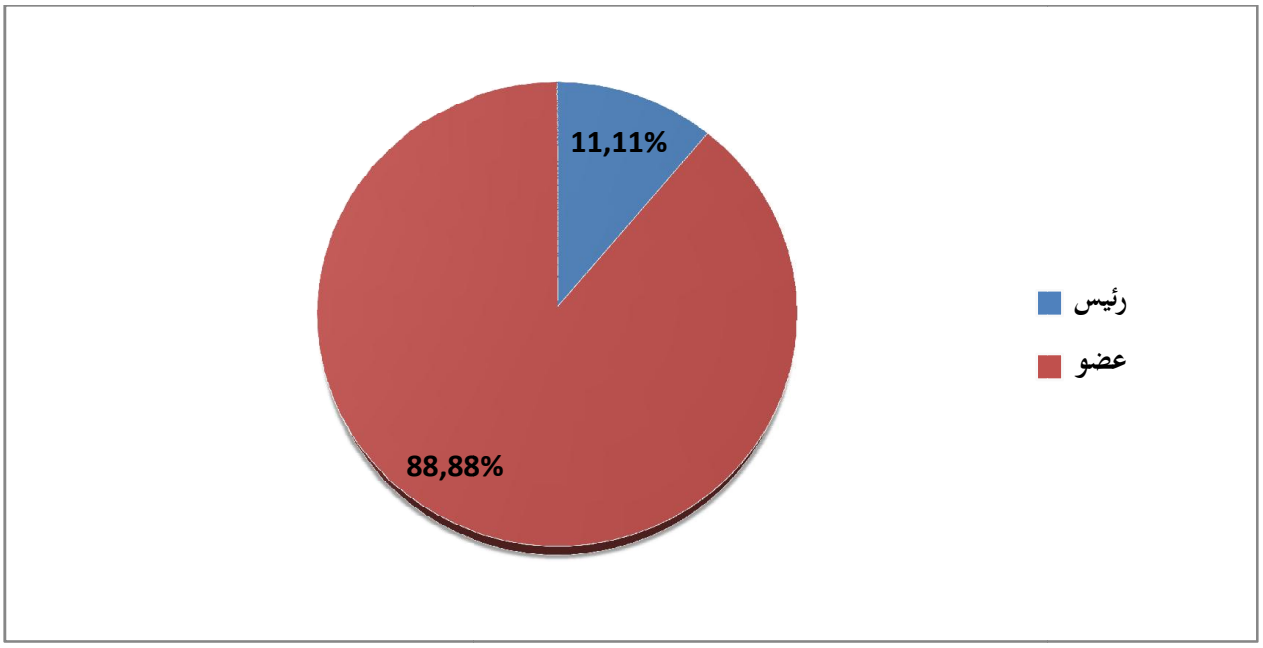

المصدر : من إعداد الطالبة إعتمادا على نتائج الإستبيان

ثانيا : بيانات حول الانتماءات السياسية لأعضاء التنظيمات الطلابية تؤدي إلى نشر الوعي السياسي للطلبة داخل الجامعة

الجدول رقم (09) : يوضح سبب الانخراط في التنظيم الطلابي

العينة / سبب الانخراط في التنظيم	التكرار	النسبة المئوية
التكوين في المجال النقابي و السياسي	33	% 45.83
التأثر بالطلبة المنخرطين	07	% 9.72
حب الإطلاع و اكتساب المعارف	27	% 37.5
آخر	05	% 6.94
المجموع	72	% 100

تشير المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (09) التي توضح سبب الانخراط في التنظيم الطلابي أن نسبة 45.83 % من أفراد العينة أي ما يعادل 33 مفردة، صرحوا بأن سبب انخراطهم هو التكوين في المجال النقابي و السياسي،هذا إن دل فإنما يدل على عدم امتلاكهم القدرات لإيصال أفكارهم و اقتراحاتهم و الدفاع عنها أمام الطلبة و الإدارة، و بالتالي وجدوا أن التنظيمات تهيئ لهم الفضاء المناسب لاكتساب مهارات العمل النقابي و المتمثلة في أساليب الحوار المقنع، و طرق التعامل مع الإدارة و غيرها، تليها نسبة 37.5 % من أفراد العينة أي ما يعادل 27 مفردة كان سبب انخراطهم هو حب الإطلاع و اكتساب المعارف و هذا يدل على أنهم أعطوا للتحصيل العلمي و المعرفي بعض الأهمية، هذا ما يعكس إيديولوجية الطالب الجامعي الذي أصبح هيكل غير منسجم يبني أفكارا ليس لها قواعد منطقية،ووضعوا الشهادة نصب أعينهم، لهذا وجدوا أنفسهم مجبرين على حضور المحاضرات و الأعمال الموجهة للتحصيل العلمي الذي يمكنهم من خلاله الحصول على نقاط جيدة في الامتحانات للتدرج في السنوات الدراسية و الحصول على الشهادة الجامعية،و تأتي بعدها نسبة 9.72 % أي ما يعادل 7 مبحوثين، سبب انخراطهم هو التأثر بالطلبة المنخرطين و عادة ما يكون هؤلاء الطلبة زملاء الدراسة لوقت طويل و يزداد تأثيرهم لاختلاف ثقافاتهم و انتماءاتهم، و لكن الذي يجمعهم هو الاهتمامات المشتركة والميول إلى ممارسة نشاطات مرغوب فيها كالنشاطات الرياضية و الترفيهية،ثم تليها نسبة 6.94 % من أفراد العينة

أي 6.94 % ما يعادل 5 مبحوثين كان لهم رأي آخر حول أسباب الانخراط فمنهم من كان هدفه تكوين شخصية قيادية، و منهم من يرى أن للتنظيم الحق المطلق في الاحتجاج، و آخر للدفاع عن حقوق الطلبة، وهناك من يريد تنمية الوعي الثقافي و الاجتماعي و آخر سببه اكتساب المهارات الإدارية.

الجدول رقم (10) : يوضح تأثير التنظيم الطلابي على الطالب الغير منخرط

الاحتمالات / العينة				التكرار	النسبة المئوية
نعم	كيف ذلك :	العدد	النسبة المئوية	58	% 80.55
	تأثير سلبي	06	% 8.33		
	تأثير إيجابي	42	% 58.33		
	آخر	10	% 13.88		
المجموع الجزئي		58	% 80.55		
لا				14	% 19.44
المجموع				72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة بتأثير التنظيم الطلابي على الطالب الغير منخرط في الجدول رقم (10) أن نسبة 58.33 % من أفراد العينة المختارة أي ما يعادل 42 مفردة أجابوا بأن تأثير التنظيم الطلابي على الطالب الغير منخرط تأثير إيجابي و هذا بإحداث تغيير في بناء شخصية الطالب بحيث ينعكس على البناء الاجتماعي للجامعة عن طريق معرفة حقوقه،ثم تليها نسبة 19.44 % أي ما يعادل 14 مفردة أجابوا بأن التنظيم الطلابي لا يؤثر على الطالب الغير منخرط لأن الطالب غير مجبر للانخراط داخل التنظيمات،ثم نسبة 8.33 % أي ما يعادل 06 مفردات أقروا بأن هناك تأثير سلبي على الطالب الغير منخرط من خلال النشاطات الترفيهية كالحفلات و الرحلات بدلا من النشاطات الثقافية و العلمية، أما نسبة 13.88 % أي ما يعادل 10 مفردات كان لهم رأي آخر فمنهم من يرى أن التنظيم عمل نقابي و ثقافي و آخر يجيب بأن التنظيم يؤثر في الطالب الذي له حب الإطلاع و رأي آخر أن الطالب يتعلم كيف أن المنظمات تعمل على تحقيق مكاسب للطلبة و أيضا الاستفادة من النشاطات و حل مشاكل الطلبة و معرفة حقوقهم.

الجدول رقم (11) : يوضح الهدف من الانخراط في التنظيم الطلابي

العينة / هدف الانخراط في التنظيم	التكرار	النسبة المئوية
خدمة المصلحة العامة للطلبة	59	% 81.94
خدمة المصلحـــة الخاصـــة	08	% 11.11
آخر	05	% 6.94
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة بالهدف من الانخراط في التنظيم الطلابي في الجدول رقم (11) أن نسبة 81.94 % من أفراد العينة أي ما يعادل 59 أقروا أن الهدف من الانخراط في التنظيمات هو خدمة المصلحة العامة للطلبة من خلال تمثيل الطلبة و الدفاع عن حقوقهم و مصالحهم بطريقة قانونية،ثم تليها نسبة 11.11 % أي ما يعادل 08 مفردات أقروا بأن الهدف من الانخراط في التنظيمات هو خدمة المصلحة الخاصة لتحقيق المصالح الشخصية بحيث أصبحوا يبثون في الطلبة النزعة البرغماتية بدلا من النزعة الإيديولوجية،ثم تليها نسبة 6.94 % أي ما يعادل 05 مفردات أجابوا برأي آخر فمنهم من يرى أن الهدف من الانخراط هو المصلحة العامة و الخاصة معا و آخر يرى أنه لخدمة الجامعة و رأي آخر تمثل في تحقيق أهداف خارجية كمساندة القضايا العادلة في العالم فلسطين مثلا و أيضا الدعوة إلى العمل الصالح و تعلم العمل النقابي.

الجدول رقم (12) : يوضح الانتماء السياسي

العينة / الانتماء السياسي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	% 33.33
لا	44	% 61.11
آخر	04	% 5.55
المجموع	72	% 100

تبين المعطيات الكمية و الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (12) و الذي يوضح الانتماء السياسي أن نسبة 61.11 % من أفراد العينة أي ما يعادل 44 نفوا بأن يكون لهم اتجاه أو انتماء سياسي و اتجاههم الوحيد هو الطالب و العمل من أجل توفير الظروف المناسبة له،ثم تليها نسبة 33.33 % أي ما يعادل 24 مفردة صرحوا بإنتماءهم السياسي، إن ما يفسر هذا الطرح هو أن التنظيمات تنشط تحت وصاية سياسية غير معلنة لكن ولاءها الحزبي ينكشف بوضوح في مؤتمرات الأحزاب و المواعيد السياسية كالانتخابات التشريعية والمحلية و الرئاسية،أما نسبة 5.55 % أي ما يعادل 04 مفردات أجابوا برأي آخر وهو التصريح بإنتماءهم لحزب جبهة التحرير الوطني و آخر أجاب بأن التنظيمات منبر للوصول إلى الأحزاب و منهم من له رغبة في الحصول على مكانة مرموقة في الحزب.

الجدول رقم (13) : يوضح دور التنظيمات الطلابية داخل الجامعة

العينة / دور التنظيم الطلابي داخل الجامعة	التكرار	النسبة المئوية
تحسين الخدمات الاجتماعية	**46**	**% 63.88**
التعبئة السياسية للطلبة	**11**	**% 15.27**
تحقيق أغراض شخصية	**10**	**% 13.88**
آخر	**05**	**% 6.94**
المجموع	**72**	**% 100**

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة بدور التنظيمات الطلابية في الجدول رقم (13) أن نسبة 63.88 % من أفراد العينة أي ما يعادل 46 مفردة صرحوا بأن دور التنظيمات هو تحسين الخدمات الاجتماعية فرغم كل المجهودات و الميزانيات التي خصصتها الدولة لتحسين الظروف الجامعية إلا أن الطالب لا يزال يعاني من هذا الجانب،فأغلب الإقامات الجامعية في الجزائر عامة و في ولاية سعيدة خاصة تعاني من العديد من المشاكل التي تتطلب تدخلا سريعا للمسؤولين بدءا من الخدمات إلى غاية قاعات التدريس،كذلك مشكل الفوضى في المطاعم و سوء الوجبات المقدمة إضافة إلى سوء النظام داخل الإقامات،تليها نسبة 15.27 % أي ما يعادل 11 مفردة صرحوا بأن دور التنظيمات هو التعبئة السياسية للطلبة،لسبب عدم أحقية التنظيم لممارسة الدور السياسي الذي

يمنعه القانون الذي ينظم عمل هذه التنظيمات أو لإدراكهم لخطورة مجرد التصريح به ، و في مقابل ذلك فإن إجابات المبحوثين في اعتقادنا فيها الكثير من المبالغة بسبب أن تأسيس التنظيمات جاء امتدادا لأحزاب سياسية معينة إثر الانفتاح على التعددية الحزبية في أواخر الثمانينات، و بعدها تأتي نسبة 13.88 % أي ما يعادل 10 مفردات أقرت بأن دور التنظيمات هو تحقيق أغراض شخصية كالفوز بوظائف، ثم تليها نسبة 6.94 % أي ما يعادل 5 مفردات صرحوا بأن دور التنظيمات هو الدفاع عن حقوق الطلبة ، الاستفادة من النشاطات الثقافية والرقي بالطالب و الجامعة إلى أحسن المستويات و توعية الطلبة في معرفة حقوقهم و واجباتهم.

الجدول رقم (14) : يوضح دور التنظيمات الطلابية في نشر الوعي السياسي

العينة / المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**60**	**% 83.33**
لا	**10**	**% 13.88**
آخر	**02**	**% 2.77**
المجموع	**72**	**% 100**

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة بدور التنظيمات الطلابية في نشر الوعي السياسي للطلبة في الجدول رقم (14) أن نسبة **83.33 %** من أفراد العينة أي ما يعادل 60 مفردة صرحوا بأن للتنظيمات دور في نشر الوعي السياسي، و ما يفسر هذا سوسيولوجيا هو أن تنمية الوعي السياسي للطلبة مطلوب أيضا بالجامعة باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة السياسية للفرد فليست مهمتها الوحيدة هي العمل الأكاديمي،و للتنظيمات الطلابية دور في نشر الوعي السياسي من خلال الانتخابات الطلابية، مساندة القضايا الوطنية و العالمية،تليها نسبة 13.88 % أي ما يعادل 10 مفردات أجابت بلا ،ثم تليها نسبة 2.77 % أي ما يعادل مفردتين لهم رأي آخر، منهم من يرى أن دورها هو معرفة حقوق الطالب في مختلف المجالات و منهم من يرى أن معظم المنخرطين في التنظيمات ينتمون إلى أحزاب سياسية.

الجدول رقم (15) : يوضح الجامعة مكان مناسب لممارسة السياسة

العينة / الجامعة مكان مناسب للسياسة	التكرار	النسبة المئوية
الطالب هو إطار المستقبل و عليه أن يتكون سياسيا	39	% 54.16
السياسة تضر بمسار الطالب لأن مجالها واسع	08	% 11.11
الجامعة ليست مكانا لممارسة السياسة	20	% 27.77
آخر	05	% 6.94
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة بهل الجامعة مكان مناسب لممارسة السياسة في الجدول رقم (15) أن نسبة 54.16 % من أفراد العينة أي ما يعادل 39 مفردة صرحوا بأن الطالب هو إطار المستقبل و عليه أن يتكون سياسيا و هذا من خلال تنويره بمختلف مدارس الفكر السياسي تنويرا محايدا بهدف تنشيط قدراتهم على التفكير و تنظيم محاضرات لمعالجة مواضيع سياسية،ثم تليها نسبة 27.77 % أي ما يعادل 20 مفردة صرحوا بأن الجامعة ليست مكانا للسياسة، و تفسير هذا الطرح هو ربما الجامعة ليست مكانا للسياسة و لكن هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة السياسية للفرد و السبب في تكوين الطالب سياسيا خارج الجامعة هو عدم توافر مناخ الحرية و المتنفس الجيد للطلاب داخل الحرم الجامعي،تليها نسبة 11.11 % أي ما يعادل 08 مفردات أقروا بأن السياسة تضر بمسار الطالب لأن مجالها واسع ، و هذا ما يفسر بأن السياسة لازالت تمثل طابو بالنسبة لكثير من الطلبة فهي في نظرهم مجال صعب و معقد يؤدي إلى متاهات كثيرة يصعب على الفرد الخروج منها بسهولة،أما نسبة 6.94 % من أفراد العينة أي ما يعادل 05 مفردات كان لهم رأي آخر،فمنهم من يرى أن الجامعة مؤسسة تثقيفية أكثر من أن يمارس فيها السياسة و من يرى أن بالانخراط داخل التنظيم يصبح الطالب له مستوى سياسي و منهم من يرى أن ممارسة النقابة داخل الجامعة هو سياسة و آخر يرى الأمر حسب فكر الطالب و ميوله وآخر يصرح بأن الجامعة للدراسة و اكتساب المعلومات.

الجدول رقم (16) : يوضح إختيار قادة التنظيمات بطريقة نزيهة و ديمقراطية

المتغيرات / العينة				التكرار	النسبة المئوية
نعم	كيف ذلك :	العدد	النسبة المئوية	52	% 72.22
	عن طريق الإنتخاب	24	% 33.33		
	الخبرة و الأقدمية	20	% 27.77		
	إختيار من المكتب الوطني	05	% 6.94		
	آخر	03	% 4.16		
المجموع الجزئي		52	% 72.22		
لا				20	% 27.77
المجموع				72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة باختيار قادة التنظيمات في الجدول رقم (16) أن نسبة 33.33 % أي ما يعادل 24 مفردة صرحوا بأن اختيار قادة التنظيمات يتم عن طريق الانتخاب،هذا ما يفسر أن الانتخابات الطلابية خطوة نحو تكريس روح الانتماء و تعزيز قيم الولاء عند الطلبة من الاستعداد و التخطيط المبكر لإجراء الانتخابات،و الذي يرسخ لدى الطالب مفهوم الترشح و الاقتراع و كيفية إجرائهما،ثم تليها نسبة 27.77 % أي ما يعادل 20 مفردة اختاروا الخبرة و الأقدمية في اختيار قادة التنظيمات و هذا ما يفسر اختيار الرؤساء من خلال مجموعة من الضوابط الداخلية و التي تتعلق بمدى التزام المرشح للقيادة و درجة ولاءه للتنظيم و الكفاءة والقدرة على العمل،أما نسبة 6.94 % أي ما يعادل 05 مفردات أقروا بأن التعيين يتم بقرار من المكتب الوطني للتنظيم بشكل ديمقراطي من خلال معايير مستوى الالتزام التنظيمي و تدرج المرشح في الوظائف داخل التنظيم،أما نسبة 4.16 % أي ما يعادل 03 مفردات كان لهم رأي آخر،منهم من صرح بأن الاختيار يكون عشوائي وآخر صرح بأن الاختيار يكون بالشورى بين أعضاء التنظيم و الثالث قال عبارة "صاحبي ،صاحبي إلا من رحم ربك".

الجدول رقم (17) : يوضح وجود التنظيمات الطلابية له إمتداد حزبي معين

العينة / المتغيـرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**51**	**% 70.83**
لا	**21**	**% 29.16**
المجموع	**72**	**% 100**

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة بالامتداد الحزبي للتنظيمات الطلابية في الجدول رقم (17) أن نسبة 70.83 % من أفراد العينة أي ما يعادل 51 مفردة أكدوا أن للتنظيمات الطلابية امتداد حزبي، هذا ما يفسر ارتباط المنظمات الطلابية بالأحزاب السياسية فالأساس الذي يطبق في العالم هو أن قيادة الحزب تخرج من المؤسسات الجامعية الطلابية،ثم تليها نسبة 29.16 % أي ما يعادل 21 مفردة يرون أن التنظيم الطلابي ليس له اتجاه سياسي إيديولوجي معين من قبيل الأحزاب أو الجمعيات ذات الطابع السياسي.

الجدول رقم (18) : يوضح وجود الإنتماء لحزب معين

العينة / المتغيـرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**50**	**% 69.44**
لا	**22**	**% 30.55**
نوع الحزب	/	/
المجموع	**72**	**% 100**

تبين المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (18) المتعلق بوجود انتماء لحزب معين أن نسبة 69.44 % من أفراد العينة أي ما يعادل 48 مفردة صرحوا بإنتماءهم إلى أحزاب سياسية و أعلنوا ولاءا صريحا لها،ثم تليها نسبة 30.55 % أي ما يعادل 22 مفردة ليست لديها أي صلة بالحزب السياسي لا من ناحية الانخراط و لا من ناحية التعاطف و المساندة و هذا لاعتقادهم بأن الانتماءات الإيديولوجية و الحزبية تضر بمسار الطالب

الدراسي و حتى المهني بعد التخرج،أما عن نوع الحزب فأغلبيتهم منتمين لحزب جبهة التحرير الوطني ما عدا مبحوثين صرحوا بإنتماءهم لحزب التجمع الوطني الديمقراطي.

الجدول رقم (19) : يوضح العلاقات بين التنظيمات الطلابية

المتغيرات / العينة				التكرار	النسبة المئوية
	كيف ذلك :	العدد	النسبة المئوية		
نعم	علاقة تفاهم	21	% 29.16	63	% 87.49
	علاقة صراع	09	% 12.5		
	علاقة تنافس	33	% 45.83		
	آخر	/	/		
المجموع الجزئي		63	% 87.49		
لا				09	% 12.5
المجموع				72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية المتعلقة بالعلاقات بين التنظيمات الطلابية في الجدول رقم (19) أن نسبة 45.83 % أي ما يعادل 33 مفردة صرحوا بأن العلاقة بين التنظيمات هي علاقة تنافس من حيث تنظيم المسابقات الرياضية و الثقافية و المهرجانات و الملتقيات العلمية، بحيث يحاول كل تنظيم السيطرة على الجامعة وكسب أكبر عدد من الطلبة،بعدها نجد نسبة 29.16 % أي ما يعادل 21 مفردة أقروا بأن العلاقة بين التنظيمات هي علاقة تفاهم لأن بعضها تهدف إلى تحقيق نفس المبادئ و وجهة نظرها متقاربة أما نسبة 12.5 % أي ما يعادل 09 مفردات تصرح بأن العلاقة بين التنظيمات هي علاقة صراع لاختلاف أفكارهم من جهة وتصادم الأهداف من جهة أخرى بالإضافة إلى الاختلاف في التوجه الإيديولوجي و التباين في الرؤى الفكرية والسياسية الذي يزيد من حدة الانقسام في الصف الطلابي بحكم الولاء السياسي،بعدها نجد نسبة 12.5 % أي ما يعادل 09 مفردات صرحوا بأنه لا توجد علاقة بين التنظيمات الطلابية.

الجدول رقم (20) : يوضح علاقة الأحزاب السياسية بالتنظيمات الطلابية

العينة / المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
إنتاج نخب سياسية	17	% 23.61
الفوز بقاعدة طلابية	20	% 27.77
مساندة الحزب السياسي	34	% 47.22
آخر	01	% 1.38
المجموع	72	% 100

تبين البيانات الإحصائية المتعلقة بعلاقة الأحزاب السياسية بالتنظيمات الطلابية في الجدول رقم (20) أن نسبة 47.22 % من أفراد العينة أي ما يعادل 34 مفردة أجابوا بأن العلاقة تتمثل في مساندة الحزب السياسي من خلال دعم البرامج الحزبية و حضور الفعاليات و التظاهرات التي تنظمها الأحزاب إضافة إلى دعمها في الاستحقاقات الرئاسية،التشريعية أو المحلية و خير دليل على ذلك دعم غالبية التنظيمات ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للإنتخابات الرئاسية سنة 2009 من خلال ما يسمى بأحزاب التحالف الرئاسي،و تليها نسبة 27.77 % أي ما يعادل 20 مفردة أجابت بأن العلاقة تتمثل في الفوز بقاعدة طلابية و التي تضمن مشاركة القطاع الطلابي في بناء المجتمع و الدولة، كما أجابت 17 مفردة و هو ما يعادل 23.61 % أن العلاقة تتمثل في إنتاج نخب سياسية، فالتنظيمات تغمر أصحاب المواهب السياسية الذين لديهم شغف للعمل السياسي ويمتلكون قوات كامنة و استعدادات استثنائية و لديهم رصيد معرفي و إطلاع على عالم السياسة قد تجعل منهم نخبة سياسية في المجتمع،كما أجابت مفردة أي بنسبة 1.38 % برأي آخر حول العلاقة بين الأحزاب والتنظيمات تمثلت في تكوين طلبة سياسيين ومناضلين للحزب.

الجدول رقم (21) : يوضح تأثير الإنخراط في التنظيم الطلابي النقابي على الدراسة

العينة / المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 27.77
لا	43	% 59.72
آخر	09	% 12.5
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (22) و الذي يوضح تأثير الانخراط في التنظيم الطلابي النقابي على الدراسة حيث نجد نسبة 59.72 % من أفراد العينة أي ما يعادل 43 مفردة أجابت بأن الانخراط داخل التنظيمات لا يؤثر على الدراسة من خلال تنظيم الوقت و أن التنظيم يكمل الدراسة، فيما أجابت نسبة 27.77 % أي ما يعادل 20 مفردة أن الانخراط داخل التنظيمات يؤثر على الدراسة و ذلك بسبب عدم التفرغ الكلي للدراسة و إهمال المحاضرات و التطبيقات،فيما أجابت نسبة 12.5 % أي ما يعادل 09 مفردات بآراء أخرى فمنهم من يرى أن على الطالب تنظيم وقته و التوفيق بين الدراسة و التنظيم و منهم من صرح بأن النشاطات شبه يومية و بالتالي الطالب مضطر أحيانا لترك الدراسة و آخر يرى بأن هناك مشاكل إدارية معيقة للدراسة.

الجدول رقم (22) : يوضح واقع التنظيمات الطلابية في ظل التحولات السياسية

العينة / المتغيـرات	التكرار	النسبة المئوية
تفضيل الذات	28	% 38.88
الإستغراق النقابي المطلبي	27	% 37.5
الإنقطاع عن الواقع السياسي	14	% 19.44
آخر	03	% 4.16
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (22) و الذي يوضح واقع التنظيمات الطلابية في ظل التحولات السياسية أن نسبة 38.88 % من أفراد العينة أي ما يعادل 28 مفردة أجابوا بأن الواقع هو تفضيل الذات من خلال تفرغ العمل الطلابي إلى خلق فضاءات للترفيه و ملء الفراغ بالرحلات و الحفلات في حين غابت قضايا الطالب الأساسية،ثم تليها نسبة 37.5 % أي ما يعادل 27 مفردة أقروا بأن الواقع هو الاستغراق النقابي المطلبي حيث استغرق العمل الطلابي في دائرة الخدمات الاجتماعية و أصبحت الوجبة الغذائية و ظروف المعيشة أولوية بالنسبة للتنظيم،أما نسبة 19.44 % أي ما يعادل 14 مفردة فأجابوا بأن واقع التنظيمات تمثل في الانقطاع عن الواقع السياسي من خلال غياب الطالب عن القضايا الوطنية و القومية للأمة،ثم تليها نسبة 4.16 % أي ما يعادل 03 مفردات أجابوا برأي آخر منهم من يرى واقع التنظيمات بجهل الواقع السياسي و منهم من يراه من حيث مسايرة الأحداث و آخر أنه إهمال للتحصيل العلمي.

ثالثا : بيانات حول علاقة النشاطات الممارسة من طرف التنظيمات الطلابية بنشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (23) : يوضح طابع ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة

العينة / المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
طابع تعليمي	45	% 62.5
طابع تاريخي	10	% 13.88
طابع ترفيهي	14	% 19.44
آخر	03	% 4.16
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (23) الذي يوضح طابع ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة أن نسبة 62.5 % من أفراد العينة أي ما يعادل 45 مفردة أجابوا بأن طابع ممارسة الأنشطة الطلابية تعليمي من خلال تقديم أنشطة تدعم ثقافة الطالب كالملتقيات العلمية و الأيام الدراسية بحيث تعطي للطالب مساحة فكرية تدعم تحصيله العلمي،ثم تليها نسبة 19.44 % أي ما يعادل 14 مفردة أجابوا بأن طابع الأنشطة الطلابية ترفيهي من خلال إحياء الحفلات و السهرات و الرحلات،أما نسبة 13.88 % أي ما يعادل 10 مفردات أجابوا بأن طابع الأنشطة تاريخي من خلال إحياء الأعياد و المناسبات الوطنية التي تعزز ولاء الطالب لوطنه،ثم تليها نسبة 4.16 % أي ما يعادل 03 مفردات كان لهم رأي آخر فمنهم من يرى بأن لها طابع سياسي من خلال نشاطات سياسية و آخر يرى بأن لها طابع نقابي.

الجدول رقم (24) : يوضح إتفاق الأنشطة الطلابية مع ميول و رغبات الطلبة

العينة / المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	% 65.27
لا	20	% 27.77
آخر	05	% 6.94
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (24) الذي يوضح اتفاق الأنشطة الطلابية مع ميول و رغبات الطلبة أن نسبة 65.27 % من أفراد العينة أي ما يعادل 47 مفردة أجابوا أن الأنشطة الطلابية تتفق مع ميولهم و رغباتهم،هذا ما يفسر أن الأنشطة تشبع الحاجات النفسية للطلبة كالحاجة إلى التقدير و الانتماء و المرح وتنمية المهارات و القدرات، ثم تليها نسبة 27.77 % أي ما يعادل 20 مفردة أقروا بأن الأنشطة لا تتفق مع ميولهم ورغباتهم،ثم نجد نسبة 6.94 % أي ما يعادل 05 مفردات أجابوا برأي آخر فمنهم من يرى أن الأنشطة أغلبها حفلات، و منهم من أجاب بأن إرضاء الناس غاية لا تدرك، وآخر أجاب بأن النشاطات تختلف باختلاف التنظيمات و الأعضاء، أيضا نقص الوعي الثقافي عند الطلبة.

الجدول رقم (25) : يوضح أهداف الأنشطة الطلابية

العينة / المتغيـرات	التكـرار	النسبة المئوية
اكتساب خبرات و مهارات	**40**	**% 55.55**
اكتشاف المواهب و تنميتها	**18**	**% 25.00**
استثمار وقت الفراغ في عمل مفيد	**12**	**% 16.66**
آخر	**02**	**% 2.77**
المجموع	**72**	**% 100**

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (25) الذي يوضح أهداف الأنشطة الطلابية أن نسبة 55.55 % من أفراد العينة أي ما يعادل 40 مفردة أجابوا بأن الهدف من الأنشطة هو اكتساب خبرات و مهارات،هذا من خلال التفاعل بين الطلبة و حدوث تأثير و تأثر مما يؤدي إلى تنمية المسؤولية و اكتساب الخبرات،لتأتي بعدها نسبة 25.00 % أي ما يعادل 18 مفردة أقروا بأن الهدف هو اكتشاف المواهب و تنميتها، من خلال خلق فرص التعلم و اكتشاف المهارات الفنية والعلمية و العملية،ثم تليها نسبة 16.66 % أي ما يعادل 12 مفردة أجابوا بأن الهدف من الأنشطة هو استثمار وقت الفراغ في عمل مفيد لتنمية قدراتهم و تزيد من قدرتهم على الإبداع و الاعتماد الذاتي و الاجتماعي،أما نسبة 2.77 % أي ما يعادل مفردتين أجابوا برأي آخر بأن الهدف من الأنشطة هو اكتساب المعارف و العلاقات، و آخر يرى أن الهدف هو تحسيس و توعية الطلبة ببعض النشاطات.

الجدول رقم (26) : يوضح أكثر التنظيمات الطلابية نشاطا

المنظمات الطلابية	التكرار	النسبة المئوية
الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين UNEA	08	% 11.11
الإتحاد العام الطلابي الحرUGEL	07	% 9.72
الإتحاد العام للطلبة الجزائريين UGEA	09	% 12.5
المنظمة الوطنية للطلبة الجزائريين ONEA	07	% 9.72
المنظمة الوطنية للتضامن الطلابي ONSE	10	% 13.88
الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين LNEA	06	% 8.33
التضامن الوطني الطلابيSNE	09	% 12.5
التحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني AREN	16	% 22.22
المجموع	72	100%

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (26) الذي يوضح أكثر التنظيمات الطلابية نشاطا أن نسبة 22.22 % من أفراد العينة أي ما يعادل 16 مفردة أجابوا بأن التحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني AREN هو أكثر التنظيمات نشاطا، وما وصلنا إليه من خلال دراستنا أن كل سنة ينشط تنظيم أكثر من التنظيمات الأخرى.

الجدول رقم (27) : يوضح دور الأنشطة الطلابية في تقوية شعور الطالب نحو الإرتباط بجامعته

العينة / المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	% 86.11
لا	06	% 8.33
آخر	04	% 5.55
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (27) الذي يوضح دور الأنشطة الطلابية في تقوية شعور الطالب نحو الارتباط بجامعته أن نسبة 86.11 % من أفراد العينة أي ما يعادل 62 مفردة أجابوا بأن الأنشطة الطلابية

لها دور في تقوية شعور الطالب نحو الارتباط بجامعته،هذا ما يفسر أنه كلما كانت أنشطة في المستوى أحدثت تغيير إيجابي في شخصية الطالب و جعلته يشعر بالمسؤولية للرقي بجامعته و حتى مجتمعه، ثم تليها نسبة 8.33 % أي ما يعادل 06 مفردات أجابوا بأن الأنشطة لا تقوي شعور الطالب اتجاه جامعته،ثم تليها نسبة 5.55 % أي ما يعادل 04 مفردات أجابوا برأي آخر فمنهم من أجاب بأن هناك بعض المنظمات لا تراعي نشاطاتها القيم والمبادئ الجامعية حيث كل نشاطاتها مرح و غناء و آخر أجاب بأن الأنشطة لها دور في ارتباط الطالب بوطنه مثل إحياء يوم 1 نوفمبر عيد الثورة.

الجدول رقم (28) : يوضح أشكال الوعي الذي تنشره التنظيمات من خلال نشاطاتها

العينة / المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
وعي ثقافي إجتماعي	**39**	**% 54.16**
وعي سياسي	**25**	**% 34.72**
وعي ديني	**08**	**% 11.11**
آخر	/	/
المجموع	**72**	**% 100**

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (28) الذي يوضح أشكال الوعي الذي تنشره التنظيمات من خلال نشاطاتها أن نسبة 54.16 % من أفراد العينة أي ما يعادل 39 مفردة أجابوا بأن نشاطات التنظيمات تنشر الوعي الثقافي و الاجتماعي،و هذا من خلال التفاعل الاجتماعي بين الطلبة من تعاون و تنافس و صراع إضافة زيادة الثقافة و المعرفة،ثم تليها نسبة 34.72 % أي ما يعادل 25 مفردة أجابوا بأن التنظيمات تنشر الوعي السياسي من خلال نشاطاتها المتمثلة عمليات الترشيح للانتخابات الطلابية و الاقتراع و التصويت ومعالجة مواضيع سياسية من خلال ملتقيات و أيام دراسية،ثم تليها نسبة 11.11 % أي ما يعادل 08 مفردات أجابوا بأن التنظيمات تنشر وعي ديني من خلال نشاطاتها و هذا من خلال إحياء مناسبات دينية للتوجيه الصالح وخلق توازن في الحياة بأخلاقيات سليمة.

الجدول رقم (29) : يوضح الأنشطة الطلابية تعمل على تنمية شخصية الطالب السياسية

العينة / المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	% 79.16
لا	13	% 18.05
آخر	02	% 2.77
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (29) الذي يوضح تنمية شخصية الطالب السياسية من خلال الأنشطة الطلابية فنجد نسبة 79.16 % من أفراد العينة أي ما يعادل 57 مفردة أجابوا بأن الأنشطة الطلابية تنمي شخصية الطالب السياسية عن طريق خلق فضاءات للتعبير الديمقراطي و حرية التعبير و معرفة واقع المجتمع الذي يعيش فيه،ثم تليها نسبة 18.05 % أي ما يعادل 13 مفردة أجابوا بأن الأنشطة الطلابية لا تنمي شخصية الطالب السياسية،ثم تليها نسبة 2.77 % أي ما يعادل مفردتين أجابوا برأي آخر، فمنهم من أجاب بأن الأنشطة الطلابية تعمل على تنمية الوعي السياسي للطالب بشكل ضئيل و أجاب آخر بأنها تعمل على توعية و تذكير الطلبة بالسادة السياسيين خلال مراحل الثورة.

الجدول رقم (30) : يوضح معيقات ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة

العينة / المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الإنشغال بالدراسة	20	% 27.77
نقص الإمكانيات المالية	37	% 51.38
عدم وجود كوادر فنية متخصصة في الأنشطة	13	% 18.05
آخر	02	% 2.77
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (30) و الذي يوضح معيقات ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة أن نسبة 51.38 % من أفراد العينة أي 37 مفردة أرجعوها إلى نقص الإمكانيات المالية خصوصا هذه السنة مع انخفاض سعر البترول و سياسة التقشف مع العراقيل الإدارية،ثم تليها نسبة 27.77 % أي ما يعادل 20 مفردة أرجعوا السبب للانشغال بالدراسة و ضيق الوقت لممارسة الأنشطة،ثم نسبة 18.05 % أي ما يعادل 13 مفردة أجابوا بأن عدم وجود كوادر فنية متخصصة في الأنشطة من معيقات ممارسة الأنشطة،ثم تليها نسبة 2.77 % أي ما يعادل مفردتين أجابوا برأي آخر تمثل في التقشف و التعسف الإداري، إضافة إلى عدم اتفاق أعضاء التنظيمات.

الجدول رقم (31) : يوضح إرتفاع مستوى الوعي السياسي بأهمية الأنشطة الطلابية

العينة / المتغيـرات	التكـرار	النسبة المئوية
نعم	**56**	**% 77.77**
لا	**16**	**% 22.22**
آخر	/	/
المجموع	**72**	**% 100**

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (31) الذي يوضح ارتفاع مستوى الوعي السياسي بأهمية الأنشطة الطلابية أن نسبة 77.77 % من أفراد العينة أي ما يعادل 56 مفردة أجابوا بأن ارتفاع مستوى الوعي السياسي مرتبط بأهمية الأنشطة الطلابية كلما كانت أنشطة هادفة و مرتبطة بأوضاع المجتمع السياسية و الاجتماعية والثقافية،ثم تليها نسبة 22.22 % أي ما يعادل 16 مفردة صرحوا بأن ارتفاع مستوى الوعي السياسي غير مرتبط بأهمية الأنشطة الطلابية.

الجدول رقم (32) : يوضح المسؤول عن مراقبة نشاطات التنظيمات الطلابية

العينة / المتغيـرات	التكرار	النسبة المئوية
رئيس التنظيم الطلابي	31	% 43.05
أعضاء التنظيم الطلابي	32	% 44.44
مكتب النشاطات بالإدارة	07	% 9.72
آخر	02	% 2.77
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (32) الذي يوضح المسؤول عن مراقبة نشاطات التنظيمات الطلابية أن نسبة 44.44 % من أفراد العينة أي ما يعادل 32 مفردة أجابوا بأن المسؤول عن مراقبة الأنشطة هم أعضاء التنظيم من خلال الحضور و التقييم و التشاور ،ثم تليها نسبة 43.05 % أي ما يعادل 31 مفردة أجابوا بأن رئيس التنظيم الطلابي هو المسؤول عن مراقبة النشاطات فهو القائد و له كل الصلاحيات لقبول أو رفض نشاط ما،ثم تليها نسبة 9.72 % أي ما يعادل 07 مفردات أجابوا بأن مكتب النشاطات بالإدارة هو المسؤول عن مراقبة نشاطات التنظيمات،ثم تأتي نسبة 2.77 % أي ما يعادل مفردتين كان لهم رأي آخر فمنهم من قال "كلكم راع و كل راع مسؤول عن رعيته" و أجاب آخر بأن كل أعضاء مكتب الفرع مكلفون بالحضور و التقييم.

الجدول رقم (33) : يوضح تعاون التنظيمات الطلابية في الأنشطة

المتغيرات / العينة				التكرار	النسبة المئوية
نعم	تسعى من خلال ذلك :	العدد	النسبة المئوية	53	% 73.61
	خلق روح التعاون و التضامن	22	% 30.55		
	العمل الجماعي	10	% 13.88		
	المصلحة العامة للطلبة	19	% 26.38		
	آخر	02	% 2.77		
	المجموع الجزئي	53	% 73.61		
لا				19	% 26.38
المجموع				72	% 100

تبين المعطيات الكمية و الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (33) الذي يوضح تعاون التنظيمات الطلابية في الأنشطة أن نسبة 30.55 % من أفراد العينة أي ما يعادل 22 مفردة أجابوا تعاون التنظيمات الطلابية يسعى إلى خلق روح التعاون و التضامن، في حين نجد نسبة 26.38 % أي ما يعادل 19 مفردة أجابوا بأن تعاون التنظيمات الطلابية يسعى إلى المصلحة العامة للطلبة،ثم تليها نسبة 13.88 % أي ما يعادل 10 مفردات أجابوا بأن تعاون التنظيمات يسعى إلى العمل الجماعي،في حين نجد نسبة 26.38 % أي ما يعادل 19 مفردة أقروا بأنه لا يوجد تعاون بين التنظيمات الطلابية في الأنشطة، كما نجد نسبة 2.77 % أي ما يعادل مفردتين أجابوا برأي آخر فمنهم من أجاب بأن التلاحم يسعى لنشر الوعي بين الطلبة و منهم من أجاب 2.77 % بأن كل تنظيم يسعى لتحقيق الأفضل.

الجدول رقم (34) : يوضح التخطيط للأنشطة الطلابية

العينة / المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
اقتراحات رئيس التنظيم	24	% 33.33
التشاور مع الطلبة المنخرطين	44	% 61.11
رأي الإدارة	02	% 2.77
آخر	02	% 2.77
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (34) الذي يوضح التخطيط للأنشطة الطلابية أن نسبة 61.11 % من أفراد العينة أي ما يعادل 44 مفردة أجابوا بأن التخطيط يتم عن طريق التشاور مع الطلبة المنخرطين،فيما أجابت نسبة 33.33 % أي ما يعادل 24 مفردة بأن التخطيط يتم عن طريق اقتراحات رئيس التنظيم،ثم تليها نسبة 2.77 % أي ما يعادل مفردتين أجابوا بأن التخطيط يتم من خلال رأي الإدارة،أما نسبة 2.77 % أي ما يعادل مفردتين أجابوا برأي آخر فمنهم من صرح بأن التخطيط يتم من خلال تحديد برنامج سنوي لكل مسؤول في المنظمة و أجاب آخر بأن هناك أربع أنشطة في السنة.

الجدول رقم (35) : يوضح إقتراحات لتطوير الأنشطة الطلابية

العينة / المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
زيادة الوعي بأهمية الأنشطة عن طريق الإعلام	34	% 47.22
وجود لجان متخصصة في وضع البرامج و الأنشطة	12	% 16.66
توفير الموارد المالية لتنفيذ البرامج و الأنشطة	26	% 36.11
آخر	/	/
المجموع	72	% 100

تبين الشواهد الإحصائية في الجدول رقم (35) الذي يوضح اقتراحات لتطوير الأنشطة الطلابية أن نسبة 47.22 % من أفراد العينة أي ما يعادل 34 مفردة اقترحوا لتطوير الأنشطة زيادة الوعي بأهمية الأنشطة عن طريق الإعلام،ثم تليها نسبة 36.11 % أي ما يعادل 26 مفردة اقترحوا لتطوير الأنشطة توفير الموارد المالية لتنفيذ البرامج و الأنشطة،في حين نجد أن نسبة 16.66 % أي ما يعادل 12 مفردة اقترحوا وجود لجان متخصصة في وضع البرامج و الأنشطة لتطوير الأنشطة الطلابية.

الجدول رقم (36) : يوضح رضا الطالب عن أنشطة و خدمات التنظيمات الطلابية

العينة / المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
راض	**35**	**% 48.61**
غير راض	**07**	**% 9.72**
راض نوعا ما	**30**	**% 41.66**
المجموع	**72**	**% 100**

تبين الشواهد الكمية و المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (36) الذي يوضح رضا الطالب عن أنشطة و خدمات التنظيمات الطلابية أن نسبة 48.61 % من أفراد العينة أي ما يعادل 35 مفردة أقروا برضاهم عن الأنشطة الطلابية و هذا الرضا له دلالة سوسيولوجية ترتبط أساسا بالتأييد و الولاء للتنظيمات،ثم تليها نسبة 41.66 % أي ما يعادل 30 مفردة راضيين نوعا ما عن أنشطة و خدمات التنظيمات، فيما كانت نسبة 9.72 % أي ما يعادل 07 مفردات أجابت بعدم رضاها عن أنشطة التنظيمات الطلابية.

الفصل السادس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: مناقشة طبيعة مجتمع البحث

ثانيا : مناقشة الفرضية الجزئية الأولى في ضوء المعطيات الميدانية

ثالثا : مناقشة الفرضية الجزئية الثانية في ضوء المعطيات الميدانية

رابعا: مناقشة نتائج تحليل المقابلة

خامسا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

سادسا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة السوسيولوجية

ثامنا: القضايا التي تثيرها الدراسة

خاتمة

تمهيد :

لا يخلو برنامج البحث السوسيولوجي من مرحلة تحليل البيانات التي تعتبر أهم نقطة في البحث ومسعى الباحث منها، إذ تحدد من خلالها نتائج البحث التي توصلنا إليها وتقديمها على شكل مادة علمية معالجة تسمح بالتحقق من الفرضيات المطروحة،ومناقشة نتائجها في ضوء الدراسات السابقة مع توضيح ما يمكن أن تثيره هذه الدراسة حول موضوع التنظيمات الطلابية و دورها في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين في إطار كل من النظرية البنائية الوظيفية (نظرية الدور و التنظيم) من مسائل و قضايا جديدة.

أولا : مناقشة طبيعة مجتمع البحث :

أوضحت مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالخصائص العامة لمجتمع البحث محل الدراسة النتائج التالية :

- ✓ 77.7 % من أفراد العينة من فئة الذكور و هذا يعود إلى قانون التنظيمات الطلابية الذي يشترط 07 أعضاء ذكور داخل المكتب الولائي للتنظيم الطلابي.
- ✓ 100 % من أفراد العينة أقل من 30 سنة.
- ✓ 31.94 % من أفراد العينة لهم مستوى السنة الأولى جامعي،و 19.44 % لهم مستوى السنة الأولى ماستر،و 18.05 % لهم مستوى السنة الثانية ماستر ،و 15.27 % لهم مستوى السنة الثانية جامعي،و 12.50 % لهم مستوى السنة الثالثة جامعي،و 1.38 % لهم مستوى دراسات عليا،و 1.38 % لهم مستوى جامعي (شهادة ليسانس في تخصصين)، و عليه فإن لأفراد عينة البحث مستوى تعليمي عالي.
- ✓ 73.61 % من أفراد العينة محل إقامتهم بالمدينة، و 26.38% محل إقامتهم بالريف.
- ✓ 44.44 % من أفراد العينة مدة أقدميتهم في التنظيم سنة،و 33.33 % مدة أقدميتهم في التنظيم من سنتين إلى ثلاث سنوات،و 22.22 % مدة أقدميتهم في التنظيم 4 سنوات فأكثر.
- ✓ 88.88 % من أفراد العينة % يعتبرون أعضاء داخل التنظيم،و 11.11 % يعتبرون رؤساء تنظيمات.

– نتيجة مناقشة طبيعة مجتمع البحث :

- ✓ غالبية أفراد العينة من الذكور.
- ✓ كل أفراد العينة من الفئات الشابة أقل من 30 سنة.
- ✓ كل أفراد العينة مستواهم جامعي فما فوق.
- ✓ غالبية أفراد العينة محل إقامتهم بالمدينة.
- ✓ غالبية أفراد العينة مدة أقدميتهم في التنظيم سنة.
- ✓ غالبية أفراد العينة أعضاء بالتنظيمات الطلابية.

ثانيا – مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى في ضوء المعطيات الميدانية :

" الانتماءات السياسية لأعضاء التنظيمات الطلابية تؤدي إلى نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين"

* أكدت الشواهد الإحصائية التي تم الحصول عليها من التنظيمات الطلابية بجامعة سعيدة : أن سبب الانخراط في التنظيم الطلابي هو التكوين في المجال النقابي و السياسي، و هذا ما أكدته نسبة 45.83 % من إجمالي العينة المختارة.

* أثبتت الشواهد الإحصائية و الدلائل الكمية المتحصل عليها من ميدان الدراسة : أن للتنظيمات الطلابية تأثير إيجابي على الطالب الغير منخرط، و هذا ما أكدته نسبة 58.33 % من إجمالي العينة المختارة.

* أوضحت الشواهد الكمية التي تحصلنا عليها من ميدان الدراسة : أن الهدف من الانخراط في التنظيمات الطلابية هو خدمة المصلحة العامة للطلبة، و هذا ما أكدته نسبة 81.94 % من إجمالي العينة المختارة.

* أكدت الشواهد الإحصائية المتحصل عليها من ميدان الدراسة : أن الطلبة ليس لديهم انتماء سياسي يهدفون إلى تحقيقه من خلال الانخراط في التنظيم الطلابي، و هذا ما أكدته نسبة 61.11 % من إجمالي العينة المختارة و 33.33 % من هذه الفئة لديهم انتماء سياسي يهدفون إلى تحقيقه من خلال الانخراط في التنظيم الطلابي.

* أثبتت الشواهد الإحصائية و الدلائل الكمية : أن دور التنظيمات الطلابية داخل الجامعة هو تحسين الخدمات الاجتماعية ، و هذا ما أكدته نسبة 63.88 % من إجمالي العينة المختارة.

* أوضحت الشواهد الكمية و المعطيات الإحصائية المتحصل عليها من ميدان الدراسة : أن للتنظيمات الطلابية دور في نشر الوعي السياسي للطلبة، و هذا ما أكدته نسبة 83.33 % من إجمالي العينة المختارة.

* أثبتت الدلائل الإحصائية و الشواهد الكمية : أن الجامعة مكان مناسب لممارسة السياسة فالطالب هو إطار المستقبل و عليه أن يتكون سياسيا، و هذا ما أكدته نسبة 54.16 % من إجمالي العينة المختارة.

* أوضحت الشواهد الكمية و المعطيات الإحصائية المتحصل عليها من ميدان الدراسة : أن التنظيمات الطلابية تختار قادتها بطريقة نزيهة و ديمقراطية عن طريق الانتخاب لممارسة مهامه داخل الجامعة، و هذا ما أكدته نسبة 33.33 % من إجمالي العينة المختارة.

* أكدت الشواهد الإحصائية المتحصل عليها من ميدان الدراسة : أن وجود التنظيمات الطلابية في الجامعة له امتداد حزبي معين، و هذا ما أكدته نسبة 70.83 % من إجمالي العينة المختارة.

* توضح الشواهد الإحصائية و المعطيات الكمية المتحصل عليها من ميدان الدراسة : أن لأعضاء التنظيمات انتماء حزبي،و هذا ما أكدته نسبة 69.44 % من إجمالي العينة المختارة، و نوع الحزب هو **FLN** حزب جبهة التحرير الوطني و حزب التجمع الوطني الديمقراطي **RND** و حركة مجتمع السلم.

* أوضحت المعطيات الكمية المتحصل عليها من ميدان الدراسة : أن العلاقة بين التنظيمات الطلابية هي علاقة تنافس، و هذا ما أكدته نسبة 45.83 % من إجمالي العينة المختارة.

* أكدت الشواهد الإحصائية المتحصل عليها من ميدان الدراسة : أن علاقة الأحزاب السياسية بالتنظيمات الطلابية هي مساندة الحزب السياسي، و هذا ما أكدته نسبة 47.22 % من إجمالي العينة المختارة، و 27.77 % للفوز بقاعدة حزبية،و 23.61 % لإنتاج نخب سياسية.

* أوضحت المعطيات الكمية المتحصل عليها من ميدان الدراسة : أن الانخراط في التنظيمات الطلابية لا يؤثر على الدراسة، و هذا ما أكدته نسبة 59.72 % من إجمالي العينة المختارة.

* أثبتت الدلائل الإحصائية و الشواهد الكمية : أن واقع التنظيمات الطلابية في ظل التحولات السياسية هو تفضيل الذات أي المصلحة الخاصة للأعضاء، و هذا ما أكدته نسبة 38.88 % من إجمالي العينة المختارة.

– النتيجة العامة للفرضية الجزئية الأولى :

نستخلص من المعطيات و البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية أي التنظيمات الطلابية بجامعة سعيدة النتائج التالية :

* أن سبب انخراط الطلبة في التنظيم الطلابي هو التكوين في المجال النقابي و السياسي كما أن للتنظيم الطلابي تأثير إيجابي على الطالب الغير منخرط،و من أهدافه خدمة المصلحة العامة للطلبة،كما أن دور التنظيمات الطلابية هو تحسين الخدمات الاجتماعية و لها دور في نشر الوعي السياسي للطلبة داخل الجامعة، و لا بد للطالب أن يتكون سياسيا داخل الجامعة فهو إطار المستقبل، أيضا يتم اختيار قادة التنظيمات الطلابية عن طريق الانتخاب ،كما أن للتنظيمات الطلابية امتداد للأحزاب السياسية ، و الحزب المسيطر على أغلب التنظيمات الطلابية هو حزب جبهة التحرير الوطني ، فهو الحزب الحاكم و قد كان لوقت قريب يسيطر على الساحة السياسية الجزائرية ، أي قبل أن يقاسمه حزبي التجمع الوطني الديمقراطي و حركة مجتمع السلم، حيث أصبحت هذه الأحزاب مجتمعة في حزب واحد و الدليل على ذلك تلاحمها في ما يسمى بالتحالف الرئاسي رغم ما يقال عن اختلافاتها السياسية و الإيديولوجية، باعتبار الأول تيار وطني و الثاني ديمقراطي و الثالث تيار إسلامي،هذا التحالف الذي انبثق في ظاهره عن رغبة هذه الأحزاب في دعم برنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، كما أن علاقة الأحزاب السياسية بالتنظيمات الطلابية تتمثل في مساندة الحزب السياسي.

و بالتالي تتحقق الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن الانتماءات السياسية لأعضاء التنظيمات الطلابية تؤدي إلى نشر الوعي السياسي بين الطلبة الجامعيين.

ثالثا – مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية في ضوء المعطيات الميدانية :

" للأنشطة الممارسة من طرف التنظيمات الطلابية علاقة بنشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة الجامعيين"

* أكدت الشواهد الإحصائية التي تم الحصول عليها من ميدان الدراسة : أن طابع ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة هو طابع تعليمي، و هذا ما أكدته نسبة 62.50 % من إجمالي العينة المختارة.

* أوضحت المعطيات الكمية المتحصل عليها من ميدان الدراسة : أن الأنشطة الطلابية تتفق مع ميول و رغبات الطلبة ، و هذا ما أكدته نسبة 65.27 % من إجمالي العينة المختارة.

* أكدت المعطيات الإحصائية المتحصل عليها : أن أهداف الأنشطة الطلابية اكتساب خبرات و مهارات ، وهذا ما أكدته نسبة 55.55 % من إجمالي العينة، و نسبة 25.00 % كان الهدف بالنسبة لهم هو اكتشاف المواهب و تنميتها.

* أكدت الشواهد الإحصائية التي تم الحصول عليها من ميدان الدراسة : أن أكثر التنظيمات الطلابية نشاطا هو التحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني **AREN**، و هذا ما أكدته نسبة 22.22 % من إجمالي العينة المختارة.

* أثبتت الدلائل الإحصائية المتحصل عليها : أن للأنشطة الطلابية دور في تقوية شعور الطالب نحو الارتباط بجامعته، و هذا ما أكدته نسبة 86.11 % من إجمالي العينة المختارة.

* أوضحت المعطيات الكمية المتحصل عليها من ميدان الدراسة : أنه من أشكال الوعي الذي تنشره التنظيمات من خلال نشاطاتها وعي ثقافي اجتماعي ، و هذا ما أكدته نسبة 54.16 % من إجمالي العينة ، ونسبة 34.72 %اختاروا الوعي السياسي.

* توضح الشواهد الإحصائية المتحصل عليها : أن الأنشطة الطلابية تعمل على تنمية شخصية الطالب السياسية، وهذا ما أكدته نسبة 79.16 % من إجمالي العينة المختارة.

* أثبتت الدلائل الإحصائية المتحصل عليها : أن من معيقات ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة هو نقص الإمكانيات المالية، و هذا ما أكدته نسبة 51.38 % من إجمالي العينة المختارة.

* أكدت الشواهد الإحصائية التي تم الحصول عليها من ميدان الدراسة : أن ارتفاع مستوى الوعي السياسي مرتبط بأهمية الأنشطة الطلابية ، و هذا ما أكدته نسبة 77.77 % من إجمالي العينة المختارة.

* أثبتت الدلائل الإحصائية المتحصل عليها : أن المسؤول عن مراقبة نشاطات التنظيمات الطلابية هم أعضاء التنظيم الطلابي ، و هذا ما أكدته نسبة 44.44 % من إجمالي العينة المختارة و نسبة 43.05 %اختاروا رئيس التنظيم الطلابي كمسؤول عن النشاطات.

* أوضحت المعطيات الكمية المتحصل عليها من ميدان الدراسة : أن التعاون بين التنظيمات الطلابية في النشاطات يعمل على خلق روح التعاون و التضامن ، و هذا ما أكدته نسبة 30.55 % من إجمالي العينة.

* توضح الشواهد الإحصائية المتحصل عليها : أنه يتم التخطيط للأنشطة الطلابية من خلال التشاور مع الطلبة المنخرطين، و هذا ما أكدته نسبة 61.11 % من إجمالي العينة المختارة.

* أثبتت الدلائل الإحصائية المتحصل عليها : أن من الاقتراحات لتطوير الأنشطة الطلابية زيادة الوعي بأهمية الأنشطة عن طريق الإعلام ، وهذا ما أكدته نسبة 47.22 % من إجمالي العينة ، ونسبة 36.11 % اقترحوا توفير الموارد المالية لتنفيذ البرامج و الأنشطة.

* أكدت الشواهد الإحصائية التي تم الحصول عليها من ميدان الدراسة : أن هناك طلبة راضين عن أنشطة وخدمات التنظيمات الطلابية ، و هذا ما أكدته نسبة 48.61 % من إجمالي العينة ، و نسبة 41.66 % راضين نوعا ما.

– النتيجة العامة للفرضية الجزئية الثانية :

نستخلص من المعطيات و البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية أي التنظيمات الطلابية بجامعة سعيدة النتائج التالية :

* أن طابع ممارسة الأنشطة الطلابية هو طابع تعليمي،كما أنها تتفق مع ميول و رغبات الطلبة، و من أهدافها اكتساب خبرات و مهارات و اكتشاف المواهب و تنميتها، بالإضافة إلى دورها في تقوية شعور الطالب نحو الارتباط بجامعته، كما تعمل على تنمية شخصية الطالب السياسية، من خلال الوعي الثقافي و الاجتماعي الذي تنشره من خلال نشاطاتها و كذا الوعي السياسي الذي يرتفع مستواه بأهمية الأنشطة الطلابية، كما يعتبر أعضاء التنظيم الطلابي و قائده المسؤولون عن مراقبة نشاطات التنظيمات التي يتم التخطيط لها بالتشاور مع الطلبة المنخرطين، إن التعاون بين التنظيمات الطلابية يؤدي إلى خلق روح التعاون و التضامن و من الاقتراحات لتطوير الأنشطة ، زيادة الوعي بأهمية الأنشطة عن طريق الإعلام و توفير الموارد المالية لتنفيذ البرامج و الأنشطة، كما أن

أغلبية الطلبة راضين عن أنشطة و خدمات التنظيمات الطلابية، و يعتبر التحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني **AREN** التنظيم الأكثر نشاطا بجامعة سعيدة هذه السنة.

و بالتالي تتحقق الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن للأنشطة الممارسة من طرف التنظيمات الطلابية علاقة بنشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة الجامعيين.

رابعا– مناقشة نتائج تحليل المقابلة :

نستخلص من المعطيات و البيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة أي التنظيمات الطلابية بجامعة سعيدة النتائج التالية :

- أن السبب الرئيسي للترشح لقيادة التنظيم الطلابي هو الاهتمام بمشاكل الطلبة و هذا حسب القانون الأساسي للتنظيم إضافة إلى ذلك الأسباب الخاصة برؤساء التنظيمات فكما صرح رئيس الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين **LNEA**أن سبب ترشحه لقيادة التنظيم هو حبه للقيادة لأنه كان في صغره عضو في الكشافة، و منهم من تكون في التنظيم من عضو إلى رئيس مكتب فرعي إلى رئيس مكتب ولائي مثل ما صرح رئيس الإتحاد العام للطلبة الجزائريين**UGEA**إضافة إلى قوة الشخصية من خلال الوعي ، فن الإقناع و فن الإلقاء.
- اتفق قادة التنظيمات على أن اختيار رئيس التنظيم يكون وفق قوانين التنظيمات من خلال عقد جمعية عامة و ترشح الأعضاء و يتم فيها التصويت بنعم أو لا و الكل يمكنه الترشح المهم تكون لديه خبرة سنتين على الأقل.
- تسعى التنظيمات الطلابية إلى خلق فضاءات التعبير الديمقراطي من خلال تعريف الطالب بحقوقه إضافة إلى تفعيل برنامج رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة و كذا انصياعا لتعليمات القيادات الوطنية من المكتب الوطني كما صرح رئيس الإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين**UNEA**.
- أكد رؤساء التنظيمات على أن للحركات الطلابية دور في خلق قيادات نخبوية حيث صرح رئيس الإتحاد العام الطلابي الحر "السيدة خديجة بن الحاج نائب عن حركة الوفاق الوطني ممثلة عن ولاية تيارت و هي التي كانت من ضمن الفئة الناشطة في صفوف الإتحاد العام الطلابي الحر على مستوى جامعة تيارت و لأهداف انتخابية انضمت إلى قوائم حركة الوفاق الوطني من أجل دخول غمار المنافسة السياسية و الظفر بمقعد بالمجلس الشعبي الوطني و اختارت حركة الوفاق الوطني لإيمانها باستحالة فوزها من خلال قوائم "حمس" " و أضاف رئيس الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين **LNEA** بأن الرئيس الأقدم للرابطة هو الدكتور مهماه و الذي يشغل منصب مستشار لدى وزير التعليم العالي بالإضافة إلى علي بلعلام الرئيس المنصرم مستشار لدى وزير الشباب و الرياضة، و يضيف رئيس

الإتحاد العام للطلبة الجزائريين **UGEA** أن السيد منذر بودن عضو الأمانة الوطنية للتجمع الديمقراطي الذي كان عضو فرعي بجامعة قسنطينة ثم أصبح رئيس مكتب ولائي ثم أمين عام للإتحاد و مرشح للمجلس الأعلى للشباب أيضا السيد : سفيان عفاني كان مدير إقامة ثم مدير تشريفات لوزير التكوين و السيد : حميدة العربي عضو مكتب وطني مكلف بولايات الغرب ، السيد : سامي مسؤول التنظيم بالمكتب الوطني و مستشار بوزارة المالية،و يضيف رئيس التحالف من أجل التجديد الطلابي**AREN**أن النائب عن ولاية الجزائر باسم حزب جبهة التحرير الوطني "سيد أحمد تمامري" من أبرز الناشطين في العمل النقابي الطلابي و هو الذي تكون في صفوف التحالف و انتقل بين عدة جامعات بالوطن ، منها جامعة تيارت و جامعة وهران و كذا جامعة الجزائر و يشغل منصب أمينه العام إلى يومنا هذا، و أضاف رئيس المنظمة الوطنية للتضامن الطلابي**ONSE**أن السيدة سلاف خلف الله كانت قائدة مكتب ولائي للمنظمة بجامعة سيدي بلعباس و هي حاليا عضوة في المكتب الوطني و مسؤولة عن جميع الطالبات الجزائريات بالإضافة إلى إطارات في الوزارة و مدراء إقامات.....إلخ.

- أكد الرؤساء على أن التنظيمات الطلابية تندرج تحت انتماءات سياسية و معظمها تنتمي إلى حزب جبهة التحرير الوطني ماعدا الإتحاد العام للطلبة الجزائريين **UGEA**ينتمي إلى حزب التجمع الوطني الديمقراطي**RND**و الإتحاد العام الطلابي الحر الذي ينتمي إلى حركة مجتمع السلم، و يعود سبب التفاتة التنظيمات لحزب جبهة التحرير الوطني كدعم لسياسة السيد رئيس الجمهورية للالتفاتة على الوطن و سياسة الجدار الوطني.
- يؤكد رؤساء التنظيمات على أن الحركات الطلابية لا تعتبر جماعات ضغط بالنسبة للسياسيين فهي تستغل كنخبة مثقفة و قوة شبابية أيضا حسب الأحداث السياسية و الحراك السياسي في الحكومة ما عدا رئيس الإتحاد العام الطلابي الحر الذي يصرح "بأن التنظيمات تعتبر جماعات ضغط لأنها تصنع شعبية الحزب لذلك يرضخ السياسيين لمطالب التنظيمات الطلابية".
- إن التنظيم الطلابي يدافع عن مبادئ الحزب السياسي المنتمي إليه بالرغم من عدم وجود نشاط سياسي داخل الحرم الجامعي فالتنظيم الطلابي هو جمعية نقابية ذات طابع اجتماعي غير سياسي و لكن يمكن مساندة الحزب خارج الجامعة فمثلا يصرح رئيس الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين **UGEA**"على أنه يوجد مؤتمر استثنائي لحزب**RND**في 7/6/5 من شهر ماي القادم و لابد من مشاركة الطلبة في هذا المؤتمر لمساندة الحزب ".
- القادة يؤكدون على أن التنظيم الطلابي ينشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة عن طريق الانتخابات الطلابية إضافة إلى تسييس الطلبة و استخدامهم أثناء فترة الانتخابات و عن طريق معالجة مواضيع سياسية من خلال أيام دراسية و دورات تكوينية.

- يصرح القادة على أنه يوجد صراع تنافس ما بين التنظيمات و هذا الصراع يكون في صالح الإدارة لأن توحد التنظيمات يعتبر مشكل بالنسبة لها أي الإدارة.
- يصرح قادة التنظيمات أن تأثير الصراع على العمل الطلابي يكمن في خلق إنفصالات بين الطلبة، نقص النشاطات و إعطاء نظرة سلبية عن التنظيم الطلابي.
- بالنسبة لترشح الفتيات لقيادة التنظيمات الطلابية يؤكد الرؤساء بأن الفتيات باستطاعتهن الترشح وقيادة التنظيمات ماعدا رئيس الإتحاد العام الطلابي الحر "عندنا نحن لا و لكن في التنظيمات الأخرى ممكن لأننا نعمل بقول الرسول (ص) "لا خير في قوم تقودهم امرأة".
- يصرح القادة على أن دور الفتيات هو أكبر دور في التنظيمات من خلال خلق التواصل،الدفاع عن حقوق الطالبات ، اكتساب عضوات جدد،إحياء تظاهرات،كما صرح رئيس الإتحاد العام الطلابي الحر بعبارة هي "للفتيات دور فعال داخل التنظيم لأنهم الأكثر انضباطا في تأدية مهامهن"
- يعاني رؤساء التنظيمات من مشاكل معظمها مع الإدارة من حيث الميزانية المالية حيث صرح رئيس الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين **LNEA**بعبارة "الصراع الأبدي مع الإدارة (البيروقراطية)" و أضافرئيس المنظمة الوطنية للتضامن الطلابي**ONSE**بعبارة "عدم استجابة الإدارة لمطالب التنظيمات و عدم إشراك التنظيمات في القرارات المتخذة ".
- يؤكد قادة التنظيمات أن التخطيط للأنشطة الطلابية يكون بعقد جلسة بين الفروع و المكتب الولائي لتسطير البرنامج الخاص بأي تظاهرة أو ندوة أو نشاط بعد الأخذ برأي و موافقة الإدارة.
- يتفق قادة التنظيمات على الهدف الرئيسي للأنشطة الطلابية و هو فهم واقع المجتمع الذي نعيش فيه فكما صرح رئيس الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين **LNEA**بعبارة "الأنشطة الطلابية لم تصبح كالماضي تعتمد على التواريخ الوطنية بل يمكن خلق أيام دراسية و أيام عالمية بخصوص مواضيع تمس المجتمع" أيضا إرساء ثقافة حب الوطن بإحياء الأعياد الوطنية.
- يؤكد رؤساء التنظيمات بأن الأنشطة الطلابية تتزامن مع الأعياد و المناسبات الوطنية لإحياء الثرات.
- يصرح قادة التنظيمات بأن للأنشطة الطلابية دور في تقوية شعور الطالب بالارتباط بجامعته من خلال التحصيل العلمي و بوطنه من خلال إحياء الأعياد و المناسبات الوطنية و الارتباط بهويته أي الدين كإحياء "يوم العلم 16 أفريل يوم علم ذو طابع ديني".
- يؤكد قادة التنظيمات بأن الأنشطة لا تتنوع و إنما الاجتهاد في إحياء أيام تحسيسية أو أيام دراسية مثلا "اليوم العالمي للغة العربية ، مكافحة السيدا من خلال التوعية و الأزمة الحادة للبترول".
- أكد قادة التنظيمات بأن للأنشطة الطلابية إسهام في تنمية الوعي السياسي عن طريق ملتقيات مثلا صرح رئيس الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين **UGEA**" أنه أقيم ملتقى حول المرأة الجزائرية في ظل السياسات الراهنة " أيضا معالجة مواضيع سياسية إضافة إلى مفاهيم سياسية مثل الانتخابات الطلابية

حيث أضاف رئيس التحالف من أجل التجديد الطلابي**AREN**"يمكن إدراج نشاط تاريخي أو سياسي خارج الجامعة في قاعات **CLS** أو سينما الفتح و لكن برخصة من الأمن و الاستعلامات أي في إطار القانون " أيضا تنمية الوعي السياسي من خلال الاحتكاك بين مختلف الشرائح (الجنسيات).

- أما عن جوانب قصور الأنشطة الطلابية فيؤكد قادة التنظيمات أن القصور و العراقيل تكمن في الإدارة و عدم فتحها للشركاء الاجتماعيين، عدم حضور الطلبة أو بالأحرى عزوفهم.
- يؤكد قادة التنظيمات أن دور الأنشطة الطلابية في التحصيل العلمي للطالب من خلال إقامة ملتقيات علمية،مساندة الأساتذة لجلب أكبر عدد من التخصصات.

النتيجة العامة للمقابلة :

من خلال تحليل المقابلة نستخلص أن :

- هناك انتماء سياسي واضح لأغلب إن لم نقل كل أعضاء التنظيمات الطلابية للأحزاب السياسية ويظهر هذا الانتماء من خلال الدفاع عن مبادئ الحزب و أفكاره كما أن الحركات الطلابية هي إنعكاس حقيقي للأحزاب، و الحزب المسيطر على أغلب التنظيمات الطلابية هو حزب جبهة التحرير الوطني.
- للأنشطة الطلابية علاقة بنشر الوعي السياسي فالقادة يؤكدون على أن التنظيم الطلابي ينشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة عن طريق الانتخابات الطلابية إضافة إلى تسييس الطلبة و استخدامهم أثناء فترة الانتخابات و عن طريق معالجة مواضيع سياسية من خلال أيام دراسية و دورات تكوينية.

النتيجة العامة للدراسة :

لقد أدت النتائج المستخلصة من تحليل و مناقشة المعطيات و الشواهد الإحصائية المتحصل عليها من الدراسة الميدانية إلى تحقق الفرضية الأولى، و التي مفادها أن للانتماءات السياسية لأعضاء التنظيمات الطلابية دور في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين بجامعة سعيدة، و هذا ما أكدته الدلائل الإحصائية، أن سبب انخراط الطلبة في التنظيم الطلابي هو التكوين في المجال النقابي و السياسي كما أن للتنظيم الطلابي تأثير إيجابي على الطالب الغير منخرط،و من أهدافه خدمة المصلحة العامة للطلبة،كما أن دور التنظيمات الطلابية هو تحسين الخدمات الاجتماعية و لها دور في نشر الوعي السياسي للطلبة داخل الجامعة، و لا بد للطالب أن يتكون سياسيا داخل الجامعة فهو إطار المستقبل، أيضا يتم اختيار قادة التنظيمات الطلابية عن طريق الانتخاب ،كما أن للتنظيمات الطلابية امتداد للأحزاب السياسية ، و الحزب المسيطر على أغلب التنظيمات الطلابية هو حزب جبهة التحرير الوطني ، كما أن علاقة الأحزاب السياسية بالتنظيمات الطلابية تتمثل في مساندة الحزب السياسي،

و تحقق الفرضية الثانية، و التي مفادها أن للنشاطات الممارسة من طرف التنظيمات الطلابية علاقة بنشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين، و هذا ما أكدته الدلائل الإحصائية، أن طابع ممارسة الأنشطة الطلابية هو طابع تعليمي،كما أنها تتفق مع ميول و رغبات الطلبة، و من أهدافها اكتساب خبرات و مهارات و اكتشاف المواهب و تنميتها، بالإضافة إلى دورها في تقوية شعور الطالب نحو الارتباط بجامعته، كما تعمل على تنمية شخصية الطالب السياسية، من خلال الوعي الثقافي و الاجتماعي الذي تنشره من خلال نشاطاتها و كذا الوعي السياسي الذي يرتفع مستواه بأهمية الأنشطة الطلابية، كما يعتبر أعضاء التنظيم الطلابي و قائده المسؤولون عن مراقبة نشاطات التنظيمات التي يتم التخطيط لها بالتشاور مع الطلبة المنخرطين، إن التعاون بين التنظيمات الطلابية يؤدي إلى خلق روح التعاون و التضامن و من الاقتراحات لتطوير الأنشطة ، زيادة الوعي بأهمية الأنشطة عن طريق الإعلام و توفير الموارد المالية لتنفيذ البرامج و الأنشطة، كما أن أغلبية الطلبة راضين عن أنشطة و خدمات التنظيمات الطلابية، و يعتبر التحالف من أجل التجديد الطلابي الوطني **AREN** التنظيم الأكثر نشاطا بجامعة سعيدة هذه السنة.

خامسا – مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة :

بعد تطرقنا إلى أهم النتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة الميدانية التي أجريت بجامعة سعيدة حول " التنظيمات الطلابية و دورها في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين " تبين لنا من خلال هذه النتائج التي توصلت إليها دراستنا : أن الإنتماء السياسي لأعضاء التنظيمات الطلابية يؤدي إلى نشر الوعي السياسي بين الطلبة الجامعيين و الأنشطة الطلابية لها علاقة بنشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة.

و بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تضمنها الجانب النظري للدراسة و ما توصلت إليه.

– دراسة "**روابح عبد الغني**" " **دور التنظيمات الطلابية في إنتاج النخب السياسية** "، توصلت إلى أن انضواء الطالب في الإتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية جعله يكتسب بعض المهارات المعتمدة في العمل النقابي بصفة خاصة و الإتحاد هو امتداد لحزب جبهة التحرير الوطني و هو ككل التنظيمات التي ترعاها الدولة،لا يسمح للمنضوين تحته بالتعبير عن آرائهم بحرية ، حزب جبهة التحرير الوطني قائم على إرادة سياسية عليا جعلته يسيطر على الساحة السياسية لضمان استمرارية الوضع القائم حيث أصبح يظهر ازدواجية الخطاب و التذبذب في المواقف، الأمر الذي خلق عدة صراعات و انشقاقات أثرت سلبا على ولاء و نظرة الطلبة المنضوين تحت لواء الإتحاد لحزب جبهة التحرير الوطني.

– و نجد أن الدراسة التي قامت بها "**صفاء محمد علي أحمد**" " **الأنشطة الطلابية ودورها في تنميه الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة**" توصلت إلى أنه من خلال اختلاط الطلاب مع بعضهم البعض وتفاعلهم من خلال لجان الأنشطة المتنوعة يكتسبون معارف ومعلومات تسهم بدورها في تنمية وعيهم , كما أن ممارستهم

للعديد من الأنشطة السياسية المباشرة مثل : الترشيح للاتحادات الطلابية , والتصويت في انتخابات اتحاد الطلاب , والانتخابات العامة , كما تشمل الانضمام لأحد الأحزاب وغيرها, وغير المباشرة مثل: المشاركة في مشروعات خدمة البيئة , والكتابة في مجلات الحائط , والمشاركة في جمع تبرعات لصالح القضية الفلسطينية , والقيام بعمل دعاية لمقاطعة المنتجات الأجنبية , وحضور مناقشة بعض القضايا السياسية من خلال الندوات , والاشتراك بمعسكرات التثقيف السياسي , كل هذا يسهم بدوره في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب".

- كما نجد أيضا دراسة "**غانس محمد**""**الإنفتاح السياسي و المنظمات الإجتماعية في الفضاء الجامعي**"، وخلصت الدراسة إلى أن هناك إنتماء سياسي واضح لأغلبية التنظيمات الطلابية و يظهر هذا الإنتماء من خلال مساندة النشاطات و البرامج الحزبية المنظمة محليا و حتى على المستوى الوطني و الدفاع عن مبادئ الحزب وأفكاره داخل الجامعة ، كما ينعدم تقريبا الوعي الطلابي و السياسي عند أغلب الطلبة و الأعضاء و هو إضعاف مقصود ربما للحركة الطلابية و الجامعية الذي ينتج عنه ضعف النخب السياسية و الأحزاب الوطنية و هو ما يتمثل في شعار إبعاد السياسة عن الجامعة.

- و نشير أيضا إلى دراسة "**إبراهيم مكاوي**" "**الحركة الطلابية الفلسطينية في الداخل كمدرسة لبلورة الهوية القومية**"، و توصلت الدراسة إلى أن التنظيمات الطلابية هي إمتداد فكري و تنظيمي للأحزاب السياسية، كما أن الحركة الطلابية الفلسطينية تشكل مدرسة يتم من خلالها بناء الهوية لدى الطلبة المشاركين في نشاطاتها، والطلبة داخل الجامعات الإسرائيلية يأتون بدرجة معينة من الإنتماء القومي و الوعي السياسي، أيضا هناك علاقة جدلية بين مفهوم الهوية القومية و المشاركة في فعاليات الحركة الطلابية، والإختلاف الفكري و الإنتماء السياسي للتنظيمات الطلابية لم يؤثر سلبا على تكريس مفهوم الهوية القومية.

- دراسة "**LYN BOULTER AND MARTHA SWAN**" " مقارنة بين عدد من الولايات المتحدة حول الوعي السياسي للطلاب و إتجاهاتهم "، و توصلت الدراسة إلى أن هناك نمو متزايد في المعرفة السياسية مع تقدم العمر،و ثبت أن التلفزيون و المدرسة و غيرها من الوسائل الأخرى أكثر فائدة كمصادر للمعرفة السياسية من الأسرة و لم تكن هناك فروق دالة البنين و البنات سواء من حيث إتجاهاتهم السياسية أو من حيث الإنضمام لحزب سياسي معين أو من حيث المعرفة السياسية بشكل عام.

- دراسة"**WOOD LESLIE** " " **أثر برامج التبادل الطلابي في تعزيز التوجهات المدنية و فهم الآخر**" ،و قد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فرقا بين الوعي السياسي من حيث تأييد سياسة بلادهم في السياسات الصحيحة و الخاطئة تأييدا أعمى.

- و هذا ما يتفق مع الدراسة الراهنة التي توصلت إلى أن للتنظيمات الطلابية دور في نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين بجامعة سعيدة، و على العموم يمكن القول أن الدراسة الراهنة تتفق مع الدراسات السابقة في بعض

النتائج لتؤكد أهمية دور التنظيمات الطلابية في نشر الوعي السياسي من خلال نشاطاتها و إنتماءات أعضاءها السياسية.

سادسا – مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة السوسيولوجية :

من خلال النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية، توصلنا إلى أن هذه النتائج تتوافق مع النظرية البنائية الوظيفية من خلال نظرية الدور و التنظيم، و ذلك فيما يخص فهم التفاعل الإجتماعي و ما يرتبط به من سلوك و تنظيم إجتماعي و ذلك بالدخول إلى ذلك العالم الغامض المتمثل في الشخصية الإنسانية، و محاولة فهم العلاقة بين الشخصية و المجتمع من خلال الأدوار الإجتماعية،فالفرد له أدوار من خلال السلوك و التفاعل مع الآخرين وهو هنا يشارك الآخرين في الأعمال و الأنشطة مما يزيد من دوره و مسؤولياته و تنميتها في ذاته،و هذا ما يتشابه إلى حد بعيد مع النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة، وفق الفرضيتين الجزئيتين و هي الإنتماءات السياسية لأعضاء التنظيمات الطلابية تؤدي إلى نشر الوعي السياسي للطلبة الجامعيين ، و للنشاطات الممارسة من طرف التنظيمات الطلابية علاقة بنشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة الجامعيين، فمن خلال الأنشطة الطلابية والإنتماءات السياسية لأعضاء التنظيمات الطلابية تتحدد الأدوار المتنوعة و المسؤوليات المختلفة للطالب و من خلالها يتولد نوع من الشعور بالمسؤولية و تحقيق الذات داخل الجماعة و من ثم محاولة تحقيق هذا الدور المكلف به و تحقيق ذاته.

سابعا – القضايا التي تثيرها الدراسة :

لقد توصلنا من خلال نتائج الدراسة الراهنة إلى إثارة بعض القضايا و التساؤولات البحثية التي تستدعي القيام ببحوث سوسيولوجية و دراسات ميدانية حولها و هذه القضايا و التساؤولات تتمثل فيما يلي :

- دراسة العلاقة بين التنظيمات الطلابية و تنمية المسؤولية الاجتماعية للطالب الجامعي.
- دراسة حول العوامل المؤثرة على مدى مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الطلابية.
- دراسات حول تمثلات الطلبة الجامعيين لواقع التنظيمات الطلابية.
- إجراء دراسات عملية حول الاغتراب السياسي داخل الفضاء الجامعي.
- دراسة حول التنظيمات الطلابية الممارسة و الفاعلية.

الخاتمـة

لا يمكن إنكار دور التنظيمات الطلابية في النضال ضد الاستعمار الفرنسي ،و ما حققته من تفاعل علمي و سياسي و اجتماعي في مختلف هياكل المجتمع الجزائري ،و تمثيلها للشخصية الجزائرية ،إلا أنها لازالت بحاجة إلى إعادة توجيه نشاطاتها نحو فضاءات أكثر أهمية،فإعادة النظر في القانون الذي ينظم نشاط التنظيمات الطلابية من حيث توسيع صلاحياتها أو تقليص البعض منها من بين الجوانب التي يمكن للحركة الطلابية أن تنشط فيه،و إن كان العمل السياسي جزءا هاما من تاريخها و لا يمكن أن تتخلى عنه فهذا ليس عيبا بل عليها فقط أن تتنبه إلى عدم الانصياع وراء الشعارات الحزبية الضيقة ،الأمر الذي يؤدي بها في النهاية إلى فقدان خصوصياتها كحركة طلابية تمثل نخبة متميزة في المجتمع.

إن غياب الوعي السياسي يؤدي إلى وجود نوع من الفراغ السياسي أو بالأحرى الاغتراب السياسي للطلبة،و انخفاض مستوى المعرفة السياسية و عدم الاكتراث لما يجري بواقع المجتمع ،و عليه يمكن للجامعة أن تقوم بدور أساسي في تنمية وعي الطلبة و ذلك من خلال ممارسة العديد من الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلبة في مجالات متعددة من خلال عمليات الترشيح و الدعاية و التصويت و الانتخاب مما يعقب ذلك من مؤتمرات وبرامج و ما تتضمنه هذه العمليات من تفاعل و ممارسات،فالأنشطة عملية تربوية يمكن أن تلعب دورا مؤثرا في تكوين الشخصية الديمقراطية الواعية.

وبالتالي نحن بحاجة إلى حركة طلابية نقابية،جامعية،وطنية،قومية،حضارية وإنسانية، تؤدي وظائفها في انتظام تام مع محيطها الداخلي والخارجي.

وفي الأخير إن موضوع التنظيمات الطلابية في الجزائر ما يزال بحاجة إلى الكثير من الدراسات قصد كشف جوانب أخرى لم تتطرق إليها هذه الدراسة.

* قائمة المصادر و المراجع *

- أولا: الكتب
- ثانيا : المعاجم و القواميس
- ثالثا: المجلات
- رابعا: الرسائل
- خامسا : المواقع الإلكترونية
- سادسا: المراجع الأجنبية

– المراجع باللغة العربية :

أولا : الكتب

1- إبراهيم أبراش، **علم الاجتماع السياسي**، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع،رام الله ، فلسطين،1998م.

2-إبراهيم مجدي عزيز، **المنهج التربوي و الوعي السياسي**، مكتبة الأنجلو المصرية.

3- أبو القاسم سعد الله،**الحركة الوطنية الجزائرية : 1900-1930**،ط03،الجزائر:ش.و.ن.ت.1983،ج02.

4- إحسان محمد شفيق العاني ، **الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي**، مطبعة جامعة بغداد 1968.

5- إحسان محمد الحسن،**علم الإجتماع السياسي**،دار وائل للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن،ط1، 2005.

6- أحمد جمال ظاهر ، **دراسات الفلسفة السياسية**، دار الكندي ، أردن ، الطبعة الأولى ، 1988.

7- أحمد النكلاوي و فكري شحاتة أحمد، **علم الإجتماع و قضايا الفرد و المجتمع**، وزارة التربية و التعليم،رام الله- فلسطين،2001-2002.

8- أسامة عبد الرحمن، **المثقفون و البحث عن مسار**، سلسلة الثقافة القومية(9)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 1987.

9- السيد عليوة ، **المشاركة السياسية**، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية بالأهرام ، القاهرة، 2000.

10- إم.مبوشنسكي ، **الفلسفة المعاصرة في أوروبا** ، ترجمة عزت قرني ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 165 ، سبتمبر 1992م.

11- أنجرس موريس،**منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية**،ترجمة صحراوي بوزيد و آخرون،دارالقصبة،الجزائر،الطبعة(2)،2010.

12- أ.ك.أوليدوف، **الوعي الإجتماعي**،ط2،ترجمة ميشيل كيلو،دارابن خلدون،بيروت،1982.

13- باسم الزبيدي، **الثقافة السياسية الفلسطينية، مواطن**-المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، فلسطين، 2003.

14- برهان غليون،**إغتيال العقل**، مكتبة مدبولي،ط1987،2.

15- بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلاني،**منهجية العلوم الإجتماعية**،دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،عين مليلة،الجزائر،2004.

16- بوتومور توماس، **علم الإجتماع و النقد الإجتماعي** ،ترجمة السيد الحسيني و علي ليلة،دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة،1981.

17- خلوفي بغداد،**نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية(1954-1962)**،دار المحابر للنشر و التوزيع،2013.

18- دلال قاضي،محمود البياتي، **منهجية و أساليب البحث الإجتماعي**،دار حامد،عمان،الطبعة2008،01.
19- دوريس اية جربير ، **سلطة وسائط الأعلام في السياسة** ، ترجمة د. اسعد أبو ليده ، دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2، 2000.

20- ديفيد ريدل و مارجيت كولون، **مقدمة في علم الاجتماع**،ترجمة غريب سيد أحمد و عبد الباسط عبد المعطي،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1978م.

21- رشيد مياد،**إسهامات جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين في الحركة الوطنية الجزائرية**،دارشطايبي للنشر و التوزيع ، 2013-1434، بوزريعة،الجزائر.

22- ريتشارد داوسن،وآخرون،**التنشئة السياسية دراسة تحليلة**، ترجمة مصطفى عبد الله خشيم و محمد زاهي المغربي ، ط1،منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،1990.

23- زيرفان سليمان البرواري،**الوعي السياسي و تطبيقاته،" الحالة الكوردستانية نموذجا"**، مطبعة خاني ، دهوك، ط1، 2006.

24- سعيد سبعون و حفصة جرادي،**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الإجتماع**،دار القصبة،الجزائر،ط2، 2012.
25- شكري عبد المجيد صابر ، و موسى عبد الرحيم حلس ، **الوعي الإجتماعي العربي الفلسطيني تحليل سوسيولوجي في ضوء مفاهيم و قضايا علم إجتماع المعرفة** ، ط1 ، دار المنارة ، غزة / فلسطين ، 2002م.
26- صادق الأسود، **علم الإجتماع السياسي**، بغداد، ط1، 1990.

27- صلاح مصطفى الفوال، **مناهج البحث في العلوم الإجتماعية**،مكتبة غريب،وهران،الجزائر،بدون سنة.

28- طارق كمال،**سيكولوجية الشباب**،مؤسسة الشباب الجامعية،الإسكندرية،مصر،2005.
29- طه عبد العاطي نجم، **علم اجتماع المعرفة ، دراسة في مقولة الوعي و الايديولوجيا**،ط2،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،مصر،2004م.
30- عبد الباسط عبد المعطي، **الإعلام و تزييف الوعي** ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة،1979م.

31- عبد الباسط عبد المعطي،**الوعي التنموي العربي، ممارسة بحثية**،ط1،دار الموقف العربي للطباعة و النشر ،القاهرة ، 1983م.

32- عبد الجبار مصطفى،**الفكر السياسي الوسيط و الحديث**،جامعة بغداد،1982،ط1.
33-عبد الحميد زوزو،**الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939**،ط2،الجزائر،1985.
34- عبد المنعم المشاط ، **التربية و السياسة ، دراسات في التربية(4)**، ط1، مركز إبن خلدون للدراسات الإنمائية، دار سعاد الصباح، 1992.

35- عبد مسلم الماجد، **مذاهب و مفاهيم في الفلسفة و الإجتماع**، المكتبة العصرية،بيروت،ط1، 1995.

36- علي سعيد إسماعيل،**دفتر أحوال التعليم**،عالم الكتب،القاهرة،1999.

37- عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954**، الجزائر،لافوميك،1986.

38- عمر برامة،**الجزائر في المرحلة الإنتقالية**،دار الهدى،2001.

39- فليب برو، **علم الإجتماع السياسي**، ترجمة محمد عرب صاصيلا، ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان،1998.

40- فرحات عباس،**حرب الجزائر و ثورتها : ليل الإستعمار**،ترجمة : أبو بكر رحال، المغرب،مطبعة فضالة المحمدية،د.ت.

41- محفوظ قداش،الجيلالي صاري،**المقاومة السياسية: 190-1954 الطريق الإصلاحي و الطريق الثوري**،ترجمة : عبد القادر حراث، الجزائر: م.و.ك.1987.

42- محمد جابر الأنصاري،**العرب و السياسة أين الخلل**،دار الساقي،بيروت،الطبعة الأولى،1988.

43- محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، ترجمة : نجيب عياد و صالح المثلوثي،الجزائر : موفم للنشر، 1994.

44- محمد حسنين هيكل،**خريف الغضب**،بيروت،ط11، 1985.

45- محمد خالد الأزعر ، **النظام السياسي و التحول الديمقراطي في فلسطين**،مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، ط1، رام الله، تشرين الأول 1996.

46- محمد سويدي،**علم الإجتماع السياسي ، ميادينه و قضاياه**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1991.

47- محمد شفيق،**البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية**،ط1،المطبعة العصرية،الإسكندرية،مصر،1985.

48- محمد عبيدات و آخرون،**منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات**،ط2،دار وائل للطباعة و النشر،عمان،الأردن،1999.

49- محمد علي محمد،**الشباب العربي و التغير الإجتماعي**،دار النهضة للطباعة و النشر،بيروت،لبنان،1975.

50- موريس ديفرجيه،**علم إجتماع السياسة(مبادئ علم السياسة)**، سليم حداد، ط2،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت، 2001.

51- موسى إبراهيم،**معالم الفكر السياسي الحديث و المعاصر**،مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر، بيروت،ط1، 1994.

52- نبيل رمزي، **سوسيولوجية المعرفة "جدال الوعي و الوجود الإجتماعي"**، دار الفكر الجامعي، ج1، 2001.

53- نيقولا تيماشيف، **نظرية علم الإجتماع**، ترجمة : محمود عودة و آخرون ، ط ، دار المعرفة ، القاهرة ، 1992م.

54- هشام جعيط،**أزمة الثقافة الإسلامية**،دار الطليعة،بيروت،ط1، 2000 م.

55- يحي بوعزيز،**سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1954/1830**،الجزائر،1985.

ثانيا : المعاجم و القواميس

1-إبن منظور،**لسان العرب**،طبعة مراجعة و مصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين،دار الحديث،القاهرة.

2- أحمد زكي بدوي،**معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**،مكتبة لبنان،بيروت،1993.

3- مصلح أحمد الصالح، **الشامل-قاموس مصطلحات العلوم الإجتماعية-إنجليزي-عربي مع تعريف و شرح المصطلحات**،دار عالم الكتب للطباعة و النشر والتوزيع،ط1،الرياض،1999.

4- **المنجد الأبجدي**،دار المشرق،بيروت،ط1987،5.

- باللغة الفرنسية :

1- Grand Dictionnaire Encyclopédique, La Rousse, Volume3 (Conscience),Paris,1984.

ثالثا : المجلات و الجرائد

1- إبراهيم أحمد النجار، **نحو دور فاعل للشباب في الحياة السياسية**، مجلة الديمقراطية(فصلية متخصصة بالقضايا المعاصرة للديمقراطية)، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية، السنة الثانية، العدد السادس، القاهرة، أبريل/ربيع،2002.

2- أحمد توفيق المدني، **الثورات الجزائرية عبر التاريخ**، مجلة المعرفة،العدد6،نوفمبر1963.

3- إسماعيل صبري عبد الله،**الديمقراطية داخل الأحزاب الوطنية و فيما بينها**، مجلة المستقبل العربي،(مجلة شهرية تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية)، السنة السابعة،العدد 64،بيروت/لبنان، حزيران/يونيو،1984.

4- آمال سليمان العبيدي،**الهوية في ليبيا(دراسة ميدانية)**، مجلة المستقبل العربي(مجلة شهرية تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية)، السنة الرابعة و العشرون،العدد 267، بيروت ، لبنان،2001.

5- حسن السعيد،**نشأة الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و دوره في معركة التحرير**،مجلة الأصالة،العدد22،أكتوبر 1974.

6- حسين علوان البيج،**المشاركة السياسية و العملية السياسية في الدول النامية**، مجلة المستقبل العربي(مجلة شهرية تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية)،العدد 223،بيروت،لبنان،1997.

7- حليم بركات،**الديمقراطية و العدالة الإجتماعية في سبيل إغناء التجربة العربية**، مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية (سلسلة ركائز الديمقراطية)،ط1،رام الله.

8- عبوري رعد بطرس،**أزمة المشاركة السياسية و قضية حقوق الإنسان في الموطن العربي**، مجلة المستقبل العربي، العدد 206، بيروت،1996.

9- كمال المنوفي،**الثقافة السياسية المتغيرة في القرية المصرية**، مجلة السياسة الدولية، العدد 234،مركز الأهرام للدراسات السياسية و الإستراتيجية، القاهرة، 1979.

10- ليلى علم الدين، **تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة في مصر** ، دراسة تحليلية،مجلة التربية و التنمية،السنة الثانية،العدد4،مصر ، 1993م.

11- نبيل الصالح-إعداد : **ما هي المواطنة، مواطن**، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية: سلسلة مبادئ الديمقراطية(1)، ط1،رام الله،تشرين الأول،1994.

12- هويدا عدلي رومان،**حول مفهوم التسامح السياسي**، مجلة الديمقراطية(فصلية متخصصة تعني بالقضايا المعاصرة للديمقراطية)، تصدر عن مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية بجريدة الأهرام، السنة الأولى، العدد2، 2001.

13- جريدة البصائر، عدد 270،السنة السادسة،07 مارس 1974.

14- الجريدة الرسمية،عدد 9 ،مارس 1989.

15- الجريدة الرسمية،عدد 53 ،مارس 1990.

16- حوليات جامعة الجزائر،عدد7،سنة1993.

17- المتحف الوطني للمجاهد،اليوم الوطني للطالب،الإتحاد،ماي 1993.

18- التقرير الإستراتيجي العربي 1986، مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية ، الأهرام ، القاهرة ، 1987.

19- القانون الأساسي للإتحاد الوطني للطلبة الجزائريين.

رابعا : الرسائل

1- الخميسي السيد سلامة، **التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952**،دراسة تحليلية،رسالة دكتوراه منشورة،مكتبة الأنجلو ،القاهرة.

2- أيمن أبو شمالة ، **تصور مقترح لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة** ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية،جامعة الأقصى،غزة،فلسطين،2001.

3- جرادة أنور،**التربية السياسية لدى طلبة الجامعات و علاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر،غزة، 2010م.

4- سميع صالح حسن،**أزمة الحرية السياسية في الوطن العربي**، دراسة علمية موثقة، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة.

5- غانس محمد،**الإنفتاح السياسي و المنظمات الإجتماعية في الفضاء الجامعي**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،جامعة وهران.

6- فتحي محمد خضر خضر،**دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية 1994-2000**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح،نابلس،فلسطين،2008.

7- موسى حلس، **دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة (دراسة تحليل نظري)**،مؤتمر جامعة القدس المفتوحة، فلسطين،2007 .

خامسا : المواقع الإلكترونية

1- عبد الحميد عثماني،رئيس تحرير التحقيقات و الحوارات الكبرى بجريدة الشروق،مؤخذات في واقع العمل الطلابي الجزائري،2015/05/20،من موقع الأنترنت.

http://www.echoroukonline.com/ara/?news=243432 -08/03/2016 على الساعة 10.03

سادسا :المراجع الأجنبية

1- Charles Robert Ageron ,**Histoire De L'Algérie Contemporaine**, édition N° 10,Alger, édition Dahlab,1997.

2- Jean Jacques Rager ,**les musulmans algériens en France et dans les pays islamiques**,paris,1950.

3-Desparmet, **Les Nationaliste A L'école Indigène En Tunisie Et En Algérie**, l'Afrique française, février 1935 année 4.

4- Guy Pervillé ,**les étudiants algériens de l'université française 1880-1962**,France : C.N.R.S,1984.

5- Harbi mohamed, **Le FLN Mirage Et Réalité**, paris,1980.

6- Perrillé (G),**les étudiants algériens de l'université française 1880-1962**,paris,1984.

7- Melia (J), **l'épopée intellectuelle de l'Algérie**, Alger, la maison des livres,1950.

8- **Encyclopediabritannica2001** ,deluxe édition CD-ROM N° 20.

* الملاحق *

- أولا: الهيكل التنظيمي

- ثانيا :الاستمارة

- ثالثا: دليل المقابلة

- رابعا : الترخيص الخاص بالدراسة الميدانية

الهيكل التنظيمي لجامعة د-مولاي الطاهر بسعيدة

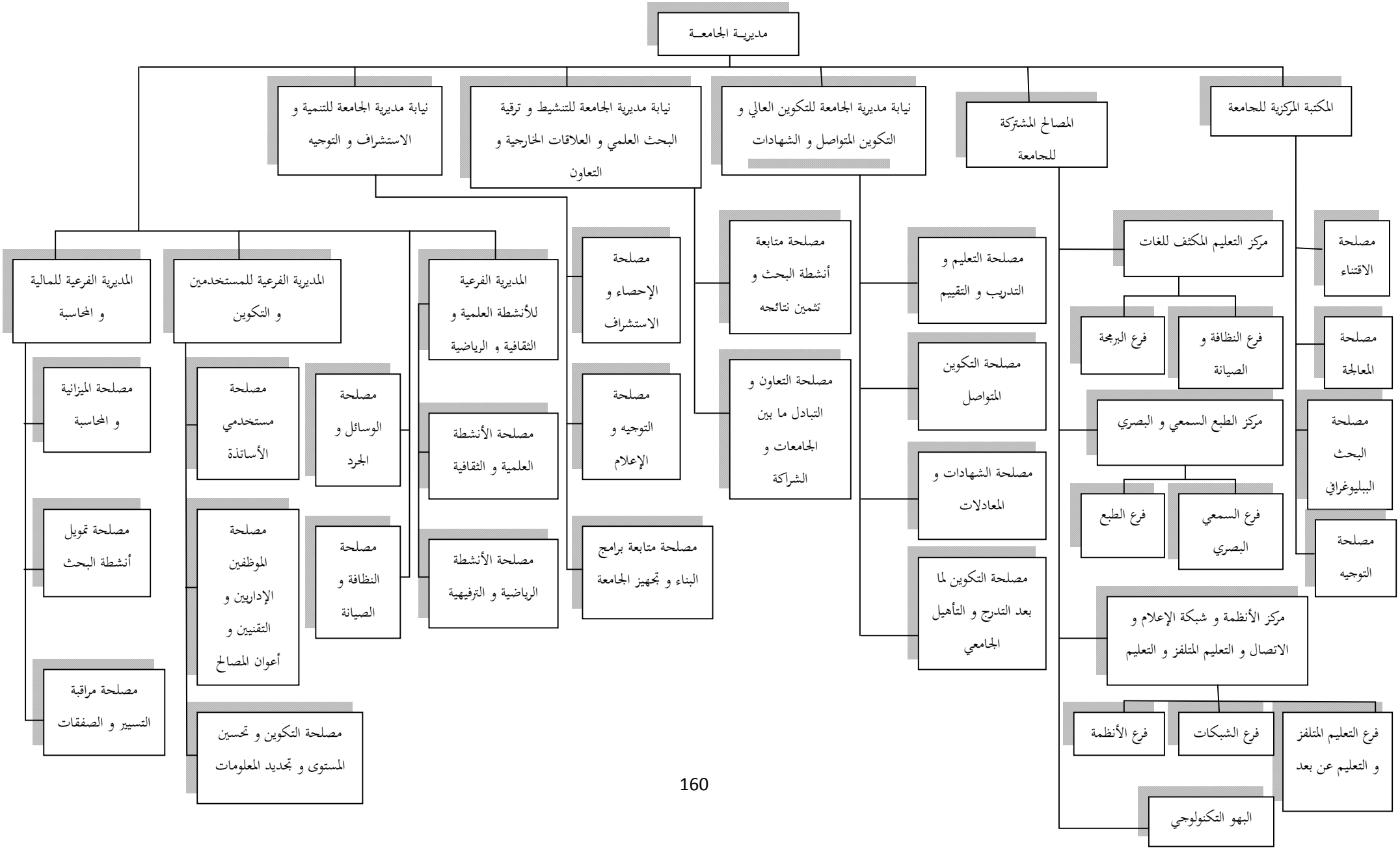

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور الطاهر مولاي – سعيـدة –

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل

إستمـارة

حـول

التنظيمات الطلابية و دورها في نشر الوعي السياسي

- دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة د- الطاهر مولاي بسعيدة-

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل

نحن بصدد إنجاز هذه المذكرة فالرجاء منكم ملأ هذه الاستمارة بكل دقة و موضوعية علما بأن جميع البيانات و المعلومات التي ستقدمونها ستكون في سرية تامة و لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط

شاكرين حسن تعاونكم و الله ولي التوفيق

إعداد الطالبة :

- جامـع فاطمة

إشراف الأستاذ :

– رحموني محمد

الموسم الجامعي : 2015–2016

I – بيانــات شخصيــة :

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : أقل من 30 سنة ☐ من 30 إلى 40 سنة ☐

3- المستوى التعليمي :

- السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

- ماستر 1 ☐ ماستر 2 ☐ تعليم عالي ☐ - غير ذلك حدد.....

4- محل الإقامة : منطقة حضرية ☐ منطقة ريفية ☐

5- الأقدمية في التنظيم : سنة ☐ 2 إلى 3 سنوات ☐ أكثر من 4 سنوات ☐

6- الوظيفة في التنظيم : رئيس تنظيم ☐ عضو ☐

أ- المحور الأول : " الانتماءات السياسية لأعضاء التنظيمات الطلابية تؤدي إلى نشر الوعي السياسي للطلبة داخل الجامعة "

1- ما سبب انخراطك في التنظيمات الطلابية ؟

- التكوين في المجال النقابي و السياسي ☐
- التأثر بالطلبة المنخرطين ☐
- حب الإطلاع و اكتساب المعارف ☐
- غير ذلك حدد.....

2- هل للتنظيمات الطلابية تأثير على الطالب الغير منخرط بها؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟

- تأثير سلبي ☐
- تأثير إيجابي ☐
- غير ذلك حدد.....

3- ما هو الهدف من الانخراط في التنظيم الطلابي؟

- خدمة المصلحة العامة للطلبة ☐
- خدمة المصلحة الخاصة ☐
- غير ذلك حدد.....

4- هل لديك انتماء سياسي تهدف إلى تحقيقه من خلال الانخراط في التنظيم الطلابي؟

نعم ☐ لا ☐

-رأي آخر حدد.....

.....

5- هل الدور الذي تقوم به التنظيمات الطلابية داخل الجامعة هو؟

- تحسين الخدمات الجامعية ☐
- التعبئة السياسية للطلبة ☐
- تحقيق أغراض شخصية ☐
- دور آخر حدد.....

6- هل ترى أن التنظيمات الطلابية لها دور في رفع الوعي السياسي للطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

رأي آخر حدد.....

.....

7- هل الجامعة مكان مناسب لممارسة السياسة؟

- الطالب هو إطار المستقبل و عليه أن يتكون سياسيا ☐
- السياسة تضر بمسار الطالب لأن مجالها واسع ☐
- الجامعة ليست مكانا لممارسة السياسة ☐
- غير ذلك حدد.....

8- هل ترى أن التنظيمات الطلابية تختار قادتها بطريقة نزيهة و ديمقراطية لممارسة مهامها داخل الجامعة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟

- عن طريق الانتخاب ☐
- الخبرة و الأقدمية ☐
- اختيار من المكتب الوطني ☐
- غير ذلك حدد.....

9- هل وجود التنظيمات الطلابية في الجامعة له امتداد حزبي معين؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل أنت منتمي لحزب سياسي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ما هو هذا الحزب؟ .....

11- هل هناك علاقات بين التنظيمات الطلابية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم هل هي ؟

-علاقة تفاهم ☐
-علاقة صراع ☐
-علاقة تنافس ☐
-غير ذلك حدد.....

12- في رأيك ما هي علاقة الأحزاب السياسية بالتنظيمات الطلابية؟

- إنتاج نخب سياسية ☐
- الفوز بقاعدة طلابية ☐
- مساندة الحزب السياسي ☐
- غير ذلك حدد.....

13- هل الانخراط في التنظيم الطلابي النقابي يؤثر على الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟.....

.....

14- ما هو واقع التنظيمات الطلابية في ظل التحولات السياسية؟

- تفضيل الذات ☐
- الاستغراق النقابي المطلبي ☐
- الانقطاع عن الواقع السياسي ☐
- غير ذلك حدد.....

ب- المحور الثاني : " النشاطات الممارسة من طرف التنظيمات الطلابية لها علاقة بنشر الوعي السياسي بين أوساط الطلبة الجامعيين"

1- ما هو طابع ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة؟

- طابع تعليمي ☐
- طابع تاريخي ☐
- طابع ترفيهي ☐
- غير ذلك حدد.....

2- هل ترى بأن الأنشطة الطلابية تتفق مع ميول و رغبات الطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

غير ذلك حدد .....

.....

3- ما هي أهداف الأنشطة الطلابية؟

- اكتساب خبرات و مهارات ☐
- اكتشاف المواهب و تنميتها ☐
- استثمار وقت الفراغ في عمل مفيد ☐
- غير ذلك حدد.....

4- في رأيك ما هو التنظيم الطلابي الأكثر نشاطا داخل الجامعة؟

.....

5- هل للأنشطة الطلابية دور في تقوية شعور الطالب نحو الارتباط بجامعته و المساهمة في تفوقها؟

نعم ☐ لا ☐

غير ذلك حدد.....

.....

6- ما هي أشكال الوعي التي تسعى التنظيمات الطلابية لنشرها من خلال أنشطتها داخل الجامعة؟

- وعي ثقافي اجتماعي ☐
- وعي سياسي ☐
- وعي ديني ☐
- غير ذلك حدد.....

7- هل الأنشطة الطلابية تعمل على تنمية شخصية الطالب السياسية؟

نعم ☐ لا ☐

غير ذلك حدد.....

.....

8- في نظرك ما هي معيقات ممارسة الأنشطة الطلابية داخل الجامعة؟

- الانشغال بالدراسة ☐
- نقص الإمكانيات المالية ☐
- عدم وجود كوادر فنية متخصصة في الأنشطة ☐
- غير ذلك حدد.....

9- هل يرتفع مستوى الوعي السياسي بأهمية الأنشطة الطلابية؟

نعم ☐ لا ☐

غير ذلك حدد.....

10- من الذي يراقب النشاطات و البرامج الموجهة للطالب من قبل التنظيمات هل هو؟

- رئيس التنظيم الطلابي ☐
- أعضاء التنظيم الطلابي ☐
- مكتب النشاطات بالإدارة ☐
- غير ذلك حدد.....

11- هل تتعاون التنظيمات في الأنشطة الطلابية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم : لأنها تسعى من خلال ذلك إلى؟

- خلق روح التعاون و التضامن ☐
- العمل الجماعي ☐
- المصلحة العامة للطلبة ☐
- غير ذلك حدد.....

12- كيف يتم التخطيط للأنشطة الطلابية؟

- اقتراحات رئيس التنظيم ☐
- التشاور مع الطلبة المنخرطين ☐
- رأي الإدارة ☐
- غير ذلك حدد.....

13- في رأيك ماذا تقترح لتطوير الأنشطة الطلابية؟

- زيادة الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية عن طريق الإعلام ☐
- وجود لجان متخصصة في وضع البرامج و الأنشطة ☐
- توفير الموارد المالية لتنفيذ البرامج و الأنشطة ☐
- غير ذلك حدد.....

14- هل أنت راض عن ما تقدمه التنظيمات الطلابية من أنشطة و خدمات؟

راض ☐ غير راض ☐ راض نوعا ما ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور الطاهر مولاي – سعيدة –

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل

استمارة بالمقابلة

حول

التنظيمات الطلابية و دورها في نشر الوعي السياسي

- دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة د – الطاهر مولاي بسعيدة-

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل

نحن بصدد إنجاز هذه المذكرة فالرجاء منكم التعاون معنا لإجراء هذه المقابلة بكل دقة و موضوعية علما بأن جميع البيانات و المعلومات التي ستقدمونها ستكون في سرية تامة و لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط

شاكرين حسن تعاونكم و الله ولي التوفيق

إعداد الطالبة :

- جامع فاطمة

إشراف الأستاذ :

– رحموني محمد

الموسم الجامعي : 2015–2016

2- ما هو التنظيم الطلابي الذي تنتمي إليه ؟

.....

3- ما هو سبب ترشحك لقيادة التنظيم الطلابي؟

- الاهتمام بمشاكل الطلبة ☐
- تحقيق غرض شخصي ☐
- ملأ وقت الفراغ ☐
- إثبات الوجود ☐
- إذا كان لغرض آخر، ما هو هذا الغرض؟

.....

4- على أي أساس يتم اختيار قادة التنظيمات الطلابية؟

- قوانين التنظيمات ☐
- الشخصية القوية ☐
- المستوى التعليمي ☐
- النزاهـة ☐
- أخرى حدد ☐

.....

5- هل تسعى التنظيمات الطلابية إلى خلق فضاءات التعبير الديمقراطي؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم لماذا .....

.....

.....

6- هل للتنظيمات الطلابية دور في خلق قيادات نخبوية؟

.....

7- هل تندرج التنظيمات الطلابية تحت انتماءات سياسية معينة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما هو الحزب السياسي الذي تنتمون إليه؟ .....

8- هل تعتبر التنظيمات الطلابية جماعات ضغط بالنسبة للسياسيين؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم لماذا .....

.....

.....

9- هل يدافع التنظيم الطلابي عن مبادئ الحزب السياسي المنتمي إليه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟.....

.....

10- كيف ينشر التنظيم الطلابي الوعي السياسي بين أوساط الطلبة؟

-عن طريق نشاطات سياسية ☐

-عن طريق الانتخابات الطلابية ☐

-تتماشى مع الواقع السياسي داخل المجتمع ☐

-رأي آخر حدد .....

.....

10-هل لديكم صراعات مع التنظيمات الطلابية الأخرى ؟

- نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ، ما نوع هذا الصراع ؟

- صراع حاد ☐

- صراع متوسط ☐

- صراع تنافس ☐

11-إذا كان هناك صراع فما تأثيره على العمل الطلابي؟

.....

12-هل تترشح الفتيات لقيادة التنظيمات الطلابية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟.....

.....

13- ما هو دور الفتيات داخل التنظيمات؟

.....

.....

14- ما هي أهم مشاكل التنظيمات الطلابية؟

.....

.....

15- كيف يتم التخطيط للأنشطة الطلابية؟

-عن طريق القائد ☐

-التحاور مع المسؤولين ☐

-إشراك الطلبة المنتمين للتنظيم ☐

-رأي آخر حدد .....

16- ما هي أهداف الأنشطة الطلابية؟

- مساعدة الطلبة على استغلال وقت فراغهم ☐
- تنمية العلاقات بين الطلبة ☐
- فهم واقع المجتمع الذي نعيش فيه ☐
- توعيتهم سياسيا ☐

رأي آخر حدد .....

.....

17- هل الأنشطة الطلابية تتزامن مع الأعياد و المناسبات الوطنية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟.....

18- هل للأنشطة الطلابية دور في تقوية شعور الطالب؟

- بالارتباط بجامعته (العلم) ☐
- بالارتباط بوطنه (السياسة) ☐
- بالارتباط بهويته (الدين) ☐

رأي آخر حدد.....

19- هل تتنوع الأنشطة الطلابية من سنة إلى أخرى أم هي نفسها؟

نعم ☐ لا ☐

رأي آخر حدد.....

.....

20- ما مدى إسهام الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة؟

.....

.....

21- هل للأنشطة الطلابية دور في التحصيل العلمي للطالب؟

.....

.....

22- ما هي جوانب قصور الأنشطة الطلابية؟

- الإدارة ☐
- الأعضاء ☐
- الآليات ☐

رأي آخر حدد.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقم :...../ ك.ع.اج.إن /ج.س /2015

سعيدة في: 2016/03/01

إلى السيد (ة): عميد كلية علوم الاجتماعية والانسانية

الموضوع : ب/خ ترخيص

نلتمس من شخصكم الكريم قبول استضافة الطالب(ة): جامع فاطيمة

سنة ثانية ماستر - علم اجتماع تنظيم

للقيام بتربص ميداني داخل مؤسستكم و ذلك في إطار إنجاز بحث.

في الأخير تقبلوا منا سيادتكم فائق عبارات الاحترام والتقدير.

عميد الكلية

عميد كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

د. بكري عبد الحفيظ